* وفى أخاديدِ السياطِ المُسَنِّ[1] *

فرَواه بالسين والرُّواة روَوْه بالشين ، وهو الصواب .

وقال أبو عمرو : المَشْن : الخَدْش .

س ب م

استُعملَ من وجوهه (بسم) .

قال الليث : بَسَمَ يَبْسِم بَسما : إذا فتح شَفَتَيْه كالمُكاشِر . ورجل بَسَّام وامرأةٌ بَسّامة . وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أن كان جُلُّ[2] ضَحِكه التبسُّم ، يقال : بَسَمَ وابتَسَم وتبسَّم بمعنًى واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب الثلاثى المعتل من حرف السين

أهملت السين مع الزاى فلم تأتَلِفا .

باب السين مع الطاء

س ط و ا ى

سطا . ساط . طاس . طسى . وسط . وطس . طيس .

[ساط]

يقال : ساطَ دابّتَه : إذا ضرَبَه بالسَّوط يَسُوطُه .

وقال الشاعر يصف فرسًا :

فصوَّبْتُه كأنّه صَوْبُ غَيْبَةٍ
على الأَمْعَز الضّاحى إذا سيطَ أَحْضَرَا

[قاله الشماخ يصف فرسه][3] . وصوَّبْتُه : أى حملتُه على الحُضْر فى صَبَبٍ من الأرض . والصَّوْب : المَطَر .

[والغيبة الدفعة منه][3] .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ :

(١) بعده كما فى أراجيزه ص ١٦٥ :
* شاف ابغى السكاب المشيطن *

(٢) كلمة « جل » ساقطة من ح .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(فصبّ عليهم ربُّكَ سوطَ عَذاب)[1] هذه كلمةٌ تقولُها العرب لكلّ نوع من العذاب تُدخِل فيه السَّوْطَ ، جَرَى به الكلامُ والمَثَل ، ونرَى[2] أن السَّوط من عَذابهم الذى يعذّبون به ؛ فجَرى لكلّ عَذاب إذا كان فيه عندَهم غايةُ العذاب .

وقال اللّيث وغيرُه : السَّوْطُ : خَلْطُ الشىء بعضُه ببعض . والمِسْوَط الّذى يُساطُ به ، وإذا خَلَّط إنسانٌ فى أمره قيل : سَوَّطَ أَمْرَه تَسْويطًا ، وأنشَد :

فُسْطها ذَمِيمَ الرّأى غيرَ موفَّقٍ
فلستَ عَلَى تسويطِها بِمُعَانِ

وقال غيرُه : سُمِّىَ السَّوْطُ سَوْطًا لأنّه إذا سِيطَ به إنسانٌ أو دابّةٌ خُلِطَ الدَّمُ باللّحم . وساطَه : أى خَلَطه .

الحرّانى عن ابن السكّيت : يقال: أموالهُم سَوِيطةٌ بينَهم : أى مختلِطَة .

وقال الليث : السُّوَيْطاء مَرَقةٌ كثير ماؤُها وتمرُها .

(١) آية ١٣ الفجر .
(٢) كذا فى م . وعبارة ج « ويروى » .

[سطا]

قال ابن شُمَيل : الأيدِى السَّواطِى ، التى تَتناوَلُ الشىء . وأنشَد :

* تَلَذُّ بِأَخْذِها الأيْدِى السَّواطِى[3] *

وقال الفرّاء فى قوله تعالى : (يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا[4]) يعنى مُشْرِكِى أهل مكّة ، كانوا إذا سَمِعوا الرجلَ من المسلمين يتلو القرآنَ كادُوا يَبْطشون به ، ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال ابن شُمَيل : فلانٌ يَسْطو عَلَى فلان : أى يَتطاول عليه . وأميرٌ ذو سَطْوَة : ذو شَتْم وظُلْم وضَرْب .

أبو عبيد عن الأصمعى: السَّاطى من الخيل: البَعيد الشَّحْوَةِ وهى الخطْوة ، وقد سَطَا يَسْطو سَطْوًا ، وقال رؤبة :

غَمْرَ اليَدَيْنِ بِالجِراءِ ساطِى[5]

وقال اللّيث : السَّطْوُ : شِدَّة البَطْش ،

(٣) البيت للمتنخل فى الديوان ج ٢ ص ٢١ وصدره : ركود فى الأناء لها حميا . [س]
(٤) آية ٧٢ الحج .
(٥) الرجز للعجاج ، ونسبته لرؤبة خطأ . ولا يوجد فى أراجيزه وهو كما فى أراجيز العجاج ص ٣٧ :
غمر الجراء لو سطون ساط
عافى الأياديم بلا اختلاط

وإنما سُمّي الفرسُ ساطياً لأنّه يسطو عَلَى سائر الخيل ، ويقومُ عَلَى رِجْليه ويَسْطو بيديه . قال : والفَحْلُ يَسْطو عَلَى طَروقَتِه .

أبو عُبَيد عن أبي زيد : السَّطْوُ أن يُدخِل الرجلُ اليَدَ في الرَّحِمِ فيَسْتَخْرِجَ الوَلَد . والمَسْطُ : أن يُدخِل اليدَ في الرّحم فيستخرِجَ الوَتْرَ ، وهو ماء الفَحْل ، وقال رؤبة :

إنْ كنتَ من أَمْرِكَ في مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي[1]

قال اللّيث : وقد يُسْطَى عَلَى المرأة إذا نَشَبَ ولدُها في بطنِها ميِّتاً فيُسْتخرَج منها .

ورُوِي عن بعض الفُقَهاء أنّه قال : لا بأسَ بأن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة إذا خِيفَ عليها ، ولم تُوجَد امرأةٌ تتولّى ذلك . ويقال : اتّقِ سَطْوَتَه : أي أَخْذَتَه .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ساطَى فلانٌ فلاناً : إذا شَدَّدَ عليه ، وساطاه : إذا رَفَقَ به .

وقال أبو سعيد : سَطَأَ الرجلُ [المرأة][2] وشَطَأَها : إذا وَطِئَها ، رواه أبو تراب عنه .

ابن الأعرابي : سَطَا عَلَى الحامل وساطَ ، مَقْلُوبٌ : إذا أَخْرَجَ وَلَدَها .

[طاس]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الطَّوْسُ : القَمَر ، والطُّوْس : دَواء المَشِيِّ .

وقال اللّيث : يقال للشّيء الحسَن : إنّهُ لَمُطَوَّس ، وقال رؤبة :

* أَزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ[3] *

قال : والطّاوُوس : طائرٌ حَسَن ، ووَجْهٌ مُطَوَّسٌ حَسَن ، وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ :

إذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بذِي عُذَرٍ
ضَافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مدامعه
لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرِّج : الطّاوُوسُ في كلام أهلِ الشام : الجميلُ من الرّجال ، وأنشَد :

فلو كنتَ طاوُوساً لكنتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولكنْ أنتَ لَأْمٌ هَبَنْقَعُ

(١) في الأراجيز ص ١٧٥
(٢) زيادة عن ج .
(٣) الأراجيز ص ١٧٥

قال : واللأم : اللئيم . ورُعَين اسم رجُل.

قال : والطاءوس : الأرضُ المخضرَّة التى عليها كلُّ ضَرْب من الوَرْد أيامَ الربيع .

وقال أبو عمرو : طاسَ يَطوسُ طَوْساً : إذا حَسُن وَجْهُه ونَضَر بعد عِلّة ، وهو مأخوذ من الطَّوْس وهو القمَر . وطاس الشيء يَطِيس طَيْساً : إذا كَثُر.

أبو تراب عن الأشجعى : يقال ما أَدْرِى أينَ طَمَسَ وأين طَوَّس : أى أين ذَهَب .

[وسط]

قال الله جل وعز : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)[1] .

قال أبو إسحاق فى قوله : (أُمَّةً وَسَطاً) قولان : قال بعضهم : وَسَطاً عَدْلا . وقال بعضهم : خياراً ، واللفظان مختلفان والمعنى واحد ، لأن العَدْل خيْر : والخيْر عدل .

وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان من أوْسَط قومه : أى من خِيارهم . والعرَب تَصِف الفاضلَ النَّسَبِ بأنه من أوْسط قومه ، وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة ، لأن العرَب تَستعمل التَّمثيل كثيراً ، فتُمثِّل القبيلةَ بالوادى ، والقاع ، وما أشبهَه ، فخيْرُ الوادى وَسَطُه ، فيقال : هذا من وَسط قومِه ، ومن وَسط الوادى ، وسرَر الوادى ، وسَرارَتِه ، وسِرّه ، ومعناه كلُّه من خيرِ مكان فيه ، فكذلك النبى صلى الله عليه وسلم من خير مكانٍ فى نَسَب العرب ، وكذلك جُعِلتْ أمّتُه أمّةً وَسَطاً ، أى خِياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفَرْق بين الوَسْط والوَسَط : أن ما كان يَبِينُ جُزء من جزء فهو وَسْط ، مِثل الحلْقة من الناس ، والشُّبْحة والعِقْد .

قال : وما كان مُصْمَتاً لا يَبين جزء من جزء فهو وَسَط ، مثل وَسَط الدار والراحةِ والبُقعة [وقد[2] جاء فى «وَسط» التسكين] .

وقال الليث : الوَسْط ـ مخفّفاً ـ يكون موضعاً للشيء ، كقولك : زيدٌ وَسْط الدار . وإذا نصبتَ السينَ صار اسماً لما بين طَرَفَىْ كلِّ شيء .

(١) آية ١٤٣ البقرة .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال المبرِّد : تقول وَسَط رأسِك دُهْنٌ يا فَتَى، لأنك أخبرتَ أنه استقرّ فى ذلك الموضع فأَسْكنْت السين ونصبْت لأنه ظرف . وتقول: وَسَطْ رأْسِك صُلْب لأنه اسمٌ غيرُ ظرْف .

وتقول : صربتُ وَسَطه لأنه المفعول به بعينه ، وتقول : حَفَرْت وسَط الدار بئرا : إذا جعلتَ الوَسَط كلَّه بئرا ، كقولك : خرّبت وَسَطُ الدار ، وكلُّ ما كان معه حرْفُ خَفْض فقد خرج عن معنى الظرف وصار اسماً، كقولك سِرْتُ من وَسَط الدار، لأن الضمير فى « من » وتقول : قمتُ فى وَسَط الدار ، كما تقول فى حاجةِ زَيد ، فتحرِّك السين من وسَط ، لأنه هٰهنا ليس بظرف .

سَلَمة عن الفـــرّاء : أوسَطْتُ القومَ ووَسَطْتهم ، وتوسّطتهم بمعنى واحد إذا دخلت وَسطَهم .

قال الله تعالى : (فوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً)[1] .

وقال الليث : يقال وَسَط فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم : إذا صار وَسْطَهم . قال : وإنما سُمِّى واسطُ الرَّحْل واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرَة والقادِمة ، وكذلك واسطة القِلادة ، وهى الجوهرة التى تكون فى وَسَط الكِرْس المنظوم .

قلتُ : أخطأ الليث فى تفسير واسِطِ الرَّحْل ولم يُثْبته ، وإنما يَعرف هذا مَن شاهد العرَب ومارس شَدَّ الرِّحال على الرَّواحل[2] فأما من يفسِّر كلامَ العـرَب على قِياساتِ خواطرِ[3] الوهْم فإن خطأَه يكثُر .

قلتُ : وللرَّحْل شَرْخان: وهما طَرَفاه مِثـل قَرَبوس السَّرْج ، فالطَّرَف الذى يلى ذَنَب البعيرِ آخرَةُ الرَّحْل ومُؤخرته، والطرفُ الذى يلى رأس البعيرِ واسِطُ الرَّحْل بلا هاء ، ولم يُسمَّ واسطاً لأنه وَسَطٌ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ، ولا قادمةَ للرَّحْل بَتَّةً ، إنما القادمة الواحدةُ من قَوادِم الريش ، ويَضرَع الناقة قادِمان وآخِران بغير هاء، وكلامُ العرَب يُدَوَّن فى الصُّحف من حيث يصحّ ، إما أن يؤخذ عن إمامٍ ثقةٍ عرَفَ كلام العـرب

(١) آية ٥ العاديات .

(٢) فى ج : « على الإبل » .

(٣) عبارة ج « على قياسات الأوهام » .

وشاهَدهم ، أو يُتلقَّى[1] عن مُؤَدٍّ ثقة يَروِى عن الثِّقات المقبولين، فأما عباراتُ من لا معرفة له ولا مُشاهَدة فإنه يفسِد الكلامَ ويُزيله عن صيغته .

وقال[2] ابن شميل فى باب الرِّحال : وفى الرَّحْل واسطه وآخرته ومَوْرِكُه ، فواسطُه مقدَّمُه الطويل الذى يلِى صدرَ الراكب ، وأما آخرَته فمؤْخِرتُه وهى خشبتُه العريضة الطويلة التى تُحاذِى برأسِ الراكب .

قال : والآخِرة والوَاسطُ : الشَّرْخان ، يقال : رَكِب بين شَرْخَىْ رَحْلِه .

قلتُ : فهذا الذى وصَفَه النَّضْر صحيحٌ كلُّه (لاشك فيه[3]) وأما واسِطةُ القِلادة : فهى الجوهرة الفاخرة التى تُجعَل فى وَسَطها .

وقال اللَّيث : فلانٌ وَسِيطُ الدّار والحَسَب فى قومِه ، وقد وَسُط وَساطَةَ وِسَطة ووسَّطه توسيطا.

(١) فى ج . « أو يقبل من مؤد » .
(٢) عبارة ج : « وقرأت فى كتاب ابن شميل فى باب » .
(٣) زيادة من ج .

وأنشَد :

• وسَّطْتُ من حَنْظلةَ الأُصْطُمّا[4] .

[طيس]

قال اللَّيث : الطَّيْس : العَدَد الكثير .

وقال رؤبة :

عَدَدْتُ قومِي كعَدِيد الطَّيْسِ
إذْ ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِي

أراد (بقوله ليسى) ، أى غَيْرِى .

قال : واختلفوا فى تفسير الطَّيْس ، فقال بعضهم : كلُّ من على ظَهرِ الأرضِ من الأنام فهوَ من الطَّيْس . وقال بعضٌ : بل كلُّ خَلْق كثير النَّسْل ، نحو النَّمل والذُّباب والهَوام.

وقال أبو عَمْرو : طاسَ يَطيسُ طَيْسا : إذا كَثُر . وحِنْطة طَيْسٌ كثيرة .

[طسىء]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْب الآكل فاتْخَم قيل : طَسِىءَ يَطْسَأ

(٤) فى أراجيز رؤبة ص ١٨٣ :
وصلت من حنظلة الأسطما
والعدد الغطامط القطما

طَسْأً وطَنِسخَ (يطنخ[1]) طَنْخاً .

وقال اللّيث : يقال طَسِئْتُ نفسُه فهى طاسئةٌ : إذا تغيّرتْ من أكْل الدَّسَم فرأيته متكرِّهاً لذلك ، يُهمَز ولا يُهمَز .

وقال أبو زيد : طَسِئْتُ طسْئاً : إذا اتخَمْتَ عن دَسَم .

[وطس]

أبو عبيد : الوَطيسُ : شىءٌ مِثْل التَّنُّور يُختَبزَ فيه ؛ يُشبَّه حَرُّ الحرْب به .

وقال الأصمعىّ : الوَطِيس : حجارةٌ مدوَّرة ، فإذا حَميتْ لم يمكن أحدا الوطْءُ عليها ، يُضرَبَ مَثلا للأمْر إذا اشتدّ ، فيقال: حَمِى الوَطِيس .

وقال اليمامىّ : يقال طِسِ الشىء : أى أحْمِ الحجارةَ وضَعْها عليه .

وقال أبو سعيد : الوَطِيس : الضِّراب فى الحرب ، ومنه قولُ علىّ عليه السلام الآن حَمِىَ الوَطيس : أى حَمِىَ الضِّراب وجَدّتِ الحرْب قال :وقولُ النّاس : الوَطيس التّنّورُ ، باطل .

(١) ما بين المربعين زيادة من ج .

(وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى فى قولهم : « حمى الوطيس » هو الوطء الذى يطس الناس ، أى يدقهم ويقتلهم. وأصل الوطس : الوطء من الخيل والإبل .

ويروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفعت له يوم مُؤتة فرأى معترك القوم فقال : « حمى الوطيس »[2]) .

وقال أبو عُبيد : وطَسْتُ الشىءَ ووهَصْتهُ ووَقَصْتهُ : إذا كسرتَه .

وأنشد :

تَطِسُ الأكامُ بذات خُفٍّ مِيثَمِ[3]

وقال زيد بن كُثْوَة : الوَطِيس يحتفر فى الأرض ويصَغَّر رأسُه ، ويُخرَق فيه خَرْقٌ للدخَّان ، ثم يُوقَد فيه حتى يَحمَى ، ثم يوضَع فيه اللّحم ويُسَدّ ، ثم يُؤتَى عن الغَدِ واللّحمُ غابٌّ[4] لم يَحترِق .

وروى ابن هانىء عن الأخفش نحوه[5] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م

(٣) عجز بيت لعنترة وهو بتمامه كما فى معلقته ص ١٦٠ :

خطارة غب السرى زيافة
تطس الأكام بوخد خف ميثم

(٤) ورد فى اللسان : واللحم عات » محرفاً .

(٥) ساقط من م .

باب السين والدال

من المعتل

س د و ای

ساد . سدی . داس . دسا . ودس . وسد أسد .

(ساد)

قال الليث : السَّوْدُ : سَفْحٌ مستوٍ بالأرض كثير الحجارة خَشْنَها ، والغالب عليها لونُ السَّواد ، والقِطعة منها سَوْدَة وقَلَّما يكون إلاّ عند جَبَل فيه مَعدِن ، والجميع الأَسْواد .

قال: والسَّوادُ: نقيضُ البَياض: والسَّوادُ: السِّرار .

وفى حديث ابن مسعودٍ : أن النبىّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال له : « أُذُنُك على أن يُرفَعَ الحجابَ وتَسمَعَ سِوادِى حتى أَنهاكَ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعى : السِّواد السِّرار ، يقال منه : ساوَدْتُه مساوَدَةً وسِواداً : إذا سارَرْتَه . قال : ولم يعرِفْها برَفْع السين سُواد[1] .

قال أبو عُبَيد : ويجوزُ الرّفع ، وهو بمنزلةِ جِوارٍ وجُوارٍ ، فالجِوارُ المَصْدَر ، والجُوار الاسم .

قال: وقال الأحمر : هو من إدْناءِ سَوادِكَ من سَواده ، وهو الشّخص .

قال أبو عُبيد : فهذا من السِّرار ، لأن السِّرار لا يكون إلا من إدْناء السَّواد من السّواد ، وأنشدنا الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فى السِّوادِ والدّدِ
والإعْرامِ[2] زِبراً فإننى غيرُ زِيرِ

[قال ابن الأنبارى : فى قولهم لا يُزايل سوادى بياضك .

قال الأصمعى : معناه لا يزايل شخصى شخصك . السوادُ عند العرب : الشخص وكذلك البياض][3] .

---

(١) فى م : « سوداً » .
(٢) فى م : « الإغرام » بالغين المعجمة .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وفى حديثِ سَلْمانَ الفارسىّ حين دخل عليه سعد يعودُه فجَعَل يَبكى ، فقال له : ما يُبكِيك ؟ فقال : عَهِدَ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليَكْفِ أحدَكُمْ مثلُ زَاد الراكب ، وهذه الأساوِدُ حَوْلى . قال : وما حَوْلَه إلاّ مِطْهَرة وإجَّلنَةٌ أو جَفْنَة .

قال أبوعُبَيد : أراد بالأساوِد الشخوصَ من المَتاع ، وكلُّ شَخْص[1] : مَتاعٌ من سَوَادٍ أو إنسانٍ أو غيره . ومنه الحديث : « إذا رأى أحدُكم سَوَاداً باللّيل فلا يكن أجبَنَ السَّوادَين فإنه يَخافُك كما تَخافُه ، قال : وجَمْعُ السَّوادِ أسوِدَة ثم الأساوِد[2] جمع الجمع ، وأنشد :

تَتاهَيْتُم عَنَّا وقد كان فيكمُ
أَساوِدُ صَرْعَى لم يُوَسَّدْ قَتِيلُها[3]

وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم حين ذَكَرَ الفِتَن : « لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض » .

قال ابن عُيَينة: قال الزُّهْرىّ : وهو رَوَى الحديثَ : الأساوِدُ الحيّات ، يقول : ينصَبُّ بالسَّيْف على رأس صاحبه كما تَفعَل الحيّة إذا ارتفعتْ فلسَعتْ من فوقُ .

وقال أبو عُبيد : الأسْوَد العظيمُ من الحيّات وفيه سَواد . وإنما قيل له أسوَد سالِخٌ لأنّه يَسلُخ جِلدَه فى كلّ عامٍ . وأمّا الأرقَم فهو الّذى فيه سوادٌ وبَياض . وذوا الطُّفْيَتَيْن : الّذى له خَطّان أسوَدان .

وقال شَمِر الأسود : أخبَثُ الحيّات وأعظَمُها وأمكَرُها ، وليس شىءٌ من الحيّات أَجْرَأ منهُ ، وربما عارض الرُّفْقَة وتَبِع الصَّوتَ ، وهو الذى يَطلُب بالذَّحْل ولاَ يَنْجو سَلِيمُه ، والجميع الأساود . يقال : هذا أسوَدُ غيرُ مُجرًى .

وقال ابن الأعرابى: أراد بقوله «لتعودنّ أساوِدَ صُبًّا » يعنى جماعاتٍ ، وهى جمعُ سَوَادٍ من الناس أى جَماعةٍ ، ثم أسوِدَة ثمّ أساوِد جمعُ الجَمْع . ويقال : رأيتُ سَوادَ القَوْم : أى مُعظَمَهم ، وسَوادُ العَسكر : ما يَشتَمِل عليه من المَضارِب والآلات

(١) عبارة ج : « وكل شخص سواد من متاع أو .. » .
(٢) عبارة م : « أسودة ثم أساود ، وأنشد»
(٣) البيت للأعشى كما فى الأعشين ص ١٢٤

والدّوابّ وَغيرها . أو يقال : مَرَّت بنا أسوِدَاتٌ من الناس وأساوِدُ : أى جماعات. والسَّواد الأعظَم من النّاس: هم الجُمْهور الأعظَم، والعَدَد الأكثر من المسلمين .

[التى تجمعت على طاعة الإمام وهو السلطان . قال شمر : وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الأسوَدين فى الصلاة . أراد بالأسوَدين: الحية والعقرب . والأسودان أيضا : التمر والماء] [1]

وقال أبو مالك :السَّواد المالُ . والسَّوادُ الحديث . والسَّوادُ صُفْرَة فى اللّون ، وخُضْرة فى الظُّفْر تُصيبُ القومَ من الماء المِلْح؛ وأنشَد :

فإن أنْتُمو لم تَثْأَرُوا وتُسَوِّدُوا
فكونوا بَغَايا فى الأكُفِّ عِيابها

[[1]يعنى عيبة الثياب] قال تُسوِّدوا : تَقْتُلوا .

وقال اللّيث : السُّودَد معروف . والمَسُود : الّذى سادَه[2] غيرُه . والمسوَّد : السّيّد . قال : والسُّودُدُ بضم الدال الأولى : لغةُ طيّء .

قال : والسُّودانية : طائرٌ من الطّير الّتى تأكل العِنَب والجَراد ، وبعضُهم يسمِّيها السُّوادِيّة : وسَوَّدْتُ الشىء : إذا غيَّرْتَ بياضَه سَواداً . وساوَدْتُ فلاناً فسُدته : أى غَلَبْتُه[3] بالسَّواد. [أو السؤدد[4]]وسِودْتُ أنا : [إذا اسودّ[5]] وأنشد :

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سوَادِى وتحتَه
قميصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائقُه[6]

قلتُ : وأنشدنيه أعرابىٌّ لعنترة [يصف نفسه بأنه أبيض الخلق ، وإن كان أسْود الجلد] :

عَلَىَّ قميصٌ من سَوَادٍ وتحتَه
قميصُ بياضٍ لمْ تُخَيَّطْ بَنَائقُه.

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج « الذى ساد غيره » .
(٣) فى م : « غالبته » .
(٤) ساقط من م .
(٥) ساقط من ج .
(٦) البيت لنصيب ؛ كما فى اللسان ، وفيه : « قميص من الفوهى.. وكذا فى التاج. والقوهى: ضرب من الثياب ، منسبة إلى فوهستان . والقهزى : ثياب تتخذ من صوف ، وربما خالطها حرير .

obeikandl.com

وقال : أراد بقميصِ بياضِ قلبَه ، وكان عنترةُ أسودَ اللّون .

ورُوِى عن عائشةَ أنّها قالت : لقد رأيتُنا وما لنا طَعامٌ إلا الأَسْوَدان .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ والأحمرُ : الأَسْوَدان الماء والتّمْر ، وإنما السَّوَادللتّمْر دونَ الماء فَنَعَتَهُمَا جميعـاً بنعتٍ واحد ، والعرَب تَفعل ذلك فى الشيئين يصْطَحِبَانِ يسمّيان معاً بالاسم الأشهرَ منهما ، كما قالوا : العُمَران لأبى بَكْرٍ وعُمَر .

وقال أبو زيد : الأَسْوَدان : التّمْرُ والماء .

قال طَرَفة :

ألا إنّنِى سُقِّيتُ أَسودَ حالِكاً
ألا بِجَلِى من الشَّرابِ ألا بَجَلْ[1]

قال : أراد الماء .

وقال شمر : قال غيرُه : أراد سُقِيتُ سُمّ أسودَ .

وقال ابن الأعرابىّ : العَرَب تقول : ما ذُقْتُ عنـدَه من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ، وهو ـ زعموا ـ المـاء نفسُه ، وأنشَد بيتَ طَرَفَة أيضاً .

وقال الليث : السُّوَيْدَاء : حَبَّةُ الشُّونيز .

(قال[2] ابن الأعرابى : الصواب الشينيز ، كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود ، قال ويقال: رَمَيْتُه فأَصَبْتُ سَوَادَ قلبِه ، وإذا صَغَّروه رُدَّ إلى سُوَيْدَاء ، ولا يقولون : سَوْداء قلبِه ، كما يقولون : حَلَّق الطائرُ فى كَبِد السماء، وفى كُبَيْدَاء السّماء .

قال : والسَّواد ما حَوالَى الكُوفة من القُرَى والرَّساتيق ، وقد يقال : كُورةُ كذا وكذا وسَوادُها : أى ما حَوالَىْ قَصَبَتِها وفُسْطَاطِها من قُراها ورَسَاتِيقِها .

وقال غيرُه : يقال رَمَى فلانٌ بسَهْمِه الأَسودَ وسهمِه المُدَمَّى ، وهو سَهْمُه الذى رَمَى به فأَصابَ الرَّمِيَّة حتى اسودَّ من الدّم ، وهم يتبرّكون به ، وقال الشاعر :

(١) فى ديوانه ص ٢٠ : ألا أنى شربت .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

قالت خُلَيْدَةُ[1] لما جِئْتُ زَائِرَها

هَلَّا رَمَيْتَ ببَعْض الأسهُمِ السُّودِ

قال بعضهم : أرادَ بالأسهم السود ههنا النُّشَّابَ[2] ، وقيل : هى سهام القَنَا .

وقال أبو سَعيد: الّذى صَحَّ عندى فى هذا أن الجُمُوحَ أَخَا بَنِى ظَفَر بَيَّتَ بَنِى لِحْيَانَ فهُزِم أصحابُه وفى كِنانتِه نَبْلٌ مُعْلَمٌ بِسَواد ، فقالت له امرأتُه : أين النَّبْل الّذى كنتَ تَرْمِى به ؟ فقال هذا البيت : قالت خُلَيْدَة :

والعَرَب تقول : إذا كَثُرَ البَيَاض قَلَّ السّواد، يَعْنُون بالبياض اللبَن، وبالسّواد التّمْر ، وكلُّ عامٍ يَكْثُر فيه الرِّسْل يَقِلُّ فيه التّمْر .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : اِسْتَادَ القومُ استياداً[3] : إذا قَتَلُوا سيِّدَهم أو خَطَبوا إليه .

وقال ابن الأعرابىّ[4]: استادَ فلانٌ فى بَنِى فلانٍ : إذا تزوَّج سيِّدةً من عَقائلهم ، وأنشَدَ :

أراد ابْنُ كُوزٍ مِن سَفاهةِ رَأْيِهِ

لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيالِيَا[5]

أى أراد أَنْ يتزوَّج منّا سيّدةً لأن أصابتْنا سَنَة .

وقولُه جلّ وعزّ (وَسَيِّدًا وحَصُورًا)[6] قال أبو إسحاق : السّيّد الذى يَفوق فى الخيرِ قومَه . وأما قولُه جلّ وعزّ : (وأَلْفَيَا سيِّدَها لَدَى الباب[7]) فمعْناه أَلْفَيَا زَوْجَهَا ، يقال : هو سيِّدُها وبَعْلُها : أى زَوْجُها .

وقال عُمَرُ بنُ الخطّاب : تفقَّهوا من قبل أن تسوَّدوا . قال شمر : معناه تعلَّموا الفِقْهَ قبل أن تزَوَّجوا فتصيرُوا أَرْبَابَ بُيوت . قال : ويقال استادَ الرّجلُ فى بَنِى فلان : إذا تزَوَّج فيهم ، وأنشَدَ بيتَ الأعشى :

فبِتُّ الخَلِيفةَ من بَعلِهـــــا

وسيِّدَ نُعْمٍ ومُسْتادَها[8]

(١) فى م : « جليدة » بالجيم ، وهو تحريف . [فى اللسان فى (عذر) للجموح الظفرى والرواية فيه قالت أمامة . .]
ويقال إن الشعر لراشد بن عبد ربه [س]

(٢) فى الأصلين : « الشباب » .

(٣) عبارة م : « استاد القوم بنى فلان إذا قتلوا سيدهم استياداً . . » .

(٤) فى ج : وروى ثعلب عن ابن الأعرابى .

(٥) رواية اللسان والتاج :
[البيت لجزء الفقعسى كما فى الحماسة حـ ١ ص ٦١ برواية تبغى ابن كوز . . [س]
* تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها *

(٦) آية ٣٩ آل عمران .

(٧) آية ٢٥ يوسف .

(٨) فى ديوان الأعشين ص٥١ .

وهو سيِّدُ المرأة : أى زَوْجها، والعَيْر[1] سيِّدُ عانته .

وقال ابنُ شُمَيل : السَّيِّدُ : الّذى فاقَ غيرَه ، ذو العَقْل والمالِ والدَّفْع والنَّفْع[2] ، المُعطِى ما لَه فى حقوقه ، المُعين بنفسه ، فذلك السّيد .

وقال عِكْرِمة ؛ السّيِّد الّذى لا يَغْلِبُه غَضبُه .وقال قتادَة: هوالعابِدُ الوَرِع الحليم.

وقال أبو خَيْرَة : سُمِّىَ سيِّدًا لأنّه يَسود سوادَ الناس أى مُعْظَمَهم .

ثعلب عن أبى نصرٍ عن الأصمعىّ . العَرَب تقول : السّيد كلُّ مَقْهُور مَغْمور بِحِلْمِه .

(وقال ابنُ الأنبارى : إن قال قائل : كيف سمّى الله يحيى سيداً وحَصُوراً ، والسيِّدُ هو الله ، إذ كان مالك الخلق أجمعين ، ولا مالك لهم سواه ؟ قيل : لم يرد بالسَّيِّد ههنا المالك ، وإنما أراد الرئيس والإمام[3] .

قال ثعلب : وقال ابن الأعرابى: المَسَوَّدُ : أن تُؤْخَذُ الْمِصرانُ فتُقْصَد فيها الناقةُ ويُشَدُّ رأْسُها وتُثْوَى وتُوَكَّل . وأَسوَد : اسمُ جَبَل . وأَسوَدَة اسمُ جَبَل آخر . ويقال : أتانِى الناس أَسوَدُهم وأَحْمَرُهم : أى عَرَبُهم وعَجَمُهم . ويقال : كلَّمتُه فما رَدَّ عَلَىّ سَوْدَاء ولا بَيْضَاء : أى ما ردَّ عَلَىّ شيئاً .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : سوَّدْتُ الإبلَ تَسْوِيدًا : وهو أن يَدُقَّ المِسْح البالِى من شعر فيُداوِى به أدبارَها ، وهوجمعُ الدَّبَر .

سَلَمة عن الفرّاء قال : السّيد : المَلِكُ . والسَّيِّد: الرئيسُ .والسيِّد : الحليمُ .والسَّيِّد: السِّخىّ . والسيِّد : الزَّوْج .

ومن أمثالِهم : قال لى الشَّرُ أَقِمْ سوَادَك: أى اصبِر . وأمُّ سُوَيد : هى الطَّبيجة[4] .

وفى الحديث : « إذا رأيتُم الاختلافَ فعليكم بالسَّوَاد الأعظم » . قيل : السَّواد الأعظم جُملةُ الناس الّتى اجتمعتْ على طاعةِ السلطان ، وبَخصَتْ له ، بَرًّا كان أو فاجراً ، ما أقامَ الصّلاة .

(١) عبارة ج : « والحمار الوحشى سيد عانته » .
(٢) فى ج : « والدفع والمنع .
(٣) مابين المربعين ساقط من م
(٤) فى الأصلين : « الطبيخة » بالخاء ، وهو تحريف .

رُوِيَ ذلك عن أنسَ ؛ قيل له : أين الجماعة ؟ قال : مع أمرائكم .

وفى الحديث : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أُتِي بكَبْش يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُر فى سَوَاد [ويَبرُك فى سَوَاد[1]] ليضحّىَ به .

قولُه « يَنظُرُ فى سَوَاد » أراد أن حَدَقَتَه سَوداء ؛ لأن إنسانَ العينِ فيها .

وقال كُثَيِّر :

وعَن نَجلاءَ تَدمَع فى بَيَاضٍ
إذا دَمَعتْ وتَنظُر فى سَوادِ

قوله : « تَدمَعُ فى بَياض » أراد أنّ دموعَها تَسيلُ على خَدٍّ أبيضَ وهى[2] تنظُر من حَدَقة سَوْداء .

وقولُه « يطأُ فى سَواد » يريدُ أنّه أَسْوَدُ القوائم ، ويَبرُك فى سَوادٍ » يريد أن ما يَلِي الأَرْضَ منه إذا بَرَك أسودُ .

[أبو عبيد عن الأصمعى : يقال جاء فلان بفتحه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلى ، معناهما مهازيل[3]] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) فى ج : « ونظرها من . . »
(٣) ما بين المربعين ساقط من م

[سأد بالهمز]

يقال . أَسْأَدَ الرجلَ السُّرَى : إذا أَدْأَبها.

قال لبيد :

يُسْئِد السَّيرَ عليها رَاكب .
رَابِطُ الجَأْشِ على كلِّ وَجَل[4]

أبو عُبيد عن الأحمر : المِسْأَدُ من الزِّقاق: أصغرُ من الحَمِيت .

وقال شمِر : الّذى سمعناه المُسْأَبُ — بالباء — للزِّق العظيم ؛ ومنه يقال : سَئِبْتُ من الشراب أَسْأَبُ ، ويقال للزِّق السائب أيضا .

وقال أبو عمرو : السَّاد بالهمز : أُنتقاضُ الجُرْح ، يقال : سَئِد جُرْحُه يَسْأَد سَأَدا فهو سَئِيد .

وأنشَد :

فبِتُّ مِن ذاكَ ساهِراً أَرِقَا
أَلْقَى لقَاء اللّاقِ مِن السَّأَدِ

وقال غيرُه : « بعيرٌ به سُؤَاد : وهو داء يأخذ الناسَ والإبلَ والغَنَم على الماء المِلْح ، وقد سُئِد فهو مَسْئُود .

(٤) ديوانه ص ١٧٦

[وسد]

حدّثنا الحُسينُ عن سُوَيد عن ابن المبارك عن يونسَ عن الزُّهرى قال :

أخبَرَنى السائب بنُ يزيدَ : أنّ شُرَيح ابن الحَضْرَميّ ذُكِرَ عند رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : « ذاك رجلٌ لا يتوسّد القرآن .

قال أبو العبّاس : قال ابن الأعرابيّ : لقوله « لا يتوسّد القرآن » وجهان : أحدُهما مَدْح ، والآخَرُ ذَمّ ؛ فالذى هو مَدْح أنّه لا يَنام عن القرآن ، ولكن يتهجّد به . والّذى هو ذمّ أنه لا يقرأ القرآن ولا يَحفَظه ، فإذا نامَ لم يكن معه من القرآن شىء ، فان كان حَمِدَه فالمعنى هو الأوّل ، وإن كان ذمّه فالمعنَى هو الآخَر .

قلت أنا : والأقرب أنّه أُثنِىَ عليه وحَمِدَه .

وقال الليث : يقال وَسَّدَ فلانٌ فلاناً إسَادةً ، وتَوَسَّدَ وِسادَةً : إذا وَضعَ رأسَه عليها ، وجمعُ الوِسادة وَسائِد . والوِساد . كلُّ ما يُوضَع تحتَ الرّأس وإن كان من تراب أو حِجارة .

وقال عبدُ بنِى الحَسْحاس :

فبِتْنَا وِسادَانَا إلى عَلَجَانَةٍ
وحِقْفٍ تَهادَاهُ الرِّياحُ تَهادِيا[1]

ويقال للوِسادة : إسادة ، كما يقال وِشاح : وإشاح .

[سدا]

قال اللّيث : السَّدْوُ : مَدُّ اليَدِ نحوَ الشىء كما تَسْدُو الإبلُ فى سَيْرها بأيديها ، وكما يَسْدو الصِّبيانُ إذا لَعِبوا بالجَوْز فرَمَوْا بها فى الحُفْرة . والزَّد لغة صِبْيانِيّة ، كما قالوا للأَسْد أَزْد ، وللسَّرّاد زَرّاد . قال : ويقال : فلان يسدُو (سَدْو[2]) كذا وكذا ، أى يَنحُو نحوَه .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : السَّدْوُ : رُكوبُ الرأس فى السَّير ، ومنه زَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْز .

وأنشَدَ ابن الأعرابى (فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه[3]) .

(١) ديوانه ص ١٩ [س]
(٢) كلمة « سدو » ساقطة من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

* ما بُرَّةُ الرَّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ *

قال : ويقال سَدِى الثَّوبَ يَسْدِيه ، وسَتَاه يَسْتِيه .

وأنشد أيضا :

على عَلَاةٍ لأمةٍ لفُطورِ
تُصبِح بعد العرَق المَعْصورِ (١)
كَدراءَ مِثل كُدْرة اليَعْفورِ
يقول قُطراها القُطورِ سِيرِي
ويَدُها للرِّجْل منها موُرِي (٢)
بهذه اسْتِي وبهذى نِيرِي

وقال غيرُه : العربُ تسمِّى أيدىَ الإبلِ السوادِىَ أَسْدوِها بها ، ثم صار ذلك اسماً لها.

وقال ذو الرمة :

كأنّا على حُقْبٍ خِفَافٍ إذا خَدَتْ
سَوادِيهِمَا بالوَاخِداتِ الرَّواحِلِ (٣)

أراد : إذا أَخذَتْ أيديها وأرجلُها .

ويقال : ما أنتَ بلُحْمَة ولا سَدَاة . ويقال : ولا سَتَاة ، يُضرَب لمنْ لا يَضُرّ ولا يَنفَع .

وأنشد شمر :

فما تَأْتوا يَكُن حَسَنًا جميلاً
وما تَسْدُو لِمَكْرُمةٍ تُنِيرُوا (٤)

يقول : إذا فعلتمْ أمْرا أبرَمْتموه .

الأصمعى : الأُسْدِىّ والأُسْتِىّ : سَدَى الثّوب .

وقال ابن شميل : اُستَيْتُ الثوبَ (بستاه) (٥) وأَسْدَيتُه . وقال الحطيئة .

مُسْتَهْلِك الوِرْد كالأُسْدِىّ قد جَعَلتْ
أيدى المَطِىّ به عادِيَّةً رُكُبَا (٦)

يصف طريقا يُورَد فيه الماء .

وقال الآخَر :

إذا أَنَا أَسْدَيْتُ السَّداةَ فَأَلْحِمَا
ونِيرَ فإنّي سَوفَ أَكفِيكُما الدَّمَا

وقال الشّماخ :

على أنّ لِلمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ
بأَسْقُفَ تُسديها الصَّبَا وتُنِيرُها (٧)

(١) الرجز لهميان (اللسان ــ فطر) .
(٢) فى اللسان : « سورى » .
(٣) البيت لذى الرمة ، وهذا إحدى رواياته . وروايته كما فى ديوانه ص ٤٩٨ :
كأنا على حقب خماص إذا حدت
سواديهما بالواخطات الزواجل
(٤) البيت للكميت كما فى اللسان [س]
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٦) فى ديوانه ص ٤ : عادية رغباً . أورده اللسان فى مادة (ستى) .
(٧) فى ديوانه ص ٣٧ وأورده اللسان فى (ستى)

oberkanal.com

عَمْرو عن أبيه : السّادى والزادى : الحَسَنُ السيرِ من الإبل وأنشَد :

* يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبدَّحُ *

أى تَمُدّ ضَبْعَيها .

قال : والسادى : السادِسُ فى بعض اللّغات، قاله أبن السكيت .

الليث : سَدِيَتْ لَيلتُنا : إذا كَثُر نَداها، وأنشَد :

* يَمْسُدُها القَفْر ولَيْلٌ سَدِى *

قال : والسَدَى ، هو النَّدَى القائم ، قال : وقلّما يقال : يومٌ سَدٍ إنما يُوصَف به اللّيلُ . قال : والسَّدَى المعروف أيضا ، يقال أَسْدَى يُسدِى ، وسَدَّى يُسَدِّى .

قال : والسَّدَى خِلافُ لُحمة الثوب ، الواحدة سَدَة ، وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أو أمْراً بين قومٍ قيل : سَدَّى بينهم . والحائك يُسَدِّى الثَّوبَ ويَتسَدَّى لنفسه ، وأمّا التّسْدِية فهى له ولغيره ، وكذلك ما أشبَه هَذا ، وقال رُؤبَة :

كَفَلْكَةِ الطاوِى أَدار الشَّهْرَقَا
أَرسَلَ غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقَا[1]

يَصِف السرّاب .

عَمْرو عن أبيه : أَزْدَى إذا أصطنَعَ معروفا ، وأَسْدَى إذا أصلح بين أثنين ، وأَسْدَى إذا مَاتَ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّدَى والسَّتَا: البَلَح .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا وَقَع البلحُ وقد أسترختْ تَفارِيقُه ونَدِىَ قيل : بَلَحٌ سَدٌ ، مِثل عَمٍ ، والواحدة سَدِية ، وقد أَسْدَى النخلُ . والتَّفْروق : قِمَع البُسْرة .

قال وقال [أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث أمسى ؛ وأنشد :

* بات على الخَلِّ وما باتت سُهُدَى *

وقال :

ويأمن سادِينا وَينساح سَرحُنا
إذا أزَلّ السادى وهَيت المطلَعْ[2]]

(١) فى الأصل :
أدر الشهرقا . . .
. . . وتسدى جستقا
والرجز فى أراجيز رؤبة ص ١١٠ وفيها : أرمل قطنا أو تسدى جستقا .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م

قال : وقال أبو عمرو : هو السَّدَى والواحدةُ سَداة .

وقال شمِر : هو السدَى والسداء ممدودٌ البَلَح بلغة أهل المدينة .

(وأنشد المازنى لرؤبة :

ناج يُعنّيهن بالإبعـــــاط
والماء نَضّاح من الآباط
إذا استدَى نَوّهن بالسّياط[1]

قال : الإبعاط والإفراط واحد . إذا استدى : إذا عرق ، وهو من السدَى وهو الندَى. نَوهن : كأنهن يدعون به ليضربن. والمعنى : أنهن يكلّفْن من أصحابهن ذلك ، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه[2]) .

وقول الله تعالى : (أيحسَب الإنسانُ أن يُترَكَ سُدى[3]) قال المفسرون أن يُترَكَ غيرَ مأمور ولا مَنهى .

قلتُ : السُّدَى المُهمَل .

ورَوَى أبو عُبيد عن أبى زيد : أَسدَيْت إبِلى إسداء : إذا أهمَلْتَها ، والاسم السُّدَى . ويقال : تَسدَّى / فلانٌ الأمرَ : إذا علاه وقَهَره . وتَسدّى فلانٌ فلانا : أخَذَه من فَوْقه وتَسدّى الرجلُ جاريتَه : إذا علاها ، وقال ابن مُقبِل :

* أنّى تَسَدَّيْتِ وهنـاً ذلك البِينا * [4]

يصفُ جاريةً طرقَه خيالُها من بُعْد ، فقال لها : كيف علَوْت بعد وَهْن من اللّيل ذلك البلد .

(وفى الحديث : أنه كتب ليهود تيْماء أن لهم الذّمة ، وعليهم الجزية بلا عَداء ، النهارُ فقرمَدَى ، والليل سُدَى . والسُّدَى : التّخلية . والمدّى : الغاية أراد أن لهم ذلك أبداً ما كان الليل والنهار)[5] .

[دسا]

قال الليث : يقال : دَسا فلانٌ يَدْسوه

(١) فى الأراجيز ص ٧٨ : إذا استددناهن .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٣٦ القيامة .

(٤) فى الأصل : « البيتا » بالتاء وهو تحريف. وهذا عجز البيت ، وصدره :
* بسرو حمير أبوال البغال به *
وقبله : لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها
من أهل ريمان إلا حاجة فينا
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

دسوةً ، وهو نقيضُ زَكَا يزكو زكاةً ، وهو داسٍ لا زَاكٍ ، ودَسىَ نفسه . قال : ودَسِيَ يَدْسَى لغة ، ويَدْسو أصوب .

وَروَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : دسا : إذا اُستَخفَى .

قلت : وهـــذا يَقرُب ممّا قاله الليث ، وأحسَبُهما ذهبَا إلى قَلْب حرف التضعيف ياءً ، واعتَبَر الليث ما قال فى دَسَا من قول الله جلّ وعزّ : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)[1] . وقد بيّنتُ فى مُضاعَف السّين أن دَسّاها فى الأصل دَسَّسَها ، وأن السِّينات توالت فقُلِبَتْ إحداهُن ياءً ، وأما دَسَا غير مُحَوّل عن المضعّف من باب الدَّسّ فلاأعرفه ولم أَسمَعْهُ[2]،وهو مع ذلك غيرُ بعيد من الصواب .

[والمعنى: خاب من دسّ نفسه ، أى أخملها وخسَّسَ حظّها . وقيل : خابت نفس دسّاها الله . وكلّ شىء أخفيته وقلّلته فقد دسسته .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى: أنه أنشده:

نزورُ امرأً أمّا الإله فيتّقى
وأما بفعل الصالحين فيأتمِى

قال:أراد فيأتمّ .

وقال أبو الهيثم : دسّ فلان نفسه : إذا أخفاها وأحملها لؤماً ، مخـافة أن يُتنبّه له فيُستَضافَ .

أخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لرجل من طىّ :

وأنت الذى دسّيتَ عمراً فأصبحت
نســـاؤهُ منهمُ أراملَ ضُيّعا

قال : دسّيْت : أغويت وأفسدت[3]] .

[داس]

قال الليث : دَوْسٌ قبيلةٌ .

قلتَ : منها أبو هريرةَ الدّوْسِىّ .

والدَّوْس : الدِّياس ، والبقرُ التى تَدُوسُ الكُدْسَ هى الدّوائس .

يقال : قد ألقَوُا الدّوائِسَ فى بَيْدَرِهم .

(١) آية ١٠ الشمس .
(٢) عبارة ج : ولم أسمعه ، والله أعلم بالصواب.
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

والمِدْوَسُ : الذى يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرّ عليه جَرًّا .

والمِدْوَسُ أيضاً : خَشبةٌ يُشَد عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوَه ، وجمعُه مَداوِس ، ومنه قولُ[1] أبى ذُؤيب :

وكأنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فى الكَفّ إلاّ أنّه هو أَضْلَعُ[2]

والدَّوْسُ : شِدّة وَطْئه الشّىءَ بالأقدام وقوائِم الدّوابّ حتى يتفتّت كما يتفتّتُ[3] قَصَب السنابل فيَصير تِبْنا ، ومن هذا يقال : طَرِيق مَدُوسٌ . والخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلى بحوافِرِها : إذا وطئَتْهم ، وأنشد :

* فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأُهْمِدُوا *

وقال أبو زيد : فلانٌ دِيس من الدِّيسَة : أى شجاعٌ شديد يَدُوس كلَّ مَنْ نازَلَه ، وأصلُه دِوْس على فِعْل ، فقُلِبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قبلَها ، كما قالوا : ريحٌ وأصلُه رِوْح .

(١) فى ج : « ومنه قوله » .
(٢) أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .
(٣) قوله : « كما يتفتت » ساقطة من ج

ويقال: نزَلَ العدوُّ بِبِنى فلانٍ فى خَيْله[4] فَحاسَهم وجاسَهم وداسَهم : إذا قتَلهم وتخلَّل دِيارَهم وعاثَ فيهم . وداس الرجلُ جاريتَه دَوْساً : إذا عَلاَها وبالغَ فى جِماعها ، ودِياس الكُدْس ودِرَاسُه واحد .

وقال أبو بكر : فى قولهم قد أخذنا بالدَّوس .

قال الأصمعى : الدوس تسويةُ الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دياس السيف ، وهو صقله وجِلاؤه ، وأنشد :

صافى الحديدة قد أضرّ بصَقْله
طولُ الدِّياس وبطنُ طيرٍ جائعُ

ويقال للحجر الذى يُجلَى به السيف مِدْوَس[5] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدّوْس: الذّلّ، والدوس : الصَّقلة الواحِد : دايس .

[ودس]

قال الليث : الوادِس من النَّبات : ما قد

(٤) فى ج : « فى الخيل » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م

غَطَّى وَجْهَ الأرض ولمَّا يتشَعَّب شُعَبُه بعد ، إلاّ أنّه فى ذلك كثير ملتفّ ، وقد أودَستِ الأرضُ ، ومكان مُودِس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أودَستِ الأرضُ وألْدَسَتْ : إذا كثُرَ نَباتُها .

وقال الليث : التَّوديس : رَعْىُ الوَادِس من النّبات .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : تَوَدَّستِ الأرضُ وأَوْدَسَتْ ، وما أحسنَ وَدَسَها : إذا خَرَجَ نَباتُها .

ابن السكّيت : ما أدرِى أين وَدَس من بلاد الله : أى أين ذهَبَ .

[أسد]

قال الليث : الاسَدُ معروف ، [وجمعه أُسْد وأَسَاوِد . والمَأْسَدة له معنيان . يقال لموضع الأَسَد مأْسَدة ، ويقال للأَسَد مَأْسَدة ، كما يقال ، مَسْيَفة للسُّيوف ، ومَجَنَّة للجِنّ ، ومَضَبّة للضِّباب][1] ويقال : آسَدْتُ بين [القوم . وآسدت بين][2] الكِلاب : إذا هارَشْت بينَها .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) ساقط من م

وقال رؤبة :

* ترمِى بنا خِندفُ يوم الإيساد[3] *

وآسَدْتُ بين الناس . والمؤسِدُ : الكَلاّب الذى يُشلِى كلبَه ، يَدْعُوه ويُغرِيه بالصَّيْد .

أبو عُبَيد : آسدْتُ الكلبَ إيساداً : إذا هَيّجتَه وأغرَيْتَه وأشْلَيْته : دَعَوْتَه .

وأَسِدَ الرجُل يأسَد أَسَدا : إذا تحَيَّر ؛ كأنه لَقِيَ الأسَد .

قال الليث : واستأسَدَ فلانٌ : أى صارَ فى جُرْأته كالأسَد .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا بلغ النَّباتُ والبتفّ قيل : قد استَأْسَد ، وأنشد قولَ أبى النّجم :

مُسْتَأْسِدٌ ذِبَّانُه[4] فى غَيْطَلِ[5]

يقول الرائد[6] أعشَبْتَ انزِلِ

(٣) بعده فى أراجيزه ص ٤٠ :
* طحمة إبليس ومرادة الراد *
(٤) فى اللسان والتاج : « أذنابه » .
(٥) فى ج واللسان : « عطل » بالعين المهملة ، وهو تحريف . والغيطل — بالمعجمة — الشجر الكثير المتلف وكذا العشب .
(٦) فى م : « الراكب » .

[ويجمع الأسدُ آساداً وأُسْد . والمأسدة له موصعان ، يقال لموضع الأسد : مأسدة . ويقال لجمع الأسد : مأسدة أيضاً . كما يقال : مشيخة لجمع الشيخ ، ومسيْفةٌ للسيوف ، ومجَنَّة للجن ، ومضبّة للضباب][1].

باب السين والتاء

س ت و ا ى

ستى . سات . توس . تيس . تاسى . ساتى .

[توس]

ابن السكّيت عن الأصمعىّ : يقال : الكَرَم من توسِه وسُوسِه : إذا طُبِع عليه .

وقال أبو زيد : هى الخليقة . قال : وهو الأصل أيضاً ، وأنشد :

* إذا المُلِمّاتُ اعتصَرْن التُّوسا *

أى أخرجن طبائعَ الناس .

وقال الليث : التّيْس الذّكَر من المِعْزَى . وعَنْزٌ تَيْساء : إذا كان قَرْناها طويلَيْن كقَرْن التّيْس ، وهى بينة التّيَس .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : إذا أَتَى على وَلَد المِعْزَى سنةٌ فالذكر تَيْس ، والأنثى عَنْز .

وقال ابن شُمَيل : التّيْساء من المِعْزَى : التى يُشبِه قَرْناها قَرْنَيِ الاوعال الجَبَلية فى طولها .

وقال أبو زيد : من أمثالهم « أَحْمَق وتِيسى » يُضرَب للرّجل إذا تكلّم بحُمْق ، ورُبّما[2] لا يَسبُّه سَبًّا .

ومن أمثالهم فى الرجل الذّليل[3] يتعزّز : كانت عَنْزا فاسْتَتْيَسَتْ . ويقال : بُوساً له وتُوساً وجُوساً

[قاله : ابن الأعرابى . وقال القتيبى : فى حديث أبى أيوب أنه ذكر القول وقال : قل

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) فى الأصلين : « أو بما لا يشبه شيئا » .

(٣) فى م : « فى الذليل إذا تعزز .

لها تِيسِي جَعَارِ .قال وقوله تيسى ، كلمة تقال فى معنى الإبطال للشىء والتكذيب ؛ فكأنه قال لها كذبت يا جارية . قال : والعامة تغير هذا اللفظ ، تبدل من التاء طاء ، ومن السين زايا ، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال : وجَعار : معدولة عن جاعرة ؛ كقولهم: قطام ورقاش على فَعَال : وقال ابن السكيت : تشتم المرأة فيقال لها : قومى جَعار ، وتشبّه بالضبع . ويقال للضبع تيس جعار . ويقال : اذهبى لكاع،وذفار وبطار . وتِياس : موضع بالبادية ، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث ابن كعب ، فسمّىَ الأعرج .

وفى بعض الشعر :

وقتلَى تِياسٍ عن صلاح تعرّبُ (١)

[ستى]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ، يقال : سَدَى البَعيرُ وسَتَى : إذا أسرعَ وأنشد :

* بهذِه اسْتِى وبهذِى نِيرِى (٢) *

ابن شُمَيْل : اسْتَى وأَسْدَى ضِدُّ أَلْحَسم.

وقال أبو الهيثم : الأَسْتِىُّ : الثَّوْبُ المُسَدَّى .

وقال غيره : الأسْتِىّ : الّذِى يُسَمّيه النسّاجون السَّتَى ، وهو الذى يُرفَع ثم تُدخَل الخُيُوط بين الخيوط ؛ فذلك الأستِىّ والنِّيرُ، وهو قول الحطيئة :

* مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأَستِىِّ قد جَعَلَتْ (٣) *

وهذا (٤) مثل قول الرّاعى .

* كأنّه مُسْحُلٌ بالنِّيرِ مَنْشورُ *

(وقد مضى تفسير الاست فى كتاب الهاء وبينت فيه عِلَلها) (٥).

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : وساتاه : إذا لَعِب معه الشفلّقة ، وتَاسَاه : إذا آذاه واستخفّ به .

(وقال أبو زَيد : يقال مالَكَ استٌ مع استِك : إذا لم يكن له ، ثَروةٌ من مال ، ولا عَدَدٌ من رجال ، يقال : فاسْتُه لا تُفارقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال .

(١) ساقط من م .
(٢) تقدم هذا الرجز فى مادة (سدا)
(٣) تقدم البيت بتمامه فى مادة (سدا) .
(٤) فى م : « وقال »
(٥) ما بين المربعين ساقط من م

وقال أبو مالك : اسْتُ الدّهـر : أوّلُ الدّهر وأنشَد :

ما زل مُذْ كانَ على استِ الدّهرِ

(وباقى الباب فى الهاء)[1] .

[سات]

أبو عُبيد عن أبى عمرو : إذا خَنَقَ الرجُل الرجلَ[3] حتى يَقتلَه قيل: سَأَتَه وسَأَبَه يَسْأَتُه ويَسْأَبُه ؛ ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الفرّاء : السّأتانِ : جانِبَا الحُلْقوم حيث يَقَع فيها إصبَع الخَنّاق ، والواحد سَأَت بفتح الهمزة .

باب السين والراء

س ظ . س ذ . س ث .

أُهمِلتْ وجوهُها .

س ر و ا ى .

سار . سرى . سار . رأس . ورس . أرس . أسر . يسر .

[سـار]

أبو عُبيد عن أبى زيد : سـارَ البعيرُ وسِرتُه ، وقال خالد :

فلا تَغضَبَنْ[2] مِنْ سُنّةٍ أنت سِرْتَها
وأوّلُ راضٍ سُنّةً مَن يَسيرُها

وقال ابن بَزُرج : سِرْتُ الدّابة : إذا ركبتَها ، فإذا أردتَ بها المرعَى قلتَ : أسَرْتُها إلى الكلأ . [وأسارَ القومُ أهلَهم ومواشِيَهم إلى الكلأ][4] وهو أن يُرسِلوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيمُوا هُمْ . والدّابة مسيَّرةٌ إذا كان الرجلُ راكبَها والرجل سائرٌ لها ، والماشِيةُ مُسارَةٌ ، والقومُ مُسَيَّرون . والسيرُ عندهم بالنّهار والليل ، وأما السُّرَى فلا يكون إلاّ ليلا .

والسَّيْر : ما قُدَّ من الأَدِيم طُولاً ، وجمعُه

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) رواية البيت كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥٧ :
فلا تجزعن من . .

(٣) هذه الكلمة ، ساقطة من ج
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج

سُيُور وسُيورة . وبُرْدٌ مُسَيَّر : إذا كان مخطَّطا .

ويقال : هذا مَثَل سايِر ، وقد سَيَّر فلانٌ أمثالاً سائِرةً فى النّاس . وسَيّارٌ : اسمُ رجل ؛ وقولُ الشاعر :

وسائلةٍ بثعلبةَ بن سَـــيْرٍ
وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلُوقُ[1]

أراد ثعلبةَ بن سَيّار ، فجعله سَيْرا للضرورة .

ويقال : سار القومُ يسيرون سَيراً ومَسِيراً : إذا امتد بهم السَّيْرُ فى جهةٍ توجّهوا إليها .

وأما قولُه :

* وسائرُ الناس هَمَجٌ *

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر [فى أمثال هذا الموضع][2] بمعنى الباقى .

يقال : أسأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً : إذا أبقيْتَها وأفضلتها ، والسائر الباقى ؛ وكأنه من سَئْر يَسْأَر فهو سائر ، [أى فَضَلَ][3] .

(١) البيت للمفضل النكرى فى الأصمعية ـ ٦٩ برواية :
* وقد أدت . . . [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م
(٣) ساقط من ج .

وقال ابن الأعرابى [فيما روى عنه أبو العباس : يقال][4] سَأَر وأسْأَر : إذا أفضل ، فهو سائر ، جَمَلَ سأر وأسْأر واقعين ، ثم قال : وهو سائر فلا أدرى أراد بالسائر المَسَيِّر أو الباقىَ الفاضلَ ، ومن هَمَزَ السؤرة من سُؤر القرآن جعلها بمعنى بقيّةٍ من القرآن وقطعةٍ ؛ وأكثر القُرّاء على ترك الهمز فيها ، ويُروَى بيتُ الأخطل [على وجهين] .

وشارِبٍ مربِحٍ بالكأسِ نادَمَنى
لا بالحصُورِ ولا فيهـــا بسَآرِ[5]

بوزن سَعّار بالهمز ، ومعناه أنه لا يُسْئِرُ فى الإناء سُؤرا ولكنه يشتَفّه كله . ورُوِىَ ولافيها بسوّارٍ أى بمُعَرْبد ، من سار يَسُور[6] إذا وثب المُعَرْبِدُ عَلَى من يُشَارِبه . وجائزٌ أن يكون سأر من سَأَرْت ، (وهو الوجه)[7] وجائز أن يكون من أسأَرْتُ كأنه ردّهُ إلى الثلاثى ، كما قالوا ورَّادٌ من أدْرَكْتُ ، وجَبّار من أجْبَرْتُ .

(٤) ساقطة من م
(٥) البيت فى ديوانه ص ١١٦
(٦) كلمة « يسور » ساقطة من ج
(٧) ساقط من ج .

وقال ذو الرّمة[1] :

صَدَرْنَ بما أَسَأْرْتُ من ماء مُقْفِرٍ
صَرًى ليس من أعطانِهِ غير حائلِ

يعنى قطًا وردت بقية ماء أسأره ذوالرّمة فى حَوْض سقَى فيه راحلته فشربت منه .

وقال الليث : يقال أسأر فلانٌ من طعامِه وشرابه سُؤراً : وذلك إذا أبقى منه بقيّة .

قال : وبقية كلِّ شىء سورة .

ويقال للمرأة التى قد خَلّفت[2] عُنْفُوَان شبابها وفيها بقية : إن فيها لسُؤْرة ، ومنه قول حُمَيد بن نورٍ يصف امرأة :

إزاء مَعاشٍ ما يُحِلُّ إزارها
من الكَيْسِ فيها سُؤْرة وهى قاعِدُ

أراد بقوله « فهى قاعد » قُعودها عن الحيض لأنها أسنّتْ :

وقال ابن الأنبارى : والسؤرةُ من المال : خياره ، وجمعه سُؤَر . والسورة من القرآن يجوز أن تكون من سؤرة المال تُرك همزه لما كثر فى الكلام .

قال أبو بكر : قد جلس على المَسْورة .

قال أبو العباس : إنما سمّيت المسورة مِسورة لعلوِّها وارتفاعها ؛ من قول العرب : سار الرجل يَسُور سوراً : إذا ارتفع وأنشد :

سِرت إليه فى أعالى السور

أراد : ارتفعت إليه[3] .

أبو عُبَيْد : السِّيراء : بُرُود يُخالطها حرير .

سلمه عن الفرّاء : السِّيراء : ضربٌ من البرُود . والسيراء : الذهب الصافى أيضاً .

وقال الليث : المِسْورة : مُتّكأٌ من أدم وجمعُها المساور .

قال والسَّوْرة[4] تناول الشراب للرّأس ؛ وقد سار سوْراً . .

وقال غيره: سَوْرَة الخمر[5] : حُمَيَّا دبيبها فى شاربها .

---

(١) فى ديوانه ص ٤٩٧ :
* صدرن بما أسأرت من ماء آجن *
(٢) فى ج : « قد جاوزت » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م
(٤) فى ج : « والسورة فى الشراب » .
(٥) فى ج : « سار سؤوراً » .

وقال الليث : ساوَر فلان فلانا يساوره : إذا تناولَ رأسه وفلانٌ ذو سوْرة فى الحرْب : أى ذو بطش شديد .

وقال : السوّارُ من الكلاب : الذى يأخذ بالرأس ، (والسوار من القوم الذى يسور الشَّراب فى رأسه سريعاً) والسَّوّار من الشَّرب : الذى يَسُور الشراب فى رأسه سريعاً .

وقال غيره : السوّار : الذى يواثبُ نديمه إذا شَرِبَ . والسورةُ : الوثْبة ، وقد سُرْتُ إليه : أى وثَبْتُ . وسُرْتُ الحائطَ سوْراً ، وتسوّرته : إذا عَلَوْتَهُ .

وأما السُّورة من القرآن فإن أبا عُبَيدة زعم أنه مشتق من سورة البِناء .

قال : والسُّورة : عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُوَراً ، وكذلك الصُّورة تُجْمَعُ صوراً ، واحتج أبو عُبَيدة بقول العجاج :

* سُرْتُ إليه فى أعالى السُّورِ *[1]

وأخبرنى المنذريُّ عن أبى الهيثم أنه ردّ على أبى عبيدة قوله وقال : إنما تُجمع فُعلة عَلَى فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد ، مثل صُوفة وصُوف . وسورة البناء وسورٌ ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه فى هذا الموضع جَمْعُهُ[2] قال الله تعالى : (فضُرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرَّحمة[3] .

قال : والسُّور عند العرب : حائطُ المدينة وهو أشرف الحيطان ، وشبّه الله جل وعزّ الحائطَ الذى حَجَز بين أهل النار وأهلِ الجنة بأشرف حائط عَرَفْناه فى الدنيا ، وهو اسمٌ واحدٌ لشىء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرِف الفرق منه قلنا سُور. ، كما تقول التَّمْر وهو اسمٌ جامعٌ للجنس ، فإذا أردنا أن نعرف الواحدة من التّمر قُلنا تمرة ، وكل منزلة رفيعة فهى سورة ، مأخوذةٌ من سورة البِناء ، وقال النابغة[4] :

ألمْ ترَ أن الله أعْطاكَ سُورةً
ترَى كلَّ مَلكٍ دونها يتذَبْذَبُ

(١) بقله كما فى أراجيز العجاج جـ٢ ص ٢٧ :
* وسوس عن سفارة السفير *

(٢) كلمة « جمعه » ساقطة من ج

(٣) آية ١٣ الحديد

(٤) فى ج : وانشد .

معناه أعطاك رِفعة ومنزلة ، وجمعها سُور أى رِفَعٌ .

فأمّا سورة القرآن فإن الله جلّ وعزّ جمعها سُوراً ؛ مثل غَرْفة وغرف ، ورُتْبة ورُتَب ، وزُلْفة وزُلَف ، فدلّ على أنه لم يجعلها من سُور البِناء ، لأنها لو كانت من سُورِ البناء لقال : فأتو بعشْرِ سُورٍ ، ولم يَقل « بعَشْرِ سُوَر » والقُرّاء مجمعون عَلَى سُور ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سُورٍ فى قولهم : (فضُرِبَ بينهم بسُورٍ[1]) [ولم يقرأ بسورٍ][2] فدلّ ذلك عَلَى تميُّز سورة من سور القرآن عن سُورة من سُوَرِ البناء ، وكأن أبا عُبيدة أراد أن يؤيِّدَ قوله فى الصُّور أنه جمعُ صورة ، فأخطأ فى الصُّور والسُّورِ ، وحرَّف كلام العرب عن صيغتِهِ ، وأدخل فيه ما ليس منه ؛ خِذْلاناً من الله لتكذيبه بأن الصُّورَ قَرْن خلقه الله للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنّفخة الأولى ، ثم يُحييهم بالنفخة الثانية ، والله حسيبُه .

قال أبو الهيثم : والسُّورة من سُوَر القرآن عندنا : قِطعةٌ من القرآن سَبَق وُحْدانُها جَمْعَها كما أنّ الغُرْفة سابق للغُرَف . وأنزلَ الله جلّ وعزّ القرآنَ على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد شىء ، وجعَلَه مفصَّلا ، وبيَّن كلّ سُورة منها[3] بخاتِمتِها وبادِئتِها ، وميّزها من الّتى تليها .

قلتُ : وكأن أبا الهَيْثم جَعَل السُّورة من سُورِ القرآن من أسْأَرْتُ سُؤْراً : أى أفضَلْتُ فَضْلا ؛ إلّا أنها لمّا كَثُرتْ فى الكلام وفى كتاب الله تُرك فيها الهمز كما تُرِك فى المَلَك (وأصلُه مَلْأَك ، وفى النّبىّ وأصلُه الهمز : وكان أبو الهَيْثم طوّل الكلام فيهما[4]) ردّ على أبى عبيدة ، فاختصرتُ منه[5] مجامِعَ مقاصِدِه ، وربّما غيّرتُ بعضَ ألفاظه والمعنى معناه .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : [سورة كل شىء : حدّه . وسورة المجد علامته وأثره وارتفاعه .

---

(١) آية ١٣ الحديد

(٢) زيادة عن ج .

(٣) كلمة « منها » ساقطة من ج

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) كلمة « منه » ساقطة من ج

حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : حدثنا سعيد ابن مينا قال: حدثنا جابر بن عبدالله الانصارى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه: « قوموا لقد صنع جابر سوراً » قال أبو العباس وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وآله تكلّم بالفارسية « صنع سوراً » أى طعاماً دعا الناس إليه .

وأخبرنى عن أبى العباس عن ابن الاعرابى أنه قال[1] :]

السُّورة الرِّفْعة : وبها سُمِّيتْ السُّورة من القرآن ! أى رِفْعة وخَيْر ، فَوافَق قولُه قولَ أبى عبيدة .

قلتُ : والبَصْريّون جَمَعوا السُّورة والصُّورة وماأشبَهَها على صُوَر وصُوْر، وسُوَر وسُوْر ، ولم يميّزوا بين ماسبقَ وُحْدانَه الجمعُ وسبق الجمعَ الوُحْدانُ[2] ، والّذى حكاه أبو الهيثم هو[قولُ الكوفيّين ، وهو يقول به][3] إن شاء الله .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) عبارة ج : «ولم يميزوا ماسبق جمعه وحدانه وبين ما سبق وحدانه جمعه » .
(٣) عبارة م : كأنه قول الكوفيين إن شاءالله

وأما قولُ الله جلّ وعزّ (أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ[4]) وقال تعالى فى موضع آخَر: (وحُلُّوا أساوِرَ من فِضّة[5]) وقال أيضاً : (فلولا أُلقِيَ عليه أَسْوِرَةٌ من ذَهَب[6]) فإن أبا إسحاق النحوىّ قال : الأَساوِرَ جمعُ أَسْوِرَة ، قال : وأَسْوِرَة جمعُ سِوار، والأَسْوار: من أَساوِرَة الفُرْس ، وهو الحاذِقُ بالرَّمْي يُجمَع على أَساوِرَ أيضاً ؛ وأنشد :

ووَتْرٍ الأَساوِرُ القِياسا
صُغْدِيَّةٌ[7] تنتزع الأَنْفاسا

والقُلْبُ من الفضّة يسمّى سُواراً، وإن كان من الذّهب فهو أيضاً سِوار ، وكلاهما لِباسٌ لأهل الجنّة أَحَلَّنا الله تعالى فيها برَحمتِه

(أبو عبيد عن الكسائى : هو سِوار المرأة وسُوارها : ورجلٌ أسوار من أساورة فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل)[8] .

(٤) آية ٣١ الكهف .
(٥) آية ٢١ الإنسان .
(٦) آية ٥٣ الزخرف وقراءة « أسورة » .
(٧) فى الأصل : سغديه بالسين ، والتصويب عن التاج واللسان مادة (صغد) .
(٨) ما بين المربعين ساقط من م

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال للرجل سُرْسُرْ : إذا أَمَرْتَه بمعالى الأمور .

قال : والسُّورة من القرآن: معناها الرِّفعة لإجلال القرآن ، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللّغة ، والله تعالى أعلم بما أراد :

[سرى]

قال الله جلّ وعزّ: (سُبْحَانَ الّذى أَسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ)(١) وقال فى موضع آخر : (واللَّيْلِ إِذَا يَسرِ)(٢) فنزل القرآنُ باللّغتين .

ورَوَى أبو عُبَيد عن أصحابه : سَرَيْتُ بالليل ، وأَسرَيْتُ ، وَأنشَد هو أو غيرُه:

أَسْرَتْ إليكَ ولم تكن تَسرِى(٣)

فجاء باللغتين .

وقال أبو إسحاق فى قوله: (سبحان الذى أَسرَى بعَبْدِه) قال : معناه سيَّر عبدَه ،يقال: أَسرَيْتُ وسَرَيْت : إذا سِرْتَ(٤) ليلاً .

وقال فى قوله : (واللَّيْل إذا يَسْر) معنى « يَسرِى » يَمضِى ، يقال : سَرَى يَسرِى : إذا مضى .

قال : وحُذفت الياء من يَسرِى لأنّها رأسُ آية .

وقال غيره فى قوله : (والليل إذا يسرى) إذا يُسرَى فيه ؛ كما قالوا : ليلٌ نائم : أى يُنامُ فيه ؛ وقال : (إذا عَزَمَ الأمرُ(٥)) . أى عُزِم عليه .

وقال الليث : السُّرَى : سَيْرُ الليل .

[والسارية من السحاب : الذى يجىء ليلا](٦) . والعرَب تؤنِّثُ السُّرَى وتذكِّرُه .

والساريةُ : سحابةٌ تَسرِى ليلا ، وجمعُها السَّوارى ، وقال النابغة :

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سارِيَةٌ
تُزْجى الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ(٧)

(١) أول سورة الإسراء .
(٢) آية ٤ الفجر .
(٣) عجز بيت لحسان ، وصدره كما فى اللسان :
« حى النضيرة ربة الخدر »
(٤) فى ج : « سريت » .
(٥) آية ٢١ محمد
(٦) ما بين المربعى زيادة من ج
(٧) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٦٠
[ويروى فى مختار الشعر أسرت] [س]

والسارية : أُسْطُوانةٌ من حِجارة أو آجُرّ وجمعُها السّوارى .

قال : وعِرْق الشَّجرِ يَسرى فى الأرض سَرْيًا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السُّرَى : السَّراةُ من الناس .

وقال ابن السكيت وغيرُه : يقال سَرُؤ الرجلُ يَسْرُؤ ، وسَرَا ، يَسرُو ، وسَرِى يَسْرَى : إذا شَرُف ؛ وأنشد :

تَلْقَى السَّرِىَّ من الرِّجال بنفسه
وابْنُ السَّرِيِّ إذا سَرَا أَسرَاهُمَا

أى أشرَفُهما . وقولُهم : قومٌ سَرَاة جمعُ سَرِىّ ، جاء على غير قياس .

وسَرَاةُ الفَرَس : أَعْلى مَتْنِه ، وتُجْمَع سَرَوات[1] والسَّرْوُ : الشرف : والسرْوُ من الجَبَل : ما ارتفعَ عن مَجرَى السَّيْل وانحَدَر عن غِلَظ الجبل ، ومنه سَرْو حِمير ، وهو النَّعْف والخَيْف .

وسَراةُ النهار : وقت ارتفاعِ الشمس فى السماء ، يقال : أتيتُه سَراةَ الضُّحَى وسَراةَ النَّهارِ .

[وقال أبو العباس : السرِىّ : الرفيع فى كلام العرب ، ومعنى سَرُوَ الرجل يَسرُو ، أى ارتفع يرتفع فهو رفيع ، مأخوذ من سراة كل شىء : ما ارتفع منه وعلا .

وقال ابن السكيت : الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء ، يقال له : السراة ، فأوّلُه سراةُ ثقيف ، ثم سَراة فَهْم وعَدْوان ، ثم الأزدِ ، ثم الحرّةِ آخر ذلك][2] .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال فى الحساء : « إنه يَرْتُو فؤادَ الحزين ويَسرُو عن فؤاد السَّقيم » .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعىّ : « يَرْتو » يعنى يشدُّه ويقوِّيه ، وأما « يَسرُو » فمعناه يكشف عن فؤاده [الألم ويُزيله[3]] .

ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوبَ عنه[4] ، وسَرَيْتُه وسَرَّيْتُه : إذا نَضَوْتَه :

(١) فى م : (سراوات) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) زيادة عن النهاية يقتضيها السياق .

(٤) فى ج : (الثوب وغيره) .

وقال ابن هَرْمَة :

* سَرَى ثوبَه عنك الصِّبَا المُتخايِلُ[1] *

وأما السَّرِيَّة من سَرايا الجُيوش : فإنها فعيلةٌ بمعنى فاعلة ، سُمِّيتْ سَرِيَّةً لأنها تسرى ليلا فى خُفْيَة لئلّا يَنْذَر بهم العَدُوّ ، فيَحْذَرُوا أو يمتَنِعوا .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ فى قصّة مريم : (قد جَعَل ربُّك تحتَكِ سَرِيًّا)[2] .

فرُوى عن ابن عباس أنه قال : السَّرِيّ الجَدْوَل ، وهو قول جميع[3] أهل اللغة ، وأنشد أبو عبيد قولَ لَبِيد[4] :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بينهنّ كُرومُ

أبو عبيد عن أبى عبيدة : السراء : شجر ، الواحدة سراة ، وهى من كبار الشجر تنبت فى الجبال ، وربما اتخذ منها القسى العربية][5]

أبو عُبيد : عن الأصمعىّ : السِّرْيَةُ والسُّرْوة من النِّصَال ، وهو المُدَوَّرُ المُدَمْلَك الذى لا عَرْض له .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : السُّرَى : نِصَالٌ رِقاق .

ويقال : قِصَارٌ يُرمَى بها الهدَف .

قال : وقال الأسَدى : السِّرْوة تُدْعَى الدِّرْعِيّة ، وذلك أنها تدخل الدروع ، ونِصَالُها مُسَلَّكةٌ كالمِخْيَط .

وقال ابنُ أبى الحُقَيق يَصِف الدُّروع :

تَنفِى السُّرَى وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكه
مِن بينِ مُنقصِفٍ كَسْرًا ومَفْلُولُ

[وفى الحديث : أنه طعن بالسُّروة فى ضَبعها ؛ يعنى فى ضبع الناقة هى السِّرْية والسروة ، هى النصال الصغار][6] .

أبو عمرو : يقال : هو يُسَرِّى العَرَق عن نفسه : إذا كان يَنضَحُه ، وأنشَد :

* يَنضَحن ماءَ البَدَن المُسَرِّى *

وسَراةُ الطّريق : مَتْنُه ومُعْظَمه ، ويقال :

(١) عجزه كما فى اللسان :
* وودع للبين الخليط المزايل *
(٢) آية ٢٤ مريم .
(٣) كلمة « جميع » ساقطة من ج
(٤) فى ج : يصف نخلا نابتاً على ماء النهر . والبيت فى ديوانه ص ٩٢
(٥) ما بين المربعين ساقط من م
(٦) ما بين المربعين ساقط من م

اسْتَرَيْتُ الشيءَ : إذا اخترتَه ، وأخذتُ سراتَه : أى خيارَه .

وقال الأعشى :

فقد أُخرِج الكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِن خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارَا[1]

أبو عُبَيد عن الفرّاء : أرض مَسْرُوَّةٌ من السَّرَوَةِ ، وهى دُودَة .

ويقال : فلانٌ يُسَارِى إبِلَ جارِه إذا طَرَقها ليحتلِبَها دون صاحِبِها ، قال أبو وَجْزة :

فإنِّى لا وَأُمِّكَ لا أسارِى
لِقاحَ الجارِ ما سَمَر السَّمِيرُ[2]

والسّارِياتُ : حُمُر الوحوش ، لأنّها تَرعَى لَيْلا وتَنَفَّشُ[3] ويقال : سَرَّى قائدُ الجيش سَرِيةً إلى العَدُوّ : إذ جَرّدها وبعثها لَيْلا ؛ وهو التَّسْرِيَةُ ، ورجلٌ سَرّاء : كثيرُ[4] السُّرَى باللّيل .

[رسا]

قال اللّيث : يقال رَسَوْتُ له رَسْوًا من الحديث : أى ذكرتُ له طَرَفا منه .

وقال ابن الأعرابىّ : الرَّسُّ والرُّسُوُّ بمعنًى واحد .

قال : والرَّسْوَة الدَّسْتِينَج ، والجميع رَسَوَات ؛ وقد قاله ابن السكّيت .

وقال غيرُهما : السِّوار إذا كان من خَرَز فهو رَسَوَة .

أبو عُبيد عن أبى زيد : رسَوَتُ عنه حديثًا أَرْسُوه رَسْوًا : أى تحدّثْتُ عنه .

قال : ورسَسْتُ الحديثَ أَرُسُّه فى نفسى ؛ أى حدّثْتُ به نَفْسى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الرَّسِىُّ : الثابتُ فى الخَيْر والشّر ، قال : ورَسَا الصَّوْمَ إذا نَواه قال : وراسَى فلانٌ فلانا : إذا سابَقَه ؛ وسارَاه إذا فاخَره .

قال : والرَّسِىُّ : العَمُودُ الثابت فى وَسَط الخِبَاء .

وقال اللّيث : رَسَا الجبلُ يَرْسُو : إذا ثَبَتَ أصلُه فى الأرض ؛ ورَسَت السفينةُ رَسْوًا : إذا انتهى أسفَلُها إلى قَرار الماء فبَقِيتْ لا تَسِير ، والمِرْساة : أَنْجَرُ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحِبال ويرسل فى

(١) البيت فى ديوان الأعشين ص ٣٥
(٢) الرواية فى التكملة (سرى) ما بدلا [س]
(٣) فى م واللسان : (وتنفس) بالسين المهملة .
(٤) فى ج : (والسراء : الكثير) .

فى الماء فيمسك بالسفينة ويُرسيها حتى لا تسير ، وإذا ثَبَتت السحابةُ بمكانٍ تُمطِر قيل : قد أَلْقَت مَراسِيَها : والفَحلُ من الإبل إذا تفرّق منه شُوَّلُه فهَدَر بها وراغَتْ إليه وسَكَنَتْ قيلى : رَسَا بِها ، قال رؤبة :

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهـا
بذاتِ خَرْقَيْن إذَا حَجَابِهَا[1]

اشمَعَلّت : انتَشَرت .

وقوله بذاتِ خَرْقَيْن ، يعنى شِقشِقةَ الفَحْل إذا هَدَر فيهـا : ويقال : رَسَتْ قَدَماه : أى ثَبَتَتَا ، وقال الله جـــلّ وعزّ : (وقُدُورٍ رَاسِياتٍ)[2] قال الفرّاء : لا تُنزَل عن مكانها لِعِظَمها ، والرَّاسيةُ : الّتى تَرْسُو وهى القائمة .

والجبـالُ الرَّواسِى والرّاسيات : هى الثّوابت ، وقال الله جلّ وعزّ فى قصّة نوح وسفينته : (بسم الله مُجراها ومُرْسـاها)[3] القرّاء كلّهم اجتَمَعوا على ضمّ الميم من مُرساها ، واختلفوا فى « مُجراها » فقرأ الكوفيّون « مَجْراها » وقرأ نافعٌ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامرٍ « مُجْراها » .

وقال أبو إسحاق : من قرأ « مُجْراها ومُرْساها » فالمـــعنى باسم اللهِ إجراؤها وإرْساؤُها .

وقد رَسَت السـفينةُ وأَرْساها الله ، ولو قُرِئَتْ « مُجْرِيها ومُرْسِيها » فمعناه أن لله تعالى يُجرِيها ويُرسيها .

ومن قرأ : « مَجْراها ومَرْساها » فمعناه جَرْيُها وثباتُها غير جاريةٍ ، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومرساها .

[ورس]

قال الليث : الوَرْسُ : صِبغٌ ؛ والتَّورِيس فعلُه[4] . والورْسُ : أصفر كأنّه لطْخ يَخرج على الرِّمث بين آخر القَيْظ وأوّلِ الشتاء إذا أصاب الثوب لوَّنَه . وقد أورس الرِّمثُ فهو مُورِسٌ .

---

(١) ورد هذا الرجز فى التاج واللسان ، ولم يذكر فى أراجيزه .
(٢) آية ١٣ سبا .
(٣) آية ٤١ هود .
(٤) فى اللسان : (مثله) فى الأصلين : (الوارس) . وعبارة اللسان . (والورس شىء أصفر مثل اللطخ) .

وقال شمر : يقال أَحنَطَ الرِّمْثُ فهو حانِظ [ومحنِط[1]] : إذا أبيضّ [وأَدْرَكَ ، فإذا جاوَزَ ذلك قيل أَوْرَس فهو وارس ، ولا يقال مورس ، وإنه لَحسَن الحانِط والوارس[2]) .

وقال الليث : الورْسيّ من القداح النُّضار من أجودها .

[يسر]

قال الليث : يقال إنه لَيَسْرٌ[3] خفيفٌ ويَسَرٌ : إذا كان ليّنَ الانقياد ، يوصَف به الإنسان والفَرَس ، وأنشد :

إنّى على تَحَفُّظى ونَزْرِى
أعسَرُ إن مارَسْتَنى بعُسْرِ
* ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِى *

ويقال : إن قوائمَ هذا الفرس ليَسَراتٌ خفافٌ : إذا كُنّ طوعَه ، والواحدة يَسرة وعسرة[4] .

وروى عن عمر أنه كان أعسرَ أيسرٌ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) عبارة ج : (وقال الليث : أيسر خفيف)
(٤) فى ج : (يسر) .

قال أبو عبيد : هكذا روِى فى الحديث ، وأما كلام العرب فإنه : أعسرُ يسرٌ ، وهو الذى يعمل بيديْه جميعا ، وهو الأضبط .

ويقال : فلان[5] يَسرةٌ من هذا .

وقال شمر : قال الأصمعىّ : اليَسر الذى يساره فى القوّةِ مثلُ يمينه قال فاذا كان أعسر وليس بيَسرٍ كانت يمينه أضعفَ من يساره .

وقال أبو زيد رجلٌ أعسرُ يَسرٌ ، وأعسرُ أَيسر . قال : وأحسبه مأخوذا من اليَسرة فى اليد ، وليس لهذا أصل ، واليسرة تكون فى اليَمنى واليُسرى ، وهو خَطّ يكون فى الراحة يُقطِّع الخطوطَ التى تكون فى الراحة كأنّها الصَّلبب .

قال شمر : ويقال : فى فلان يَسر ، وأنشد :

« فتَمنّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ »[6]

(٥) عبارة اللسان : « ويقال ذهب فلان يسرة »
(٦) عجز بيت لامرىء القيس ، والبيت كما فى ديوانه س ١٦٠ :
قد أتته الوحش واردة فتنحى النزع فى يسره
ويروى : فتمنى .

هكذا رُوِى عن الأصمعىّ قال : وفسرّه حِيالَ وجهه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال الشَّزْرُ : ما طعَنْتَ عن يمينك وشمالك ، واليَسرُ : ما كان حذاء وجهِك .

وقال غيرُه الشزْرُ : الفَتْل إلى فوق ، واليَسرُ إلى أسفَل ، ورواه ابن الأعرابىّ : فتَمنى النَّزْع من يُسرِه .

(جمعُ يُسرى . ورواه أبو عبيدة فى يُسره[1]) . يريد جمع يسار .

قال الليث : أعسرُ يَسرُ ، وامرأةٌ عَسهاء يَسرةٌ : تعمل بيديها جميعا .

وقال ابن السكّيت : يقال فلان أعسرُ يسرٌ : إذا كان يعمل بكلْتَا يديْه . وكان عمرُ أعسرَ يَسراً ، ولا تقُل أعْسر أيْسَر .

وقال الليث : اليسرة مُزْجةُ ما بين الأسرّة من أسرارِ الراحة يُتَيَمّن بها ، وهى من علامات السخاء . واليسار : اليَدُاليسرى . والياسر كاليامِن ، والمَيْسرَة كالمَيْمَنة . واليَسر واليسار . اليَدُ اليُسرى .

والياسر من الغِنى والسّعة ولا يقال يَسار .

وقال أبو الدُّقيش : يسر فلان فرَسَه فهو مَيْسور مصنوعٌ سمين ، وإنه لَحسن التّيْسُور إذا كان حسنَ السِّمَن .

قال المرّار يصفُ فرسا :

قد بلَوْناه على عِـــلاّته
وعلى التّيْسُورِ منه والضُّمُرْ[3]

ويقال : خُذْ ما تَيَسَّر وما اسْتَيْسَر ؛ وهو ضِدّ ما تَعسّر والْتَوىَ .

وقال أبو زيد . تَيسَّر النهارُ تَيسُّراً : إذا بَرَدَ . ويقال : أَيْسِرْ أخاك : أى نَفِّس عليه فى الطَّلب ولا تُعسِره ،أى لا تُشَدِّد عليه ولا تضيِّق .

(سلمة عن الفراء فى قول الله عز وجل « فسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى[4] »قال سنهيّئُه للعوْدة إلى العمل الصالح . والعرب تقول : قديسّرت الغنم : إذا ولدت وتهيأت للولادة . قال . وقال (فسنيسّره للعسرى) يقول القائل: كيف

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى م : « واليسار » .

(٣) الرواية فى المفضلية ١٦ :
* وعلى التيسير [س]
(٤) آية ٧ الليل .

كان تيسّره للعسرى ؟ وهل فى العسرى تيسير؟ قال الفراء : وهذا كقول الله عز وجل : « وبَشِّرِ الذين كفروا بعذاب أليم [1] » فالبشارة فى الأصل المفرح . فإذا جمعت فى كلامين أحدهما خير ، والآخر شر ، جاز التبشير فيهما جميعا .

أبو عدنان عن الأصمعى قال: اليَسَرُ: الذى يساره فى القوة مثل يمينه .

قال ومثله الأضبط . قال : وإذا كان أعسر ، وليس بيَسر ، كانت يمينه أضعف من يساره)[2] :

وقال الله جلّ وعزّ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ)[3] قال مجاهد : كلُّ شىء فيه قِمار فهو من المَيْسِر حتى لِعبُ الصّبيان بالجَوْز .

ورُوِىَ عن علىّ أنه قال : الشِّطْرَنْج مَيسِرُ العَجَم ؛ ونحو ذلك قال عطاء فى المَيسر أنه القِمار بالقِداح فى كلّ شىء .

(١) آية ٣ التوبة .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٢١٩ البقرة .

شمر عن ابن الأعرابىّ : الياسِر : الّذى له قِدْح وهو اليَسَر واليَسُور ؛ وأنشد :

بما تَطَعَّنْ من قُرْبى قَريبٍ
وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ [4]

قال :وقد يَسَرَ يَيْسِر : إذا جاء بقِدْحه لِلقِمار .

وقال ابن شُمَيل الياسِر : الجَزّار . وقد يَسَروا : أى نَحَروا . ويَسَرْتُ الناقةَ : جَزَّأْتَ لَحمَها .

وقال أبو عُبيد : الأيْسار واحدهم يَسَرٌ : وهم الذين يُقامِرون ، قال : واليَاسِرُون : الذين يَلُون قِسمةَ الجَزُور .

وقال فى قول الأعشى :

* والجاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ *

يعنى الجزّار .

قال : وقال أبو عُبيدة فى قول الشاعر [5] .

(٤) عجز بيت للأعشى ، وصدره كما فى الأعشين ص ١٠٧ .
* المطعمون اللحم إذا ما شتوا *
(٥) هو سحيم بن وثيل اليربوعى .
رواية البيت كما فى اللسان :
أقول لهم بالشعب إذ يبسرونى
ألم تعلموا أنى ابن فارس زهدم

أقولُ لأهْل الشّعب إذ يَيْسرُونني
ألم تَيْأسُوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

إنه من المَيْسر أى تجتزروننى وتقتَسِمُوننى وجَعل لَبيدٌ الجزورَ مَيْسِراً فقال :

وأعفُفْ عن الجاراتِ وامْ
نَحْهُنّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

وقال القُتَيبيّ : المَيسر : الجزُور نفسُه ؛ سمِّى مَيْسِراً لأنه يجزّأ أجْزاء ؛ فكأنه موضعُ التّجزئة ، وكلّ شىء جزّأتَه فقد يَسرْتَه ، والياسِر : الجازِر . لأنه يُجَزِّىء لحمَ الجزور .

[وهذا الأصل فى الياسر .

ثم يقال للضاربين بالقداح والمغامرين على الجزور : ياسرون لأنهم جازرون : إذ كانوا سبباً لذلك][1] .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : اليَسَرة : وَسْمٌ فى الفَخِذَين . وجمعُها أيْسَار .

(ومنه قول ابن مقبل :

على ذات أيسار كأن ضلوعها
وأحناءها العليا السّقيف المشبّح

يعنى الوسم فى الفخذين . ويقال : أراد قوائم ابنه[2])[3] .

وقال غيره : يَسَراتُ البعيرِ قوائمُه ، وقال ابن فَسْوَة :

لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ كأنّها
مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال : شبّه قوائمَها بمطَارقِ الحدّاد .

أبو عُبيد : يَسَّرَت الغَنَمُ : إذا كَثُرت وكَثُرَ ألبانُها ونَسْلُها ، وأنشَد :

هُمّا سَيِّدَانا يَزْعُمانِ وإنّما
يَسُودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما[4]

حُكى ذلك عن الكسائى . ويقال : مَيْسَرة ومَيْسُرة : لليسار الغِنى .

[أسر]

(فى كتاب العين) شمر : الأُسرة : الدِّرع الحصينة ؛ وأنشد :

والأُسْرَة الحصداء والبَيْضُ
المكلَّلُ والرِّماح[5]

(١) زيادة عن ج .

(٢) هكذا أوردت هذه الكلمة فى الأصل . وهى فى اللسان والتاج : « لينة » .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) البيت لأبى أسيدة الدبيرى ؛ وقبله كما فى اللسان :
أن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لايحدى علينا غناهما

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة فى الحماسة ج ١ ص ١٣٩ برواية والنثرة . . . [س]

وقال الفرّاء أسَرَه الله أحسن الأسْرِ ، وأَطَرَه الله أحسن الأطْر ، ورجُلٌ مأسورٌ ومَأْطور : شديدٌ .

وقال الأصمعىّ : يقال ما أحْسن ما أسر قَتَبَهُ : أى ما أحْسن ما شدَّه بالقِدّ ، والقِدُّ الذى يُؤْسَرُ به القَتَب يسمى الإسار ، وجمعُه أُسُرٌ . وقَتَبٌ مَأْسور ، وأَقْتاب مآسيرُ .

وقيل للأسير من العَدُو : أَسير ، لأن آخِذه يستوثق منه بالإسار . وهو القِد لئلا يُفلت .

وقال أبو إسحاق : يجمع الأسير أسرى . قال : وفَعْلَى جمعٌ لكل ما أصيبوا به فى أبدانهم أو عقولهم ، مثل : مريض ومرضى . وأحمق وحمقى ، وسكران وسكرى .

قال : ومن قرأ « أُسارى وأَسارى » فهو جمعُ الجمع](١) .

وقال الله جلّ وعزّ (وشَددنا أَسْرَهم)(٢) أى شددنا خَلْقَهم ، وجاء فى التفسير : مفاصِلَهم .

وقال ابن الأعرابى : شَدَدْنا أَسْرَهم) يعنى مَصْرفى البَوْل . والغائِط إذا خرج الأذى تَقبضتا .

ويقال : فلانٌ شديد أسْرِ الخلْق : إذا كان معصوب الخلْقِ غير مُسترخٍ .

وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا .

فأصبحا بنجوة بعد ضرَرْ
مسلَّمَيْنِ فى إسار وأسَر(٣)

يعنى شرٍّ فابعد ضيق كانا فيه .

وقوله : « فى إسار وأسَرٍ » أراد : وأَسرٍ ، فحرّك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر .

أبو عبيد عن الأحمر : إذا احتَبَسَ على الرجل بَوْلُه قيل : أَخَذَه الأُسر ، وكذلك قال الأصمعى واليزيدى : وإذا احتَبَسَ الغائطُ فهى الحُصر .

شمر عن ابن الأعرابىّ : هذا عُودُ أُسْر ويُسْر : وهو الذى يعالَج به الإنسانُ إذا احتَبَس بَولُه . قال : والأُسْر : تقطير البَوْل

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ٢٨ الانسان .
(٣) فى الأراجيز ص ٢٠ .

وحَزٌّ فى المَتانة ، وإضَاضٌ مثل إضاضِ الماء خِضٌّ ، يقال : أنا لَه[1] اللهُ أسراً .

وقال الفرّاء : قيل هو عُودُ الأسْر[2] ، ولا تقل عُود اليُسْر .

وقال اللّيث : يقال أُسِر فلانٌ إسـاراً ، وأُسِر بالإسار ، قال : والإسار : الرِّباط ، والإسار : المَصدَر كالأَسْرِ .

(وجاء القوم بأسرهم . قال أبو بكر : معناه جاءوا بجميعهم وخلقهم . والأمر فى كلام العرب : الخلق .

قال الفراء : أُسِر فلان أحسن الأسر ، أى أحسن الخلق[3]) .

قال : وتأسـيرُ السَّرْج : السُيُورُ الّتى يُؤْسَر بها .

وقال أبو عُبيد : أُسْرَة الرجلِ : عَشيرتُه الأَدْنَون .

أبو زيد : تأسَّر فلانٌ علىّ تأسُّراً : إذا اعتَلّ وأَبطأ .

(١) فى م : « أباله » بالباء .
(٢) فى الأصل : « عود اليسر » وهو تريف .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قلت : هكذا رواه أبن هانىء عنه . وأمّا أبو عُبيد فإنّه رواه بالنون : تأسَّنَ وهو عندى وهَم ، والصواب بالرّاء .

أبو نصر عن الأصمعىّ : الإسَار : القَيْد ، ويكون كَبْـلَ[4] الـكِتاف .

[سرأ]

أبو عبيد عن القَنانىّ : إذا أَلقَى الجرَادُ بَيْضَه قيل : قد سَرَأَ بَيْضَه يسْرَأ به .

قال : وقال الأحمر : سَرَأَتِ الجرادةُ : إذا ألقَتْ بَيضَها . وأَسْرَأَتْ : حان ذلك منهـا .

أبو زيد : سَرَأَت الجرادةُ : إذا أَلقَتْ بَيْضَها ورَزّتْه رَزّاً ، والرَّزّ : أن تُدخِل ذَنَبَها فى الأرض فتُلقِي سَرْأَها ، وسَرْؤُها : بَيْضُها .

وقال الليثُ : وكذلك سَرْءُ السَّمكة وما أشبَهَه من البَيْض فهو سَرْءٌ . قال : وربما قيل سَرَأَت المرأةُ : إذا كثُر ولَدُها .

أبو زيد : يُقَالُ ضَبّةٌ سُرُوءٌ على فعول ،

(٤) فى م : « حبل » . والـكبل : قيد ضخم .

وضِباب سُرُؤٌ على فُعُل ، وهى الّتى بَيضُها فى جَوْفها لم تُلْقِه .

وقال غيرُه : لا يسمَّى البيضُ سَرْأً حتّى تُلقِيَه . وسَرَأَتِ الصَّنَّبة : إذا باضَتْ .

وقال الأصمعىّ : الجرادُ يكون سَرْأً وهو بَيْض ؛ فاذا خرجَتْ سُوداً فهى دَبًا . قال : والسَّراء : ضَرْبٌ من شجر القِسِىّ ، والواحدة سَراءة .

[راس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : راسَ يَروُس رَوْساً : إذا أَكَل وجَوَّد . وراسَ يَريس رَيْساً : إذا تَبَخْتَر فى مِشَيته .

قال : والرَّوْسُ : الأَكْلُ الكثير ، وأمّا الرَّأْس بالهمز فانّ ابن الأعرابى قال : رأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رأْسَةً : إذا زاحَمَ عليها وأرادها .

قال : وكان يقال إن الرِّياسةَ تَنزِل من السماء فيُعصَّب بها رأسُ من لا يطلبها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال للقوم إذا كَثُروا وعَزُّوا : هم رأس .

قال عمرو بن كلثوم :

برأس من بَنِى جُشَم بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ به السُّهولةَ والحزُونَا[1]

وقال اللّيث : رأسُ كلِّ شىء : أعلاه ، وثلاثةُ أَرؤُس ، والجميعُ الرءوس . ورَجُل أَرْأَس : وهو الضَّخْم الرّأس ، وقد رَئِس رَأْساً .

قال : ورأَسْتُ القومَ أرأَسُهم ، وفلانٌ رأسُ القومِ [ورئيس القوم[2]] وقد تَرأَسَ عليهم ، ورَوَّسوه على أنفُسِهم .

قلت : هكذا رأيتُه فى كتاب اللّيث ، والقياس : رَأَسُوه لا رَوَّسُوه . والرُّؤَاسىُّ : العظيمُ الرأس . ورجلٌ أُريسٌ[3] ومَرْءوس : وهو الّذى رَأَسه السِّرْسام فأصابَ رأسَه . وكَلْبة رَءوس : وهى الّتى تُساوِر رأسَ الصَّيْد .

وقال : وسحابةٌ رأسةٌ : وهى الّتي تَقدَّمُ السَّحابَ وهى الرَّوائس .

(١) البيت فى معلقته ص ١٤٣ .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى ج : « ورجل رئيس » .

قال ذو الرمّة :

نفَتْ عَنْها الغُثاء الرَّوائس[1] .

قال : وبعضُ العرب يقول : أن السّيل يَرْأس الغُثاء ، وهو جمعُه إياه ثم يحتمله .

(وقال الطّرماح :

كرِي أجسدتْ رأسَـــه
قُرُع بنى رياس وحـــام

الغرى : النصبُ الذى دُمِّى من النسك . والحامى : الذى حمى ظهره . والرِّياس تُشق أنوفها عند الفَرِى فيكون لبنها للرجال دون النساء[2]) .

ويقال : أعطِنى رأساً من ثُوم والضَّبُّ ربمّا رَأس الأفعى وربمّا ذَنَبها ، وذلك أن الأفعَى تأتى جُحَر الضّب فتَحرِشه فيَخرج أحيانا برأسه فيستقبِلها .

فيقال خَرَج مُرَئِّسا ، وربما أحترَشَه الرجلُ فيجعَل عُوداً فى فِمِ جُحْرِه فيحسبَه أفعَى فيخرج مُرْئِساً أومُذَنِّبا ، ورأَسْتُ[3] فلاناً : إذا ضربتَ رأسَه .

وقال لبيد :

كأنّ سحيلَه شكوَى رئيسٍ
يُحاذِر من سرايا واغتيالِ

يقال الرئيس ههنا الذى شُجّ رأسَه .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال قد ترأَسْت على القوم ، وقد رأسْتُك عليهم ، وهو رئيسُهم ، وهم الرُّؤساء ، والعامة تقول : رُيَساء .

ويقال شاةٌ رَئبس : إذا أُصيبَ رأسُها فى غَنَمٍ رَآسى ، بوزن دَعاسى .

ويقال : هو رائسُ الكِلابِ مثل راعِى : أىهو فى الكلاب . بمنزله الرئيس فى القوم ، ورَجلٌ رؤَاسىٌّ وأَرْأَس : للعظيم الرأس ، وشاةٌ أَرأَس : ولا تقل رُؤاسِىّ . ويقال : رجُلٌ رآس — بوَزْن رَعّاس للّذِى يَبيع الرُّءوس .

---

(١) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٣٢٢ :
خناطيل يستقرين كل قرارة
ومرت نفت عنها الغثاء الروائس

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) عبارة ج : «ورأس فلان فلانا : إذا أصابه فضرب رأسه » .

(وبنو رؤاس : حيٌّ من بنى عامر ، (بن صعصعه) منهم أبو جعفر الرُّؤاسىّ

(وفى الحديث أنه صلى الله عليه وآله كان يصبب من الرأس وهو صائم . هذا كناية عن القبلة[1]) .

أبو عُبيد عن أبى زيد : إذا أسوَدّ رَأسُ الشّاة فهى رأساء ، فإن أبيضّ رأسُها من بين جَسدها فهى رخماء وَمُخَمَّرة

(قال : ورائس النهر والوادى أعلاه ؛ مثل رائس الكلاب

وقال أبو عبيد : رئاس السيف قوائمه .

وقال ابن مقبل :

ثم اضطغنت سلاحى عند مَغْرِضها
ومرفقٍ كرئاس السيف إن شَسفا[2]

قال شمر : لم أسمع رئاساً إلا ههنا) .

وقال ابن شُميل : روائسُ الوادى أعاليه .

أبو عبيد عن الفرّاء قال : المُرائس والرَّءوس من الإبل الذى لَمْ يَبْقَ له طِرْق إلاّ فى رأسه .

وفى نوادر الأعراب: يقال ارْتأسنى فلانٌ واكْتأسنى: شَفَلَنى، وأصله أخذٌ بالرّقبة وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارتكسنى واعتكسنى .

[أرس]

وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل عظيم الرُّوم يدْعُوه إلى الإسلام ، وقال فى آخره : وإن أبَيْتَ فان عليك مِثل إثم[3] الإرِّيسين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرس يأرِس أَرْساً : إذا صار أَرِيسا ، والأريس : الأكّار . قال : وأرّس يؤرِّس تأريسا : إذا صار أكّارا ، وجمعُ الأَرِيس أَرِيسُون ، وجمع الإرِّيس اِرِّيسُون وأرارِسة ، وأَرارِس قال: وأَرارِسة ينصرف ، وأرارِسُ لا يَنصرف . قال : والأرْسُ: الأكْل الطيّب. والإرسُ: الأصلُ الطّيب .

قلتُ : أحسِبُ الأَرِيسَ والأرِّيسَ بمعنى

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى منتهى الطلب ص ٦٢ : ثم اضطبنت .
(٣) فى م : « مثل الذى إثم » ولفظ «الذى» مقحمة من الناسخ .

الأكّار من كلام أهلِ الشام ، وكان أهلُ السّواد وما[1] صاقَبَهـا أهلَ فلاحة وإثارَة للأرَضين ، وهم رَعِيَّةُ كِسرَى ، وكان أهلُ الرُّوم أهلَ أثاث وصَنْعَة، ويقولون للمجوسيّ: أَرِيسيٌّ ، يُنسَب إلى الأَرِيس وهو الأكّار ، وكانت العرب تسمِّيهم الفلّاحين، فأعلَمَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلّم أنّهم وإن كانوا أهلَ كتاب فإنّ عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بما[2] أُنزِل عليه مثل إثم المَجوس والفلّاحين الّذين لا كِتَابَ لهم . [والله أعلم . ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم ، وأنهم يعبدون الله تعالى ، ويحرّمون الزنى . وصناعتهم الحراثة ، ويُخرجون العُشر مما يزرعون . غير أنهم يأكلون الموقوذة . وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يُدعَون الأَرِيسيين][3] .

بابُ السِّين واللّام

س ل و ا ى

سال . سول . وسل . ولس . ألس . لاس . سلا . لسا . ليس .

[سول]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : رجل أسْوَل ، وامرأةٌ سَوْلاء : إذا كان فيهما اُسترخاء . قال: واللَّخا مِثْلُه ، وقد يسول سَوَلا، وقال المتنخِّل :

كالسُّحُلِ[4] البِيضِ جَلَا لَوْنَها
هَطْلُ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أراد بالحَمَل : السَّحابَ الأَسوَد ، والأسْوَل من السحاب: الّذى فى أسفله اُسترخاء ولهَد به إسْبال، وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلا، وقولُ الله جلّ وعزّ : (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ[5]) هذا قولُ يعقوبَ عليه السلام لولدِه حين أخبَروه بأكلِ

(١) عبارة ج : « من هو على دين كسرى أهل فلاحة . . »

(٢) عبارة ج : « بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحى السود الذين » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى الأصل : « كالسجل البيض » بالجيم ، والتصويب عن أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٠ ، وفيها : سح بجاء . .

(٥) آية ١٨ يوسف .

الذِّئب يوسف ، فقال لهم : ما أَكله الذئب ، بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم أمراً فى شأنه : أى زَيَّنتْ لكم أنفسُكم أمراً غيرَ ما تَصِفون ، وكأنّ التَّسويلَ تفعيلٌ من سُولِ الإنسان وهو أمنيّته التى يتمنّاها فتُزيِّن لطالبها الباطلَ والغُرور[1] . وأصلُ السُّؤال مهموزٌ غير أنّ العرب اُستثقلوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فخفّفوا الهمزَة قال الراعى فى[2] تخفيف همزِه :

اخْتَرْتُكَ الناسَ إذْ رَثَّت خَلائقُهمْ
واعتَلَّ من كان يُرجَى عنده السُّولُ

والدّليل على أنّ الأصلَ فيه الهمز قراءة القرّاء (قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسَى[3]) أى أُعطيتَ أمنيّتَكَ التى سألْتَها .

وقال الزّجّاج : يقال : سَأَلْتُ أسأَل وسَلْتُ أَسَلُ ، والرَّجُلانِ يتَسَاءلان ويَتَسايَلان .

وقال اللّيث : يقال سَأَل يسأَلُ سُؤالًا ومَسألةً . قال: والعربُ قاطبةً تحذِف همزَ سَلْ فإذا وَصلتْ بالفاء والواو همزتْ كقولك : فاسأل ، واسأل : وجمعُ المسألة مسائل ، فإذا حذَفوا الهمزة قالوا : مَسَلَة ، والفقيرُ يسمَّى سائلاً .

وقرأ نافع وأبُنُ عامر « سال » غير مهموز « سائل » [وقيل معناه : بغير همز . سال وادٍ بعذابٍ وَاقع . وقرأ سائر القرّاء : ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون « سأل سائلٌ » مهموز][4] بالهمز على معنى دَعا داعٍ . وجمع السائل الفقير : سُؤَّال . وجمعُ مَسِيل الماء : مَسايِل بغير همز . وجمع المَسألة : مسائل بالهمز .

[وسل]

قال الليث : وسَّلَ فلانٌ إلى رَبِّه وَسِيلةً : إذا عَمِلَ عَمَلاً تَقَرَّب به إليه ، وقال لَبيد :

* بلَى كلُّ ذى رَأْيٍ إلى الله واسِلُ[5] *

والوَسِيلة : الوُصْلةُ والقُرْبَى ، وجمعُها الوَسائل ، قال الله (أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ[6])

(١) فى ج : « الباطل وغيره من غرور الدنيا »
(٢) فى ج : « فيه فلم يهمزه » .
(٣) آية ٣٦ طه .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم *
[ديوانه ص ٢٥٦ برواية بلى كل ذى لب . .] [س]
(٦) آية ٥٧ الإسراء .

ويقال : توسَّل فلانٌ إلى فلان بوَسيلة : أى تَسَبَّبَ إليه بسَبَب[1] ، وتقرَّبَ إليه بحُرمةِ آصِرةٍ تَعطِفه عليه .

[سلا]

الأصمعىّ :سَلَوْتُ فأنا أَسْلو سُلُوّا،وسَلِيتُ عنه أَسْلَى سُلِّيا بمعنى سَلَوْت[وقال أبوزيد : معنىسلوت: إذا نسى ذكره وذهب عنه .

وقال ابن شميل : سليت فلاناً أى أبغضته وتركته . وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : يقال سلوتُ عنه أسلو[2]] سُلُوًّا وسُلْوَانا ، وسَلِيتُ أسلَى سُلِيًّا ، وقال رُؤبة :

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ
ما بِى غنًى عنك وإنْ غَنِيت[3]

قال : وسمعتُ محمدَ بنَ حيّان يَحكى أنّه حَضَر الأصمعىّ ونُصَيرَ بنَ أبى نُصَير يَعرِض عليه بالرّىّ ، فأجرَى هذا البيتَ فيما عَرَض عليه ، فقال لنُصَير : ما السُّلوان ، فقال : يقال إنها خَرَزَة تُسحَق ويُشرَب ماؤها فتورِث شارِبَهَ سلْوَةً ، فقال : اسكتْ ، لا يَسخَرْ منك هؤلاء ، إنّما السُّلْوان مصدرُ قولِك : سَلَوْتُ أَسلُو ـ سُلوانا ؛ فقال ؛ لو أشرَب السُّلوان ، أى السُّلُوَّ شُرْبًا ما سَلَوْتُ .

وقال اللّحيانى فى نوادِره : السُّلوانة : والسُّلوان : والسَّلْوَان شىء يسقِى العاشقُ ليسلُو ـ عن المرأة .

قال : وقال بعضهم : السُّلوانة حَصاةٌ يسقَى عليها العاشقُ فيسلُو ؛ وأنشَد :

شَرِبْتُ على سُلوانةٍ ماءَ مُزْنةٍ
فلا وجَديد العَيْشِ يا مَىُّ ما أسلُو

وقال أبو الهَيْثَم : قال أبوعمرو السّعدى : السُّلوانة : خَرَزَةٌ تُسحَق ويُشرَب ماؤها فيَسْلو ـ شاربُ ذلك الماء عن حُبِّ من ابتلى بحبّه . قال : وقال بعضهم : بل يؤخذ تُرابُ قبرِ ميّتٍ فيجعَل فى ماء فيموتَ حُبُّه ؛ وأنشدَ

يالَيتَ أَنّ لقلْبى منْ يُعلله
أو ساقيًا فسقانى عنكِ سُلوانا

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السُّلوانة : خَرَزَةٌ للبُغض بعد المحبّة : قال : والسَّلْوَى : طائر ؛ وهو فى غير القرآن العَسَل ،

(١) كلمة « بسبب » ساقطة من ج .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيز رؤبة ص ٢٥ .

وجاء فى التفسير فى قوله : وأنزلنا عليكم المنّ والسّلوى[1] أنّه طائر كالسُّمانى .

وقال اللّيث : الواحدة سَلواة وأنشد :

كما انتفضَ السَّلواةُ مِن بللِ القَطْرِ

أبو عبد : السَّلوَى : العَسَل ؛ وقال خالدٌ الهُذَلىّ :

وقاسَمها بالله جَهْداً لأنتمُ
ألَذُّ مِنَ السَّلوَى إذا مانشُورُهَا[2]

أى تأخُذُها من خَلِيّتها ؛ يعنى العَسَل

وقال أبو بكر :قال المفسرون : المَنُّ التَّرَنجبين ، والسَّلوَى السُّمَانيَ .

قال: والسلوى عند العرب العَسَل، وأنشد:

لو أطْعموا المنّ والسلوى مكانهمُ
ما أبصر الناس طُعما فيهمُ نَجعا[3]

ويقال : هو فى سَلْوة من العَيْش : أى فى رَخاء وغَفْلة، قال الراعى :

* أخو سَلْوةٍ مَسَّى به اللّيلُ أمْلَحُ *[4]

[ابن السكيت : السلوة السُّلو . والسَّلوة: رخاء العيش[5]] .

ويقال : أسْلانى عنك كذا وسَلّانى .

وبنو مُسْلِيَة[6] حىٌّ من بنى الحَارِث بن كعب .

وقال أبو زيد : يقال ما سَلِيتُ أن أقولَ ذاك : أى لم أنْسَ [أن أقول ذاك[7]] ولكن تركتُه عَمْدا ، ولا يقال : سَلِيتُ أن أقولَه إلّا فى معنَى ما سَلِيتُ أن أقولَه .

أبو عُبيد عن أبى زيد : السَّلَى لُفافةُ الوَلَد من الدّواب والإبِل ، وهو مِن الناس مَشِيمة .

[وسَلِيت الناقة : أى أخذتُ سلاها .

الحرّانى عن ابن السكيت : السَّلَى سَلَى الشاة ، يكتب بالياء ؛ وإذا وصفْتَ قلت : شاةٌ سلياء . وسَلِيت الشاةُ : تدلّى ذلك منها.

ويقال للأمر إذا فات : قد انقطع السّلَى ، يُضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع . وسلَيْتَ الناقةَ : أخذت سلاها وأخرجته[8]] .

(١) آية ٥٧ البقرة .
(٢) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥٨ .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) صدره كما فى إصلاح المنطق ص ١٨٢ :
* أقامت به حد الربيع وجائرها * [س]

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) فى الأصل : « بنو مسيلة » والتصويب عن اللسان .
(٧) ساقط من ج .
(٨) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال ابن السكّيت : السَّـــلْوة السُّلُوّ ، والسَّلْوة : رَخاءُ العَيش .

[سلأ]

الأصمعى : سَـــلَأْتُ السَّمْنَ وأنا أسْلَأُه سَلْأً . قال : والسِّلاء الاسم ، وهـــو السَّمْن . ويقال: سَلَأَه مائةَ سَوْط : أى ضَرَبه . وسلَأَه مائةَ دِرْهم : أى نقدَه .

وقال غيرُه : السُّلّاء شَوْكَة النّخل ، والسُّلّاء الجميع .

وقال علقمةُ بن عَبْدة يصف فَرَسًا :

سُلّاءةٌ كَعصَا النَّهدِيّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ من نَوَى قُرّان مَعجومُ[1]

[ألس]

رُوِيَ فى حديثِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه دعا فقـال : « اللهم إنى أعوذُ بك من الأَلْسِ والـكِبر » .

قال أبو عبيد : الأَلَسُ : اختلاط العَقْل ، يقال منه : أُلِسَ الرجلُ فهو مَألوسٌ . قال :

(١) البيت فى ديوانه ص ٨ .

وقال الأُمويّ : يقال ضَرَبه[2] فما تَألَّسَ : أى ما توَجَّع .

وقال غيره : فما تحلَّس بمعناه .

وقال ابن الأعرابى : الأَلْسُ : الخيانة . والأَلْسُ : الأَصْلُ السُّوْء[3] .

وقال الهَوازنىّ : الأَلْسُ : الرِّيبـــة ، وتَغيرُّ الخلقُ من رِيبة . أو تغيرُّ الخُلُق من مَرَض ، يقال : ما أَلَسَك .

وأنشَد :

* إنّ بنا أو بـكُمَا[4] لأَلْسَا *

وقال أبو عمرو : يقـــال للغَريم : إنّه ليَتَـألَّسُ فما يُعطِى وما يَمنعُ ، والتألُّس : أن يكون يريد أن يُعطِىَ وهو يمنع ، يقال : إنّه لَمألُوسُ العطِيّـة ، وقد أُلِسَتْ عطيّتُه : إذا مُنعِتْ من غير إياس منها .

وأنشَد :

* وصَرَمَتْ حَبْلَك بالتَألُّسِ *

(٢) فى اللسان : « ضربه مائة » .
(٣) ساقط من ج .
(٤) فى اللسان : « أوبكم » .
وقبل هذ الرجز ـ كما فى اللسان ـ :
* يا جرتينا بالحبـاب حلسـا

(قال القتيبي : الألس : الخيانة والغش ، ومنه قولهم : فلان لا يدالس ولا يؤالس . فالمدالسة من الدَّلَس وهو الظلمة ، يراد أنه لا يعمّى عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب . والمؤالسة الخيانة ، وأنشد :

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهمُ
وهم يمنعون جارهم أن يُقرَّدا[1])

[ولس]

قال الليث : الوَلُوس : الناقةُ التي تَلِسُ في سَيْرها ولَسَاناً ؛ والإبلُ يُوالسُ بعضُها بعضاً[2] وهو ضَربٌ من العَنَق . والمُوَالَسة : شِبْهُ المُداهَنة في الأمر .

ويقال : فلانٌ ما يُدالِسُ ولا يُوالِس . ومالي في هذا الأمرِ وَلْسٌ ولا دَلْس : أي مالي فيه خِيانةٌ ولا[3] ذَنْب .

وقال ابن شُمَيل : المُوالَسة : الخِداع ، يقال : قد تَوالَسوا عليه (وترافدوا عليه) أي تَناصَروا عليه في خِبٍّ وخديعة . والوَلُوس : السريعة من الإبل .

[لاس]

قال اللَّيث : اللَّوْس : أن يَتتبّع الإنسانُ[4] الحَلاواتِ وغيرها فيأكل .

يقال : لاسَ يَلُوس لَوْسا وهو لائسٌ ولَئُوس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوس : الأكلُ القليل . واللُّوس : الأشِدّاء ، واحدهم أَلْيَس .

[سال]

قال الليث : السَّيْل معروف ، وجمعُه سُيول . ومَسِيل الماء وجمعُه أَمْسِلةٌ ، وهي مَياهُ الأمطار إذا سالَت .

قلت : القياسُ في مَسيل الماء مَسايِل غيرُ مهموز ، ومَن جمَعَه أَمسِلَةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على توهُّم أنّ الميم في المَسيل أصليّة ، وأنّه على وزن فَعِيل ولم يُرَدْ به مَفعِلا ، كما جَمعوا مكاناً أَمكِنة ، ولهما نظائر . والمَسِيلُ مَفعِلٌ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
[والبيت للحصين بن القعقاع ونسبته إلى الأعشى وهم] [س]
(٢) في اللسان : « بعضا في السير » .
(٣) في ج : « ولا خديعة » .
(٤) كلمة « الإنسان » ساقطة من ج .

من سالَ يَسيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً . ويكون المَسِيل أيضا : المكانُ الّذى يَسيل فيه ماءُ السَّيْل .

وقال الليث : السَّيَال : شجَرٌ سَبْط الأَغْصان عليه شَوْكٌ أبيضُ . أصولُه أمثال ثَنَايا العَذارَى .

قال الأعشى :

باكَرَتْها الأَغْرابُ[1] فى سِنَة النَّومِ
فتَجرى خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

(يصف الخمر[2]) والسَّيِّلانُ : سِنْخُ قائِمِ السَّيفِ والسِّكّين ، ونحو ذلك .

[ليس]

قال الليث : ليسَ : كلمةُ جُحود ، قال : وقال الخليل : معناه لا أَيْس ، فطُرِحَت الهمزة وأُلزِقتْ اللّام بالياء ، ومنه[3] قولُهم . ائتِنِي من حيثُ أَيْسَ ولَيْس ، ومعناه : من حيثُ هُوَ ولا هُوَ .

(١) فى الأصل : « الأغراب » والتصويب عن ديوان الأعشين ص ٥ .
(٢) زيادة من ج .
(٣) فى ج : « والدليل على ذلك قول العرب » .

وقال الكسائىّ : ليس يكون جَحْداً ، ويكون استثناء ، يُنصَب به ، كقولِك : ذهب القومُ لَيسَ زيداً بمعنى ما عَدَا زَيْداً (ولا يكون أبداً[2]) ويكون بمعنَى إلّا زَيْدا . قال: وربمّا جاءت ليسَ بمعنى لَا الّتى يُنسقُ بها . قال لبيد :

. إنما يَجْزِى الفَتَى ليس الجَمَلْ[4] .

إذا أُعرِب قيل : ليس الجملُ ، لأنّ ليس ههنا بمعنى لا النَّسَقِيَّة ، وقال سيبويه : أراد ليس يَجْزِى الجَمَل ولَيْس الجَملُ يجزى ، وربمّا جاءت ليس بمعنى لا التّبرئة .

(قال ابن كيسان : « ليس » من الجَحْد ، وتقع فى ثلاثة مواضع : تكون بمنزلة كان ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، تقول : ليس زيد قائما ، وليس قائما زيد ، ولا يجوز أن تقدم خبرها عليها لأنها لا تنصرف . وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه

(٤) صدره كما فى خزانة الأدب ج ٤ ص ٦٨ الشاهد ٧٤٤ :
وإذا أقرضت قرضاً فأجزه
وقد ورد هذا الشاهد فى اللسان محرفا هكذا :
إنما يجرى الفتى ليس الحمل

بعـــد إلا ، تقول : جاءنى القوم ليس زيدا ، وفيها مضمرلا يظهر . وتكون نسقا بمنزلة « لا » تقول : جاءنى عمر وليس زيد .

وقال لبيد :

. إنما يَجزى الفتى ليس الجمل .

قال[1] أبو منصور : وقد صرّفوا[2]).

وقد صَرفوا ليس تصريفَ الفعل الماضى فثنوْا وجَمَعوا وأنّثوا ، فقالوا : لَيْس ولَيْسَا ولَيْسُوا ، ولَيْسَت المرأةُ ولَسْنَ ، ولم يصرِّفوها فى المستقبل ، وقالوا : لَسْتُ أفعَل ، ولَسْنا نفعل .

وقال أبو حاتم : من أسمج الخطأ : أنا ليس مِثلك ، قال والصّواب لستُ مِثْلَك ، لأنّ ليس فعل واجبٌ فانما يُجاء به للغائب المتراخِى ، تقول : عبدُ الله ليس مِثلك .

قال : ويقال جاءنى القوم لَيْسَ أباكَ وليْسَكَ : أى غيرَ أبيك وغيرك . وجاءكَ القومُ ليس إياك[3] ولَيْسَنى بالنّون بمعنًى واحـــد . وبعضهم يقول : لَيْسَنى بمعنى وغيرى .

وقال اللّيث : مصدَرُ الأَلْيَس ، وهو الشجاع الذى لا[4] يَرُوعه الحَرْب .

وأنشَد :

* أَلْيَسُ عن حَوْبائِه سَخِىٌّ[5] *

[يقوله العجاج[6]] وجمعه ليسٌ .

وقال آخر :

تَخَالُ نَدِيَّهم مَرْضَى حَياءً
وتَلقاهُمْ غَداةَ الرَّوْع لِيْسَا

أبو عُبيـــد عن الأصمعىّ : الأَلْيَس : الذى لا يَبْرَح بَيْتَه .

وقال غيره : إبِلٌ لِيسٌ على الحَوْض : إذا أقامتْ عليه فلمْ تبرحْه ، ويقال للرجـل الشُّجاع : أَهْيَس أَلْيَس ، وكان فى الأصل أَهْوَس أَلْيس ، فلمّا ازْدَوَجَ الكلامُ قَلَبوا الواوَ ياءً فقالوا : أَهْيَس . والأَهْوَس : الذى يَدُقُّ

(١) فى م : « وقال غيره » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى اللسان : « ليس أباك » .
(٤) فى ج : « لا يبالى الحرب ولا يروعه » .
(٥) الرجز للعجاج ، وبعده كما فى أراجيزه ص ٧١ :
شكس إذا لا يثته ليثى
(٦) زيادة من ج .

كلّ شيء ويأْكُله . والأُلَيس : الذى لا يُبَارِح قِرْنَه ، وربّما ذَمُّوا بقولهم : أهيَس أليس ، فإذا أرادوا الذمّ عَنَوْا بالأَهْيَس : الأَهْوَس ، وهو الكثير الأَكل ، وبالأُلَيس الذى لا يَبْرَح بَيْتَه ، وهذا ذمّ .

وقال بعضُ الأعراب : الأُلَيس الدَّيُّوثى الذى لا يَغار ويُتَهَزَّأُ به ؛ فيقال : هو أُلَيسُ بُورِكَ فيه . فاللّيس يَدخُل فى المعنيين : فى المدحِ والذَّمّ . وكلٌّ لا يَخفَى على المُتَفَوِّهِ به

ويقال : تَلايَسَ الرجلُ : إذا كان حَمُولًا حَسَنَ الخُلُق ، وتلايَسْتُ عن كذا وكذا : أى غَمَّضْتُ عنه : وفلانٌ أُلَيسُ دَهْمَ (٢) : أى حَسَنُ الخُلُق .

[وفى الحديث : « كُلُّ ما أنهرَ الدّم فكُلْ ليس السِّنّ والظُّفُرَ » والعرب تستثنى بليس فتقول : قام القوم ليس أخاك ، وليس أخويك ، وقام النسوة ليس هندا . وقام القوم ليسى وليْسَنى وليس إيّاى : وأنشد :

* قد ذهب القوم الكرام ليسى *

وقال الآخر :

وأصبح ما فى الأرض منى تقيّةً
لناظره ليس العظامَ العواليا](٣)

[لسا]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اللَّسَا : الكثير الأكل من الحيوان .

وقال : لَسَا : إذا أَكَلَ أَكْلا يَسيراً ، وكأنّ أصلَه من اللَّسِّ وهو الأكْل .

[أسل]

قال الليث : الأَسَلُ : نباتٌ له أغصانٌ كثيرةٌ دِقاق ، لا وَرَق له ، ومَنبِتُه الماء الراكد ؛ يُتَّخَذ منه الغرابيلُ بالعِراق ، الواحدة أَسَلة ؛ وإنما سُمِّى القَنَا أَسَلًا تشبيهاً بطوله وأستوائه ، وقال الشاعر :

تَعْدُو المنايا(٤) على أُسامةَ فى الحِدِ
سِ عليه الطَّرْفاء والأَسَلُ

وأَسَلَةُ اللِّسانِ : طَرَفُ شَباتِه إلى مُستدَقِّه .

---

(١) فى الأصل : « المنقور به » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) كلمة « دهثم » ساقطة من م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى م : « تغدو المنايا » بالغين المعجمة .

[ومنه قيل للصاد والزاى والسين : أسلِيّة ، لأن مبدأها من أسلة اللسان ، وهو مستدق طرفه][1] .

وأَسَلَةُ الذِّراع : مستدَقُّ الساعِد مما يلى الكفّ .

وكفٌّ أَسيلةُ الأصابع : وهى اللطيفة ، السَّبْطةُ الأصابع .

وخَدٌّ أَسيل : وهو السَّهْل اللَّيِّن ، وقد أَسُل أَسالةً .

أبو زيد : من الخدود الأسيل ، وهو [السهل اللين] الدّقيق المستوى ، والمَسْنُونُ اللَّطيفُ ، الدّقيق الأنف .

ورُوِى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : لا قَوَدَ إلّا بالأَسَل ، فالأَسَل عند على عليه السلام كلّ ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيفٍ أو سكين أو سِنان ، وأَسَّلْتُ الحديدَ : إذا رَقَّقْتَه ، وقال مُزاحِم العُقَيْلِىّ :

يُبَارِى[2] سَدِيساها إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان والتاج : « يبارى » .

وقال عمر رضى الله عنه : إيّاكم وحَذْفَ الأَرْنب بالعَصَا ، ولْيُذَكِّ لكم الأَسَل : الرِّماح والنَّبْل .

قال أبو عُبيدة : لم يُرد بالأَسَل الرِّماحَ دُون غيرها من سائر السلاح الّذى رُقِّقَ وحُدِّد .

قال : وقوله : الرِّماح والنبل[3] يرد قولَ من قال : الأَسَل : الرِّماحُ خاصّة ، لأنه قد جعل النَّبْل مع الرماح أسلاً . وجمع[4] الفرزدق الأَسَل الرماحَ أسلاتٍ فقال[5] .

قد ماتَ فى أسلاتِنا أو عَضَّه
عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلوكُ تُقَتَّلُ

أى فى رِماحِنا . ومأسَل : اسم جَبَلٍ بعَيْنه[6] .

شمر عن ابن الاعرابىّ قال : الاسَلَةُ طَرَف اللِّسان : وقيل للقَنَا أَسَل لما رُكِّب فيها من أطراف الاسِنَّة .

(٣) فى ج : « يريد » .
(٤) فى م : « وقال الفردق » وذكر البيت .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٧١٥
(٦) فى ج : « جبل فى بلاد العرب معروف » .

بابُ السِّينِ والنونِ

س ن و ا ى

سنا . وسن . ناس . نسى . أسن . أنس نسا . سان .

[سـنا]

قال الليث : السّانِيَـة جمعُها السّوانِى : ما يُسقَى عليه الزُّروع والحيوانُ من كبيرٍ وغَـيره .

وقد سَنَتِ السّانية تَسْنُو سُنُوًّا إذا استَقَت وسِنايَةً وسِناوَة .

قال . والسَّحاب يَسْنُو المطـر والقومُ يَسْتَنون : إذا استَنَوا لانفسهم ، قال رؤبة :

* بأىِّ غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْنَيِ[1] *

ابن هانىء عن أبى زيد : سَنَت السماء تَسْنُوا سُنُوًّا : إذا مَطَرَتْ ، وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوة : إذا جررْتَها من البئر .

أبو عبيد : السّانى المستقى ، وقد سنَا يَسْنُو ، وجمع السانى سُناة ، قال لبيد :

كأنّ دموعه[2] غَرْبا سُناةٍ

يُحِيلون السِّجال على السجال

جعل السُّناة الرِّجال الذين يَلُون[3] السّوانى من الإبل ، ويُقبلون بالغُرُوبِ فيُحيلونها : أى يَدْفُقون ماءها فى الحوض .

ويقال رَكِيّة مَسْنَوية[4] : إذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُستقى منها إلا بالسّانية من الإبل ، والسانِية تقع على الجمل والناقة ، بالهاء والسانى[5] يقع على الجمل وعلى الرّجُل والبقر ، وربّما جعلوا السّانية مصدراً على فاعله بمعنى الاستقاء ، [ومنه قول الراجز][6] وأنشد الفرّاء :

يا مرحبـاهُ بحمارٍ ناهِيَهْ

إذا دنَا قَرَّبْتُه للسانيهْ

(١) فى أراجيز رؤبه ص ١٦٠ :
* بأى دلو إن غرفنى تستنى *
وقبله : * هرق على خمرك أوتلين *

(٢) فى م : « دموعها » والبيت فى ديوانه ص ٨١ وفيه « دموعه » .

(٣) عبارة ج : « الذين يستقون ويجرون الدلاء جراً . ويقال : . . . »

(٤) فى ج : « مسنونة » .

(٥) فى ج : « والسانى بغير هاء يقع على الرجل ، وربما جعلوا .. » .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

أراد : قرّبْتُه للسانية.[وهذا كله مسموع من العرب][1] .

ويقال سَنَيْتُ الباب وسَنَوْتهُ : إذا فتحتَه .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال سناها العيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة ، يعنى سقاها .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : سانيْتُ الرجل: راضيتُه وأحسنتُ معاشَرَتَه ، ومنه قول لبيد:

وسانيتُ مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقيتُه
عليه السُّموط عابسٍ متغَضِّبِ[2]

الليث : قال والمُساناة : المُلاينة فى المطالبة.

والمُساناة : المُسانَهَة ، وهى الأجل إلى سنة .

وقال : المُساناه : المصانَعة ، وهى المُداراة ، وكذلك المُصاداة والمُداجاة .

قال : ويقال إن فلاناً لَسَنِىُّ الحسب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سُنُوًّا[3] وسناءً مَمْدُود .

قال : والسَّنا ـ مقصور ـ : حدُّ منتهى ضوءِ(البدر و)[4] البرق ، وقد أسنى البرقُ : إذا دخل سناهُ عليك بَيْتَك ، ووقع على الأرض أو طار فى السحاب .

وقال أبو زيد : سنا البرق : ضَوْءه من غير أن تَرَى البرق أو ترى مَخرجه فى موضعه، وإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار ، وربما كان فى غير سحاب .

وقال ابن السكيت : السناء من الشَّرَف والمجد مَمْدود : والسَّنَا : سَنَا البَرْق وهو ضوؤه ، يكتب بالألِف ويثنَّى سَنَوان ، ولم يعرف له الأصمعى فعلا .

وقال الليث : السَّنَا : نباتٌ له حَمْل ، إذا يبس فحرّكته الرِّيح سمعتَ له زجلاً ، والواحدة سناة .

وقال حُمَيْد[5] .

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له عُلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أعاليه بسَهْبٍ مُقْفِرِ[6]

وقال ابن السكيت : السّنا نبتٌ ، وفى

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى الأصل من : « متغصب » بالغين المعجمة، وهو تحريف من الناسخ ، والبيت فى ديوانه ص ٣١
(٣) كله « سنوا » ساقطة من ج .
(٤) زيادة من ج .
(٥) فى ج : « جميل » .
(٦) فى ديوانه ص ٩٦ برواية به بدل له [س]

الحديث «عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ» وهو مقصور.

وقال غيره: تُجْمع السنة سنوات وسِنين.

قال: والمُسَناة: ضفيرةٌ تُبنى للسيل لترُدّ الماء، سُمّيت مُسَنّاةً لأن فيها مفاتيحَ للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذٌ من قولك: سنّيت الأمر[1]: إذا فتحتَ وجهه، ومنه قوله:

* إذا الله سنّى عَنْد[2] أمرٍ تَيَسَّرَا »

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: وتَسَنّى الرجل: إذا تَسَهَّلَ فى أموره، وأنشد[3]:

وقد تَسَنّيْتُ له كلَّ التَّسَنّى

ويقال: تَسَنَّيْتُ فلاناً: إذا ترضّيته.

وتسنَّى البعير الناقةَ: إذا تسدّاها[4] وقعا عليها ليضربها.

[وسن]

قال اللَّيْثُ[5]: الوسَن: ثقل النَّوْم.

(١) فى اللسان والتاج: هبت به» ونسبه التاج الجميل.

(٢) فى ج: «سنيت الشىء».

(٣) فى اللسان: عقد شىء. وصدره:

* وأعلم علماً ليس بالظن أنه *

[والصواب أن صدره:

فلا تيأسا واستغفر الله إنه

وهو لسابق البربرى كما فى السمط ٨٨٩] [س]

(٤) فى ج: وأنشد غيره».

(٥) فى ج: «إذا تسداها ليضربها».

ووَسِنَ فلانٌ: إذا أخذته سنَةُ النُّعاس.

ورجُل وَسِن ووَسْنان، وامرأةٌ وسْنى: إذا كانت فاترةَ الطَّرْف.

وقال الله عز وجل (لا تأْخُذُه سِنَةٌ ولا نوم[6] أى لا يأخذه نعاسٌ ولا نوم، وتأويله: أنه لا يَغْفُل عن تدبير أمر الخلق، قال ابن الرِّقاع.

وَسْنانُ أقصده النُّعاسُ فرَنَّقَتْ

فى عينه سِنَـــةٌ وليس بنائم

ففرّق بين السِّنَةِ والنوم كما ترى.

قلت: إذا قالت العرب امرأةٌ وَسْنى: فالمعْنى أنها كسلى من النَّعمة.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: مَيسانُ[7]: كوكبٌ: يكون بين المَعَرّة والمجرّة.

وروى عن عمرو عن أبيه قال: المياسين: النجوم الزاهرة.

قال: والمَيسُونُ من الغِلمان: الحسنُ القَدّ الطّرِيرُ الوجه[8].

(٦) آية ٢٥٥ البقرة.

(٧) أورده صاحب اللسان فى مادة «ميس».

(٨) فى ج: «الحسن الوجه».

قلتُ أما مَيسانُ اسمُ الكوكب فهو فَعلانُ من ماس يميس : إذا تبختر ، وأما مَيسون فهو فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُونَ من ماسَ .

وقال ابن الأعرابىّ : امرأة مَوْسُونةٌ : وهى الكسلَى .

[سان]

وقال الليث : طُورُ سِينا : جَبَل . قال : وسينِين : اسم جَبَل بالشام .

وقال الزّجّاج : قيل إنّ سِيناء حجارةٌ ، وهو والله أعلم اسمُ المكان[1] فمن قرأ سَيْناء على وَزْن صَحْراء ، فإنّها لا تنصرف ، ومن قرأ سِيناء ، فهى هاهنا اسمٌ للبُقْعة ، فلا ينصرف ، وليس فى كلام العرب فِعْلاء بالكسر ممدودة .

قال الليث : السِّين حرفُ هِجاء يذكَّر ويؤنَّث ، هذه سينٌ ، وهذا سِينٌ ، فمن أنَّث فعلى توهُّم الكلمة ، ومن ذَكَّر فعلى توهُّم الحرف .

(١) فى م : « اسم مكان فيمن » .

وقال ابن الأعرابىّ : التَّسَوُّن : استرخاء البَطْن .

قلتُ : كأنّه ذهب به إلى التَّسَوُّل ، من سَوِلَ يَسْوَل [إذا استرخى][2] ، فأبدَلَ من اللام نُونًا .

[نسى]

قال الليث : نسىَ فلانٌ شيئًا كان يذكُرُه وإنه لنَسِىٌّ : أى كثيرُ النسيان : والنِّسْىُ : الشىءُ المَنْسىُّ الذى لا يُذكَر .

وقال الله جلّ وعزّ : (ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ أو نُنْسِها)[3] .

قال الفرّاء : عامّة القُرّاء يجعلونها من النِّسْيان .

قال : والنِّسْيان هاهنا على وجهين : أحدُهما على التَّرْك ، نترُكُها فلا نَنْسَخُها ، كما قال الله جلّ وعزّ (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ)[4] يريد تركوه فتركهم .

والوجهُ الآخر من النّسْيان الذى يُنْسَى ،

(٢) زيادة من ج .
(٣) آية ١٠٦ البقرة .
(٤) آية ٦٧ التوبة .

كما قال جل شأنه : (واذكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ)[1] .

وقال الزَّجّاج : قُرِىء « أو نُنْسِها » ، وقرِىء [نَنْسَهَا » وقرِىء][2] « نَنْسأْها » .

قال : وقال أهلُ اللغة فى قوله : أو نُنْسِها .

قال بعضهم[3] : «أو نُنْسِها» من النّسْيان

وقال : دليلُنا على ذلك قولُ الله تعالى : (سنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى . إلّا ماشاء[4] الله) أنّه يشاء أن يَنسى .

قال أبو إسحاق : وهذا القولُ عندى ليس بجائز ؛ لأنّ الله قد أنبأ النبيّ عليه السلام فى قوله تعالى : (ولئِن شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بالَّذِى أوْحَيْنَا إليكَ)[5] أنه لا يشاء أن يَذهَب بما أوحَى به إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

قال : وفى قوله تعالى : (فلا تنسى . إلّا ما شاء اللهُ) قولان يُبْطِلان هذا القولَ الذى حَكَيْناه عن بعض أهل اللغة : أحدُهما (فلا تَنسى) أى فلستَ تَتْرُك إلا ما شاء الله أن تَتْرُك .

قال : ويجوز أن يكون (إلاّ ما شاء الله) ممّا يلحق بالبَشَرِيّة ، ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أنه على طريق السَّلْب للنبيّ عليه السلام شيئاً أوتيَه من الحكمة .

قال : وقيل فى « أو نُنْسِها » قولُ آخر؛ وهو خطأ أيضاً .

قالوا : أو نَتركها ، وهذا إنما يقال فيه : نَسِيت إذا تركت ، لا يقال : أُنْسِيتَ تركت ، وإنما مَعنى (أو نُنْسِها) «أو نتركها»[6] أى نأمركم بتَرْكِها .

قلتُ : وممّا يقوّى قولَه . ما أخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده:

إنّ علىَّ عُقْبَةً أقْضِيها
لستُ بناسِيها ولا مُنْسِيها[7]

قال بناسِيها : بتارِكها ، ولا مُنسِيها : ولا مؤخِّرُها ، فوافَق قول ابن الأعرابىّ

(١) الكهف .
(٢) زيادة فى ج .
(٣) آية ٦ الأعلى .
(٤) فى ج قال : فقال بعضهم وعنى به الفراء .
(٥) آية ٧٦ الإسراء .
(٦) كلمة « أو نتركها »
(٧) ساقطة من م .

قولُه[1] فى الناسى أنّه التاركُ [لا المنسىّ][2]؛ واختلف [قولهما] فى المُنْسِى[3] ، وكان ابن الأعرابى ذهبَ فى قوله « ولا مُنْسِيها » إلى ترك الهمز ، مِن أَنسَأْت الدَّيْنَ أى أخَّرْتَه على لغة مَن يخفِّف الهمزة :

وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ حكايةً عن مريمَ : (وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا[4]) فإنّه قرىء نسْيًا ونِسْيًا ، فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضَةً مُلْقاةً ، ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيئا مَنْسِيا لا أُعرَف ، وقال الزّجّاج : النِّسْىُ فى كلام العَرَب : الشىء المطروح لا يُؤْبَه له ، وقال الشَّنْفَرى :

كأنّ لها فى الأرض نِسْيًا تَقُصُّه
على أُمِّها وإنْ تُحاطِبْكَ تَبْلَتِ[5]

وقال الفرّاء : النِّسْىُ والنَّسْىُ لغتان فيما تُلْقِيه المرأةُ من خِرَق اعتلالِها . قال : ولو أَردتَ بالنِّسْيِ مصدرَ النِّسْيان كان صوابا ، والعَرَب تقول : نَسِيتُه نِسْيانا ونِسْيًا .

وأخبَرَنى المُنذِرىُّ عن ابن فَهْم ، عن محمّد بن سلّام ، عن يونسَ أنّه قال : العَرَبُ إذا ارتحَلوا من الدّار قالوا : انْظُروا أَنْساءَكم : أى الشىءَ اليَسيرَ نحو العَصا والقَدَح والشِّظاظ .

وقال الأخفش النِّسْىُ : ما أُغفِل من شىء حقيرٍ ونُسِىَ .

وأخبَرَنى الإيادىُّ عن شمر عن ابن الأعرابىّ أنّه أَنشَدَه .

سَقَوْنى النَّسْىَ ثم تكنَّفُونِى
عُدَاةَ اللهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ[6]

بغير همز ، وهو كلُّ ما نَسَّى العَقْلَ ، قال : وهو اللَّبَن الحليبُ يُصَبّ عليه ماء .

قال شمر . وقال غيرُه : هو النَّسِىُّ بنَصْب النُّون بغير همز ، وأَنشَد :

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرودٍ حازِرَا
ولا نسِيًّا[7] فتَجِىء فاتِرَا

(١) كلمة « قوله » ساقطة من م .

(٢) زيادة من ج .

(٣) عبارة ج : وكأن قول الزجاج أقربهما إلى الصواب ، وأما قول الله جل وعز حكاية .. » .

(٤) آية ٢٣ مريم .

(٥) البيت فى منتهى الطلب ورقة ١٠٣

(٦) البيت لعروة بن الورد كما فى شعراء النصرانية ص ٨٩٠

(٧) فى م : « نسىّ » وهو تحريف من الناسخ .

أبو عُبيد : يقال للذى يشتكى نَساه : نَسٍ ، وقد نَسِىَ يَنْسَى ، إذا اشتكى نَساه .

وقال ابن شميل : رجلٌ أَنْسَى ، وامرأةٌ نَسْيا ، إذا اشتكيا عِرْقَ النَّسا .

[وقال[1] ابن السكّيت: هو النَّسا لهذا العِرْق، ولا تقل عِرْق النَّسا][2] وأنشد غيرُه قولَ لبيد :

مِنْ نَسَا النّاشِطِ إذ ثَوَّرْتَهُ
أو رَئيسِ الأُخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

يقال : نَسِيتُه أَنْسِيه نَسْيا : إذا أَصَبْتَ نَساه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النَّسْوَة : الجُرْعة من اللّبن : والنَّسوةُ : التَّرْك للعَمَل . والنِّسوةُ ـ بكسر النون ـ لجماعة المرأة من غير لفظها والنساء : إذا كَثُرْن .

[نسأ]

أبو عبيط عن الأَمَوىّ : النَّسء بالهمز : اللَّبَن المَحْذُوق بالماء ، وأنشد : [بيت عروة ابن الورد :][3]

سَقَوْنى النَّسء ثُمْ تكنَّفُونى
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ[4]

وقرئ (نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نَنسأْها[5]) المعنى : ما نَنْسخ لك من اللوّح المحفوظ . أو ننسأْها : نؤخِّرها . فلا نُنْزِلها[6] .

وقال أبو العبّاس : التأويل أنّه نَسخها بغيرها وأقرَّ خَطّها ، وهذا عندهم الأكثر والأجوَد .

وقولُ الله جلّ وعزّ (إنَّمَا النَّسِىء زِيَادَةٌ فى الكُفْرِ[7]) قال الفرّاء : النَّسيء المَصْدَر ، ويكون المَنْسُوء : مِثل قَتِيل ومَقْتول قال : وإذا أَخَّرْتَ الرجلَ بِدَيْنِه : قلتَ أنسأْتُه ، فإذا زدتَ فى الأَجَل زيادةً يقع عليها تأخير قلت : قد نسأْتُ فى أيّامك ، ونسأْتُ فى أَجَلك : وكذلك تقول للرجل : نسأَ اللهُ فى أجلك ، لأن الأجَل مَزيدٌ فيه ، ولذلك قيل للّبن : النَّسْىء ، لزيادة الماء فيه ، وكذلك قيل :

(١) ديوانه ص ١٨٩ [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) ساقط من م .
(٤) البيت لعروة بن الورد كما فى شعراء النصرانية ، ٨٩٠ ، وعجزه ساقط من ج .
(٥) آية ١٠٦ البقرة .
(٦) فى ج : « وقرأ أبو عمرو » .
(٧) آية ٣٧ التوبة .

نُسِئَت المرأةُ : إذا حملتْ ، جَعل زيادةَ الولد[1] فيها كزيادة الماء فى اللبن . يقال والناقة : نسأْتها ، أى زجرْتها ليزداد سَيْرُها .

وقال الفراء : كانت العربُ إذا أرادت الصَّدَرَ عن مِنى قام رَجُل من بنى كنانَة ـ وسمّاه ـ فيقول : أنا الّذى لاأُعابُ ولاأُجاب ، ولا يُرَدّ لى قضاء ، فيقولون : صدقتَ : أَنسئْنا شَهْراً ، يريدون أَخِّرْ عنّا حُرْمةَ المحرَّم واجعَلْها فى صَفَر ، وأحِلّ المحرَّمَ ، فيَفعل ذلك ، لئلاّ يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهُر حُرُم ، فذلك الإنساء .

قلتُ : والنسىء فى قول الله معناه الإنْساء ، اسمٌ وُضِع موضعَ المَصْدَر الحقيقىّ من أنسأْتُ ، وقد قال بعضُهم : نَسَأْتُ فى هذا الموضع بمعنى أنْسَأْتُ[2] ؛ قال عُمَير بنُ قيسِ ابن جِذْل الطِّعان :

أَلَسْنا النّاسِئين على مَعَدّ
شُهُورَ الحِلّ نَجْعَلُها حَراما

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أنسأَ اللهُ فلانا أَجَلَه ، ونَسَأَ فى أَجَلِه .

قال : وقال الكسائىّ مثله .

قال : وأنسأْتُه الدَّينَ . قال ويقال : مالَه نَسَأه اللهُ : أى أخزَاه الله . ويقال : أَخَّرَه الله ، وإذا أَخَّره فقد أَخْزاه . قال : وقد نُسِئَت المرأةُ : إذا بَدَا حَمْلُها فهى نَسُوء . وقد جَرَى النَّسْء فى الدّوابِ : يعنى السِّمَن .

ونَسَأْتُ الإبلَ أنسَأُها : إذا سُقْتَها ؛ قال : وأنشَدَنا أبو عمرو بنُ العلاء :

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيةِ شادِنٍ
تُنَسِّىء فى بَرْدِ الظِّلالِ غَزَالها[3]

قال : وانتسَأَ القومُ : إذا تباعَدوا .

وفى الحديث : « إذا تناضَلْتم فانتسِئوا عن البيوت » أى تباعَدوا ؛ وقال مالك بن زُغْبة :

إذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماح أتيْتُهُمُ
عَوَائِرُ نَبْلٍ كالجرادِ نُطِيرُها

وقال أبو زيد : نَسَأْتُ الإبلِ عن الحوض : إذا أخَّرْتها . ونَسَأَتِ الماشيةُ تَنْسَأ : إذا

(١) فى م : « زيادة الماء » .
(٢) فى ج : « ومنه قول » .

(٣) هكذا رواية البيت فى الأصل واللسان ، وهو للأعشى ، والرواية فيه كما فى ديوان الأعشين ص٢٢٢ :

وما أم خشف جأبه الفرق فاقد
على جانبي تثليث تبغى غزالها

وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

سَمِنَتْ ؛ وكلُّ سَمين ناسىٌ . ونُسِئَت المرأةُ فى أوّل حَمْلِها ، وأَنْسَأْتُه الدَّين : إذا أحزَّتَه ؛ واسم ذلك الدَّين النَّسِيئة .. قال : ونسأتُ الإبلَ فى ظِمْئِها [فأنا أنسؤها نسأً : إذا زدتها فى ظمئها][1] يوماً أو يومين .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه)[2] هى العَصَا الضّخمة الّتى تكون مع الراعى ، يُقال لها المِنْسأة ، أُخِذَت من نَسأْتُ البعير : أى زَجَرْتُه ليزدادَ سيرُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ناسَاه : إذا أَبْعَدَه ، جاء به غيرَ مَهْموز ، وأصله الهمزُ .

[أسن]

قال الله جلّ وعزّ : (مِنْ ماء غَيْرِ آسِنٍ)[3] .

قال الفرّاء : أى غيرُ متغيِّر ولا آجِن .

أبو عبيد عن أبى زيد : أسَنَ الماء يأسِنُ أَسْنا وأُسُونا : وهو الّذى لا يَشْرَبه أحدٌ من نَتْنه . قال : وأَجَنَ يأجِنُ : إذا تغيّر ، غيرَ أنّه شَرُوب .

وفى حديث عمرَ : أن قَبيصةَ بن جابر أتاه فقال : إنِّى رَمَيْتُ[4] ظَبياً وأنا مُحرِم فأَصَبْتُ خُشَاشَاءه فأَسِنَ فمات .

قال أبو عُبيد : قوله « أَسن » يعنى ادِير به ، ولهذا قيل للرَّجل إذا دَخَل بئرا فاشتدَّت عليه رِيحُها حتى يصيبَه دُوار [منه][5] فيسقُط : قد أَسِن يأسَن أَسناً ، قال زُهير :

يُغَادِرُ القِرْنَ مصفَرًّا أنامِلُه
يَمِيدُ فى الرُّمْح مَيْدَ المائح الأَسِنِ[6]

قلتُ : هو الأَسِن واليَسن أُسمعتُه من غير واحد بالياء ، كما قالوا رُمْحٌ بَزَنى وأَزَنىّ ، وما أَشْبَهَه][7] .

أبو عُبيد عن الفرّاء قال : إذا بَقِيَتْ من شَحم الناقة ولحمِها بقيّةٌ فاسمُها الأَسُنُ والعُسُنُ ،

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ١٤ سبأ .
(٣) آية ١٥ محمد .
(٤) اللسان : « دميت » بالدال » .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٦) فى ديوانه زهير ص ١٢١ :
* يميل فى الرمح ميل المائح الأسن *
(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .

وجمعُه آسان وأَعْسان . ويقال نَأَسَّنَ فلان أباه : إذا تَقيّله . وهو على آسَانٍ من أبيه وآسالٍ .

وقال اللّيث : تأَسّن عَهْدُ فلان ووُدُّه : إذا تغيّر ، وقال رُؤْبة :

* راجَعَهُ عَهْداً عن التّأسُّنِ[1] *

قال : والأَسينَة سَيْرٌ واحد من سُيورٍ تُضْفَر جميعاً فتُجعَل نِسْعا أو عِنانا ، وكلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الوَتَر أَسينَة ، والجميع أَسائن ، والاسُون والآسَان أيضا .

وقال الشاعر :

لقد كنتُ أَهْوَى الناقيّةَ حِقْبَةً
فقد جعلَتْ آسانُ بَيْن تَقَطَّعُ[2]

قال ذلك الفرّاء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تَأَسَّنَ فلانٌ علىّ تأسُّناً : أى اعتَلّ وأَبطأ[3] .

[ورَواهُ ابن هانىء عنه : تأَسَّرَ بالراء ، وهو الصواب][3] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَسِنَ الرجلُ يَأْسَنُ : إذا غُشِىَ عليه من رِيح البئر[4] .

قال : وأَسَنَ الرجلُ لأخيه يأْسِنُه ويأْسُنه : إذا كَسَعَه برِجله .

قال أبو العبّاس : وقال أبو عمرو : الأَسْنُ : لُعْبةٌ لهم يسمُّونها الضَّبْطة والمَسّة .

وقال غيرُه آسانُ الرجل : مذاهِبُه وأخلاقه ، وقال ضابئُ البُرْجُمى :

وقائلةٍ لا يُبْعدُ اللهُ ضابئاً
ولا تَبْعَدَنْ آسانُه وشمائلُهْ

[وسن]

وقال أبو زيد : رَكِيّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسَنُ فيها الإنسانُ وسَناً[5] : وهو غَشْىٌ يأخذه ، وبعضهم يَهمِز فيقول : أَسِن .

[قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول : ترجّل فلان فى البئر فأصابه اليَسَنُ فطاح منها ، بمعنى الأسن . وقديسن ييسن لغات معروفة عند العرب كلها][6] .

---

(١) بعده كما فى أراجيز رؤبة ص ١٦١ :
* أونا جزا بالدين إن لم ترهن *
(٢) فى اللسان : « آسان وصل » والبيت لسعد بن زيد مناة (اللسان) .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) عبارة اللسان : « من خيث ريح البئر » .
(٥) فى م : « صاحبه » .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

ويقال : توسَّنْتُ فلانا تَوَسُّنا : إذا أتيته عند النَّوم ، قال الطِّرِمّاح :

أذَاكَ أم ناشـطٌ توسَّنَه
جارِيَ رَذاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهْ[1]

وتَوَسَّنَ الفَحلُ الناقةَ : إذا أتاها باركةً فضَرَبها ، قال أبو دُواد :

وغَيثٍ توسّنَ منه الرِّيا
حُ جُوناً عِشاراً وعُوناً ثقالاَ

جعل الرِّياح تُلقح السحابَ ، فضَرب الجونَ والعُوْنَ لها مَثَلا .

والجون: جمعُ الجونة، والعُونُ: جمعُ العَوَان.

ورُوى عن ابن عمرَ أنه كان فى بيتِه المَيْسُوشَ[2] فقال : أخرِجوه فإنّه رِجْس ، قال شمر : قال البَكْراوىّ : المَيْسوش : شىء تجعله النِّساء فى الغِسلة لرءوسهنّ .

[أنس]

أبو زيد : تقول العرَب للرّجل[3] : كيفَ ترى ابنَ إنسك : إذا خاطبتَ الرجل عن نفسه .

أبو عُبيد عن الأحمر : فلانٌ ابن أُنسِ فلانٍ : أى صفيُّه وأنيسه .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء : قلت للدُّبَيْرى : إيش قولُهم : كيف ترى ابن إنسك ـ بكسر الألف ـ ؟ فقال عزَاه إلى الإنس ، فأما الأُنس عندهم فهو الغَزَلُ .

وقال أبو حاتم : أنِستُ به إنساً بالكسر ولا يقال أنساً ، إنما الأنس : حديثُ النِّساء ومؤانستهنّ ، رواه [أبو حاتم[4]] عن أبى زيد .

وقال ابن السكّيت أنستُ به آنَسُ ، وأَنستُ به آنِسُ أُنساً ، بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : إنسِىٌّ وإنْس ، وجِنِّىٌّ وجِنّ ، وعَرَبِىّ وعرَب .

وقال : آنِسٌ وآناسٌ كثير وإنسان وأناسيَةٌ وأناسىّ مثل إنسىّ وأناسىّ .

(١) البيت فى الديوان ص ٢٠
(٢) أورده صاحب اللسان فى مادة « ميس » .
(٣) كلمة « للرجل » ساقطة من ج .
(٤) كلمة « أبو حاتم » ساقطة من م .

وقال ابنُ الأعرابىّ : أَنسْتُ بفلان : أى فرِحْتُ به .

وقال اللّيث : الإنْس : جماعةُ الناس ، وهم الأَنَس، تقول : رأيتُ بمكانِ كذا وكذا أنساً كثيرا : أى ناساً ، وأنشَد :

* وقد نرَى بالدّار يوماً أَنسا *

قال : والأُنْسُ والاستِئناس هو التّأنُّس ، وقد أَنسْتُ بفلانٍ . وفى كلام العرب[1] ، إذا جاء الليلُ استأنَسَ كلُّ وحشىّ ، واستَوْحَش كلُّ إنسىّ . قال : آنسْتُ فَزَعاً وأَنستُه : إذا أَحسسْتَ ذلك أو وجدته فى نفسك قال والبازى يتأنّس إذا ما جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفَه . كلْبٌ أنوسٌ : وهو نقيضُ العَقور، وكلابٌ أُنُس . وقوله جلّ وعزّ : (آنَسَ من جانب الطُّور نارا[2]) يعنى موسى أبصر ناراً ، وهو الإيناس .

وقال الفراء فى قوله :

« لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكمْ حَتَّى تَستأنِسُوا »[3] معناه حتى تستأذِنوا .

وقال هذا مقدَّم ومؤخَّر ، إنما هو : حتى تُسلِّموا وتستأنسوا : السلامُ عليكمْ أأدخل ؟ قال : والاستئناسُ فى كلام العرب : النظر ، يقال اذهبْ فاستأنسْ هل ترَى أحد ، فيكون معناه : انظُرْ مَن تَرَى فى الدار ، وقال النابغة :

* بذى الجَليلِ على مستأنسٍ وَحِدِ[4] *

أراد على ثَوْرٍ وَحْشىّ أحسّ بما رابَه ، فهو يستأنس : أى يتلفّت ويتبصّر ، هل يرى أحدا . أراد : أنّه مَذْعُور فهو أَجَدُّ[5] لعدْوِه وفراره وسرعته .

وقال الفرّاء[6] [فيما روى عنه سلمة] فى قول الله جلّ وعزّ (وأَناسِىَّ كثيرا[7]) الأَناسِىُّ : جِمَاعٌ ، الواحدُ إنْسِىّ ، وإن شئتَ جعلتَه إنساناً ثم جمَعْتَه أَناسِىّ ، فتكون الياء عِوَضاً من النون .

---

(١) وفى ج : « وبعض الكلام » .

(٢) آية ٢٩ القصص .

(٣) آية ٢٧ النور .

(٤) عجز بيت من معلقته ، وصدره :

* كأن رحلى وقد زال النهار بنا *

(٥) فى م : « فهو أحد لعدوه مسرعاً » .

(٦) زيادة فى ج .

(٧) آية ٤٩ الفرقان .

قال : والإنسان أصلُه ؛ لأنّ العرَب تصغّره أُينسِيانًا .

وإذا قالوا أَناسِينُ فهو جمعٌ بيّنٌ ، مِثْل بُستْان وبَساتِين .

وإذا قالوا[1] (أَناسِيَ كثيراً) خفّفوا الياء وأَسقَطوا الياءَ الّتى تكون ما بينَ عَيْنِ الفِعل ولامِه ؛ مثل قرَاقِير وقَراقِر ، ويُبيِّن جَوازَ أَناسِى بالتخفيف قولُ العرَب :

أناسِيَةٌ كثيرة ،والواحد إنْسِى وإنسان[2] إن شئتَ .

وأَخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم أنّه سأله عن النّاس ما أصلُه ؟ فقال : أصلُه الأُناس ، لأن أصلَه أُناسٌ ، فالألف فيه أصليّة ، ثم زبدتْ عليه اللّامُ الّتى تُزاد مع الألف للتعريف، وأصلُ تلك اللامِ سكونْ أبداً إلاّ فى أحرفٍ قليلةٍ ، مِثل الاسم والابن وما أشبَهَها من الأَلِفَات الوَصْليّة ، فلما زادُوهُما على أُناس صار الاسم الأُناسُ ، ثم كثرتْ فى الكلام فكانت الهمزةُ واسطةً ،فاستثقلُوها فتركُوها، وصارَ باقِى الاسم[3] أُلْنَاس بتحريك اللّام فى الضمّة ، فلّما تحرّكت اللّام والنّون أَدغَموا اللّام فى النّون فقالوا : النّاس ، فلمّا طَرَحوا الألفَ واللّام ابتدءوا الاسمَ فقالوا : قال ناسٌ من النّاس .

قلتُ:وهذا الذى قالهأبو الهَيْثم تعليلُ[4] النحويِّين ، وإنسانٌ فى الأصل : إنْسِيَان وهو فِعْليانٌ من الإنس ، والأَلِفُ فيه فاء الفِعل ، وعلى مِثالِه[5] حِرْصِيان :وهو الجِلْد الّذى يلى الجِلْدَ الأعلى من الحيوان ، سُمِّى حِرْصِياناً لأنّه يُحرَص[6] :أى يُقشَر ، ومنهأُخِذت الحارِصَةُ من الشِّجاج ، ويقال : رجلٌ حِذْرِيان إذا كان حَذِرا .

وإنّما قيلَ فى الإنسان : أصلُه إنْسِيَان لأنّ العرَب[7] قاطبةً قالوا فى تصغيره

(١) فى ج : « وإذا قرءوا » .
(٢) فى اللسان : « إنسى وأناس » .
(٣) فى ج : « الكلام » .
(٤) فى ج : « قول حذاق النحويين » .
(٥) فى ج : « ومثله فى الكلام » .
(٦) عبارة عن ج : « لأنه يقشر، والقشر يقال له : الحرص ، ومنه الحارص » .
(٧) عبارة ج : لأن العرب لم يختلفوا فى تصغيره أنيسيان ؛ على الباء فى الباء فى الوحدان،وأنها محذوفة. وقال أبو الهيثم » .

أنيْسِيَان ، فذَلّت الياء الأخيرةُ على الياء فى تكبيره، إلّا أنّهم حذفوها لمّا كَثُر الإنسان[1] فى كلامِهم .

وقال أبو الهَيْثم : الإنْسانُ أيضا : إنسانُ العَيْن ، وجمعُه أَناسِيُّ .

وقال ذو الرُّمّة :

إذا اُستجْرَسَتْ آذانُها اُستأَنَستْ لها
أَناسِيُّ مَلْحودٌ لها فى الحَواجِبِ[2]

قال : والإنسان : الأُنْمُلةُ .

وأَنشَد :

تَمْرِى بأَسنانِها إنسانَ مُقْلتِها
إنسانةٌ فى سَوادِ اللّيل عُطْبُول

وقال آخَر :

أشارتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها
لتَقْتُلَ إنساناً بانسانِ عَيْنِها

قلت: وأصْل[3] الإنس والأَنَس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار ، يقال : أَنَسْتُهُ وأَنِسْتُهُ : أى أَبْصَرْته .

وقال الأعشى :

لا يَسمَع المرءُ فيها ما يُؤَنِّسُه
باللَّيْل إلا نَئِيمَ البُوم والضُّوَعا[4]

[وقيل : معنى قوله « ما يؤنّسه » أى يجعَله ذا أُنس[5]] .

وقيل للإنْس إنْسٌ لأنهم يُؤْنَسون : أى يُبْصَرون ، كما قيل للجِنّ جِنّ لأنهم لا يُؤنسُون : أى لا يُرَوْن[6] .

وقال محمد ابن عَرَفة [الملقب بنفطويه وكان عالما[7]] سمِّىَ الإنْسيُّون إنْسيِّين لأنهم يُؤْنسون : أى يُرَوْن ، وسمِّىَ الجِنُّ جنّاً لأنهم مُجْتَنُّونَ عن رؤية الناس ، أى مُتَوارُون .

والإنْسِىّ من الدَّوابِّ (كلها) : هُوَ الجانبُ الأيسرَ الذى منه يرْكَبُ ويُحْتَلَب ،

(١) فى اللسان : « الناس » .
(٢) فى الأصل : « إذا استجرست » بالجيم . والتصويب عن ديوان ذى الرمة ص ٦٣ وذكر فيه : إذ استوجست ، واستوحشت . واستحرست » .
(٣) عبارة ج : « وأصل الإنس والإنسان والناس من أنس يونس إذا أبصر .
(٤) فى ديوانه ص ٨٣
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٦) فى ج : « ولا يبصرون » .
(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .

وهو من الإنسانِ[١] : الجانب الّذى يلى الرِّجْلَ الأخرى . والوَحْشِيّ من الإنسان[٢] : الجانبُ الذى يلى الأرضَ ، وقدمرّ[٣] تفسيرُهما فى كتاب الحاء .

وقال اللّيث : جاريةٌ آنِسَة : إذا كانت طَيّبة النَّفْس ، تُحِبُّ قُرْبك وحديثَك ، وجمعُها الآنَسَات[٤] والأوانِسُ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الأنيسة والمأنوسة : النار ؛ ويقال لها السَّكَن ، لأن الإنسان إذا آنسها لَيْلاً أنِسَ بها وسكَن إليها ، وزالت[٥] عنه الوحْشة ، وإن كان بالبلد القَفْر .

عَمْرو عن أبيه : يقال للديك : الشُّقَرُ والأنيسُ والبَرْنىّ[٦] .

سلمة عن الفرّاء : يقال للسلاح كلِّه من الدِّرع والمِغْفَر والتِّجْفَاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْس وغيرها المؤْنِسَات .

(١) عبارة ج : « وهو من الآدمى الذى » .
(٢) كلمة « من الإنسان » ساقطة من ج .
(٣) فى ج : « وقد أشبعت تفسير الإنسى والوحش » .
(٤) فى م : « آناث » وهو تحريف .
(٥) فى ج : « وزال عن توحشه » .
(٦) فى اللسان : « النزى » وهو تحريف .

وقال اللّحيانى : لغةُ طىّء ما رأيتُ ثَمَّ إيساناً .

قال : ويَجمعونه أياسِين .

قال : وفى كتاب الله (ياسين والقرآن الحكيم) بلُغة طىء .

قلتُ : وقولُ أكثرِ أهلِ العلم بالقرآن إن (يسن) من الحروف المقطَّعة[٧] .

وقال الفرّاء : العرب جميعاً يقولون : الإنسان ، إلا طيّئاً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً فيقولون : إيسَان[٨] ويجمعونه أياسين .

قلت : وقد حدّث إسحاق عن رَوْح عن شِبْل عن قَيس بن سعد أنَّ ابن عباس قرأ (ياسين والقرآن الحكيم) يريد يا إنسان .

[ناس]

يقال ناسَ الشىء يَنوس نَوْساً ونَوَسَاناً[٩] إذا تحرك متدلِّيا .

وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ : ذو نُوَاس ، لضفيرتين كانتا تَنُوسان على عاتِقَيْهِ .

(٧) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٨) فى الأصل : « إيسيان » وهو تحريف .
(٩) فى م : « ونوساً » .

وفى حديث أمِّ زرْع ووصفها زوجها : أَناسَ من حُلِيٍّ أُذنَىَّ ، أرادت : أنه حَلّى أُذُنيها قِرطةً تَنُوس فيهما .

ويقال للغصن الدقيق تهبّ به الرِّيح فتهزُّه : هو ينوس وينود وينُوع نَوَسانًا . وقد تَنَوَّسَ وتَنَوَّعَ بمعنى واحد .

[وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الموسونة : المرأة الكسلانة][٢] .

بابُ السِّينِ والفاء

س ف و ا ى

ساف . سفا . وسف . أسف

فاس . سف . فسا

[ساف]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : سافَ يَسُوف سَوْفًا : إذا شَمَّ .

قال : وأنشدنا المفضَّل الضبى :

* قالت وقد سافَتْ مِجَذَّ المِرْوَدِ *

قال : المِرْوَد : الميل ، ومِجذُّه : طرفه ، ومعناه : أن الحسناء إذا كحلَتْ[١] عينيْها مَسَحت طرفَ الميل بشفتيها ليَزْدَاد حُمّة : أى سوادا .

قال : والسَّوْفُ : الصَّبْر ، وأنه لمسوَّفٌ : أى صبورٌ ، وأنشد المفضل :

هذا ورُبَّ مسوِّفين صَبَحْتُهُم[٣]
من خَمْرِ بابــل لَذَّةَ للشارِبِ

أبو عبيد عن أبى زيد : سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى تَسْوِيفًا : أى ملكته أمرى ، وكذلك سَوَّمْتُهُ .

وقال أبو زيد : يقال سافٌ من البناء وسافاتٌ وثلاثة آسُف ، وهى السُّوف[٤] .

وقال الليث : السافُ . ما بين سافات البِناء ، ألِفُه واو فى الأصل .

---

(١) فى ج : « إذا اكتحلت مسحت » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى اللسان «صبحنهم» بتقديم الباء على الحاء .

(٤) عبارة اللسان : « هو السواف ، بالفتح » .

وقال غيره : كلُّ سطْرٍ[1] من اللبن أو الطِّين فى الجدارِ[2]: سافٌ ومِدْمَاكٌ .

وقال الليث . التسويف : التأخير ، من قولك : سَوْفَ أفعل .

وفى الحديث :أنَّ النبى صلّى الله عليه وسلم لعن المسَوِّفة من النساء : وهى التى[3] تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه ، ولا تقضى حاجتَه .

[وقال الليث : السواف فثا يقع فى الإبل، يقال اساف الرجل إذا هلك ماله . قال[4]] .

والأسواف : موضـــعٌ[5] بالمدينة معروف .

الحرّانى عن ابن السكّيت : أسافَ الرجل فهو مُسيف : إذا هلَك مالُه ، وقد سافَ المالُ نفسهُ يَسوفُ : إذا هلَك .

ويقال : رماهُ اللهُ بالسَّواف ، هكذا ارواه عن أبى عمرو بفَتْح السين .

قال وسمعتُ هشاما يقول لأبى عمرو : إن الأصمعىّ يقول : السُّواف بالضم ، والأدْواء كلُّها جاءت بالضّمّ . فقال أبو عمرو : لا ، هُو السَّوَاف .

قال وساف الشىءَ يَسُوفُه سَوْفًا : إذا شَمَّـــه .

وقال اللّيث : المسافةُ : بُعـد المفازَة والطريق .

وقال غيرُه : سُمّىَ مسافةً لأنّ الدّليلَ يستدلّ على الطريق فى الفَلاة البعيدة الطَّرَفين بِسَوْفِه تُرَبَتَها ، ومنه قولُ رؤبة :

* إن الدَّليلَ اُستافَ أخلاق الطُّرُقْ[6] *

وقال امرؤ القيس فيه أيضا :

على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بمنارِه
إذا سافَهُ العَوْدُ الذِّيافِىُّ جَرْجَرا[7]

(١) فى ج : « كل صف » .
(٢) كلمة « فى الجدار » ساقطة من ج .
(٣) عبارة ج : أى لا تجيب الزوج إذا أراد غشيانها ، ودافعته فى قضائه حاجته » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) كلمة « بالمدينة » ساقطة من ج .

(٦) بعده كما فى أراجيزة ص١٠٤
* كأنها حقباء بلقاء الزلق *
(٧) البيت فى شعراء النصرانية ص٤٧

قوله : « لا يُهتَدَى بمناره » يقول ليس له مَنارٌ يُهتَدَى بها ، وإذا ساف [1] الجمل تُربته جَرْجَر جَزَعاً مِن بُعدِه وقلّة مائه :

أبو عُبيد أَسافَ الخارزَ يُسيف إسافةً : أى أَثْـأى فانخَرَمَت خُرْزَتان ، ومنه قولُ الرّاعى :

مَزائدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسيفَةٍ
أَخَبَّ بهنَّ المُخْلفانِ وأحفَدَا

[وسف]

قال الليث : الوَسَفُ : تَشَقُّقٌ فى اليـد ، وفى فخِذ البعير وعَجِزُه أوّلَ ما يبدأ عند السِّمَن والاكتناز ، ثم يَعُمّ جسدَه فيتوسف جِلْدُه : أى يتقشر وربما توسف الجلد من داء أو قُوباء.

أبو عبيد عن أبى عمرو : إذا سَقَطَ الوَبَر أو الشَّعَر من الجلد وتَغيَّر قيل : تَوَسَف .

وقال اللّحيانى : تَحسـفَتْ أوبارُ الإبل وتوسَّفَتْ : أى طارَتْ عنها .

سلمة عن الفرّاء : وسَّفته ولَتّحتُه : إذا قَشَرْتَه ، وتمرةٌ مُوسَفَةٌ مقشورة .

(١) فى م : « وإذا سافه العود جرجر » .

[سفا]

قال الليث : الرِّيح تَسفِى التّراب سفْيا [وتسفِى الورق اليبيس سفياً [2]] .

قال : والسافِياء : هى الرِّيح التى تَحمِل تُراباً كثيراً على وَجه الأرض تَهْجُمُه على النّاس .

قال أبو دُواد :

ونُؤْى أَضرَّ به السـافياءْ
كدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحَى

قال : والسَّفا هـو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ من كلِّ ما ذكرْت .

وقال أبو عمرو : والسَّفَا اسمُ التُّرابِ وإن لَم يَسفِهِ الرِّيح ، قال الهذلى :

وقد أرْسَلوا فُرّاطهم فتأثّلُوا
قَليبـاً سَفاهاً كالإماء القواعد [3]

يصف القبر وحُفاره .

وقال ابن السِّكيت : السَّفا جمعُ سَفَاةٍ ، وهى تُراب القَبر ، والبِئْر ، وأنشد :

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ص ١٢٢ [س]

ولا تَلِسِ الأُفعى يداكَ تُريدها
ودَعْها إذَا ما غيَّبتها سفاتُها

قال : والسَّفَا شَوَكُ البَهمَى : الواحدةُ سَفَاةٌ ، والسَّفا ما سفت الريح عَلَيكَ من التُّرَابِ ، وفعل الرِّيح السَّفيُ ، والسَّفا خِفَّة النَّاصِية .

يقال : نَاصيةٌ فيها سَفا ، وفَرَسٌ أَسَفَى : خفيف النَّاصِية ، وأنشد أبو عبيد :

ليس بأسْفى ولا أَقْنَى ولا تَغَلِ
يُسقى دواء قِفِيّ السُّكن مَربُوب[1]

قال : والسَّفْوَاء من البِغال السريعةُ ، ومِنَ الخَيْل القليلة الناصية ، حكاه أبو عُبَيد عن الأصمعيّ ، وأنشد فى صفة بغلة :

جاءَتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءَ تَحْدِى بنَسِيجِ وَحْدِهِ[2]

وقال أبو عَمْرو : السافِيات : تُرابٌ يَذهَب مع الرِّيح ، والسَّوافى من الرِّياح : اللَّواتى يَسفِينَ التُّراب.

(١) البيت لسلامة بن جندل فى المفضلية ـ ٢٢ برواية ولاسغل . [س]

(٢) البيت لدكين بن رجاء الفقيمى فى عمر بن هبيرة، وكان على بغلة معتجراً ببرد رفيع . (اللسان) .

[قال[3] والسفا : تراب البئر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى] قال : أَسْفَى الرَّجلُ : إذا أَخَذَ السَّفَى ، وهو شَوْكُ البُهْمَى ، وأَسْفَى : إذا نَقَل السَّفَا ، وهو التُّراب . وأَسْفَي : إذا صار سَفِيًّا ، أى سَفِيهاً .

وقال اللحيانى : يقال للسَّفِيه سَفِيٌّ بَيِّن السَّفاء ممدود . والسفا : الخِفَّة فى كلّ شىء ، وهو الجَهْل ، وأنشد :

* قَلائصُ فى أَلبانِهِنّ سَفاء *

أى فى عُقولهن[4] خِفّة .

وسَفَوانُ : ماء على قَدْر مَرحلةٍ من باب المِرْبَد بالبَصْرة ، وبه ماء كثيرُ السَّافى وهو التراب وأَنشَدَنِي أعرابىّ :

جارِيَةَ بسَفْوانَ دارُها
تَمشى الهُوَينَى مائِلاً خِمارُها[5]

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى ج : « فى ألبانهن » [التفسير بالعقول لا معنى له] [س]

(٥) فى اللسان : «ساقطاً خمارها» والشعر لنافع بن لقيط . وقيل . هو لمنظور بن مرثد . وعجز البيت ساقط من ج .

[فسا]

قال الليث: الفَسْوُ معروف ، [الواحدة فَسْوَة][1] والجميع الفُساء والفِعْل فَسا يَفْسُو فسواً .

قال : وعبدُ القيس يقال [لهم[2]] الفُساةُ والفَسْو ، يُعرَفون بهذا ، ويقال للخُنْفساء : الفَسّاءة لنَتْنِها. وفسا فَسْوَةً واحدةً ، والعرَب تقول : أَفْسَى مِن الظَّربان ، وهى دابّة تجىء إلى جُحر الضبّ فتَضَع قَبَّ استِها عند فَم الجُحْر ، فلا تزال تَفْسو حتى تستخرِجَه ، وتصغير الفَسْوَة فُسَيَّة .

وقال أبو عُبَيد فى قول الراجز :

بِكْرًا عَوَاسَاء تَفاسَى مُقْرِبا

قال: تَفاسَى : تُخرِج استَها ، وتَبازَى : تَرفَع أَلْيَتَها .

وحكى غيرُه عن الأصمعىّ أنه قال : تفاسأ الرجُل تَفاسُوءاً ـ بالهمز ـ : إذا أَخرَج ظَهْرَه ، وأنشد هذا الرَّجزَ غير مهموز .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) كلمة « لهم » زيادة من اللسان .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الفسَأ : دُخولُ الصُّلْب . والفَقَأ : خُرُوجُ الصَّدْر ، وفى وَرِكَيْه فَسَأٌ ، وأنشد :

بناتىء الجَبْهَة مَفْسُوء القَطَن[3]

أبو عُبيد عن أبى عمرو : إذا تَقطَّع الثوبُ وبَلِىَ قيل : قد تَفسَّأ . وقال الكسائىّ مثله .

قال : ويقال مالك تَفْسأ ثَوْبَك .

وقال أبو زيد : فسأْتُه بالعَصا ووطأْته : إذا ضربتَ بها ظَهْرَه .

[سئف]

أبو عُبَيد عن الكسائى : سَئِفَتْ يدُه وسَعِفَتْ : وهو التَّشَقُّقُ حَولَ الأظفار والشُّقاق .

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : سَئِفَتْ أصابعُه وشئفت بمعنًى[4] واحدٍ .

أبو عُبيدة: السَّأَفُ على تقديرِ[5] السَّعَف

(٣) صدره فى اللسان (فسأ) :
قد حطات أم خيثم بادن [س]
(٤) فى ج : « وشئفت مثله » .
(٥) فى اللسان : « السلف على تقدير » .

شَعرُ الذَّنَب والهُلْب ، والسائِفةُ : ما استرَقّ[1] من أسافلِ الرَّمل ، وجمعُها السَّوائف .

وقال الليث : يقال سَئِفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان ملتزِقًا بأصول السَّعَف من خِلالِ اللِّيف ، وهو أردؤُه وأخشنُه ، لأنه يُسأَفُ من جوانب السَّعَف فيصير كأنّه ليف وليس به ، ولُيِّنَتْ همزتُه ، وقد سَئِفَتِ النخلةُ .

وقال الراجز يصف أذنابَ اللِّقاح :

كأنما اجْتُثَّ على حِلاَبِها
نخلُ جُؤاثى نِيلَ من أَرْطابِها
والسِّيفُ واللِّيفُ على هُدَّابِها

قال : والسِّيف : ساحلُ البحر .

قال ابن الأعرابىّ : السِّيف : الموضع النَّقِىُّ من الماء[2] ، ومنه قيل : درهمٌ مُسَيَّف : إذا كان له جوانبُ نقيّةٌ من النَّقْش .

وقال الليث : السَّيْف معروف وجمعُه سُيوف وأَسْياف .

وقال شَمِر : يقال لجماعة [السُّيوف][3] : مَسْيَفَة ، ومِثلُه مَشيخَة للشيوخ[4] ، ويقال : تَسايَفَ القومُ واستافُوا : إذا تَضارَبوا بالسُّيوف .

أبو عُبيد عن الكسائىّ : المُسيِف : المتقلِّد بالسَّيْف ، فإذا ضَرَب به فهو سائف . وقد سِفْتُ الرجلَ أُسِيفُه .

وقال الفَرَّاء : سِفْتُه ورَحْتُه .

وقال الليث : جارية سَيْفانةٌ ، وهى الشَّطْبَة ، كأنّها نَصْلُ سَيْف ، ولا يُوصَف به الرجُل .

سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائى : رجل سَيْفَانٌ وامرأة سَيْفَانةٌ : وهو الطويل المَمْشوق .

[أسف]

قال الله تعالى : (فلمَّا آسفُونا انتقمْنا منهم)[5] معنى آسفونا : أغضَبونا ، وكذلك

(١) فى ج : « ما استوى » .
(٢) فى ج : « من الصداء » .
(٣) كلمة « السيوف » ساقطة من م .
(٤) كلمة « للشيوخ » ساقطة من م .
(٥) آية ٥٥ الزخرف .

قولُه تعالى : (إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)[1] والأسيفُ والأَسِفُ : الغَضْبان .

وقال الأعشى :

أرى رَجُلاً منهمْ أَسِيفًا كأنما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[2]

يقول : كأَن يدَه قُطِعت فاختَضَبتْ بدَمِها فيَغضَب لذلك ، ويُقال لمَوْتِ الفَجْأَة : أَخْذَةُ أَسَف .

وفى حديثِ عائشةَ أنها قالت للنبى صلّى الله عليه وسلّم حين أمر أبا بكرٍ بالصلاة فى مَرضِه : إن أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيف ، فمَتى ما يَقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه بُكاؤه .

قال أبو عُبيد : الأَسيف : السَّريع الحُزن والكآبة فى حديث عائشة . قال : وهو الأَسُوفُ والأَسِيف .

قال : وأَما الأَسِف : فهو الغَضْبان المتلهِّف على الشيء ، ومنه قول الله جلّ وعزّ (غضْبانَ أَسِفًا) .

[قال : ويقال من هذا كله : أَسِفْتُ آسَفُ أَسَفا[3]] .

وقال أبو عبيد : والأَسِيف العَبْد ، ونحو ذلك .

قال ابن الكَلْبيّ . وقالا معاً : العَسِيف : الأَجِير .

وقال الليث : الأَسَف فى حال الحُزْن وفى حال الغَضَب : إذا جاءك أمرٌ ممّن هو دُونَك فأنتَ أَسِف أى غَضْبان ، وقد آسَفَك ، وإذا جاءك أمرٌ فحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأنتَ أَسِف[4] : أى حزين ومتأسِّف أيضا .

قال : وإِسافٌ : اسمُ صَنَم كان لقُرَيش ، ويقال : إن إِسافًا ونائلةَ كانَا رجلاً وامرأة دَخَلَا الكعبة فوجدا خَلْوة فأَحدَثَا ، فمسَخَهما الله حَجَرين .

وقال الفرّاء : الأَسافة : رقّة الأرضِ ، وأَنشَد :

. تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ[5] .

(١) آية ١٥٠ الأعراف .
(٢) البيت فى ديوانه الأعشين ص ٨٩

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى ج : « أسيف » .
(٥) بعده كما فى اللسان مادة (جمعر) :
« وخلة قردانها تنسر »
[والبيت لجندل بن المثنى كما فى التكملة] [س]

ويقال للأرض الرّقيقة : أسِيفه .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : سَفَا : إذا ضُعف عَقْلُه، وسفا إذا خَفَّ روحُه ، وسَفَا : إذا تعبَّد وتواضَع لله ، وسَفَا : إذا رَقَّ شَعرهُ ، وجَلِحَ لغةُ طيّء .

[فأس]

قال الليث : الفَأس : الّذى يفلق به الحَطَب ، يقال : فأَسَه يَفْأَسُه : أى يَفْلِقُه .

قال : وفأسُ القَفَا : هو مؤخَّر القَمحدُوَة .

وفَأسُ اللّجام : الّذى فى وَسَط الشَّكيمة بين المسْحَلَين .

وقال ابن شُميل : الفَأسُ : الحديدةُ القائمة فى الشَّكيمة ، ويُجمَع [الفأس[1]] فُئوساً .

باب السين والباء

س ب و ا ى

ساب . سبى . وسب . يبس . بسا

بيس . أسب . أبس

[ساب]

الحرانى عن ابن السكّيت : السَّيْب : العَطاء والسِّيبُ : مَجرىَ الماء ، وجمعُه سُيُوب . وقد ساب الماءُ يَسِيب : إذا جرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : سابَ الأفعَى وأنسابَ : إذا خَرَج من مَكمنِه .

وقال الليث : الحَيّة تَسِيب وتَنْساب إذا مَرّت[2] مستمرّة .

قال : وسَيّبْتُ الدابّة أو الشىء : إذا تركْتَهُ يَسيب حيث شاء .

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : « وفى السُّيُوب الخُمس » .

قال أبو عُبيد : السُّيوب الرِّكاز ، ولا أُراه أُخِذ إلّا من السَّيْب وهو العَطِيّة . يقال : هو من سَيْب الله وعَطائه .

(١) كلمة « الفأس » ساقطة من م .

(٢) عبارة اللسان : « إذا مضت مسرعة » .

وأنشد :

فما أنا منَ ريْبِ المَنون بجبَّاءِ

وما أنا مِنْ سَيْبِ الإله بآيسِ[1]

وقال أبو سَعيد : السُّيُوب : عُروقٌ من الذَّهب والفضّة تَسيب فى المَعدن ، أى تجرى فيه ؛ سُمّيتْ سُيوباً لانسيابها فى الأرض .

وقال الله جلّ وعزّ : (مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ[2]) الآية .

قال أبو إسحاق : كان الرجلُ إذا نَذَرَ لقُدومٍ من سفَرٍ أو لبُرْءٍ من مَرَضٍ[3] ؛ أو ما أشْبَه ذلك قال : ناقتى سائبة ، فكانت لا يُنتفَع بظهرها ، ولا تُخلَّى عن ماء ولا تُمنَع من مَرْعى .

وكان الرجلُ إذا أعتقَ عَبْدا قال : هو سائبة ، فلا عَقْلَ بينهما ولا ميراث .

وقال غيره : كان أبو العالية سائبةً ، فلمّا هلك أُتِىَ مولاه بميراثه فقال : هو سائبةٌ ، وأبىَ أن يأخُذَه .

(١) البيت كما فى التكملة لفروق بن عمرو والشيبانى . [س]

(٢) آية ١٠٣ المائدة .

(٣) فى ج : « من علة » ،

وقال الشافعىّ رضى الله عنه : إذا أعتقَ عبدَه سائبةً فماتَ العبدُ وخَلَّفَ مالاً ، ولم يَدَعْ وارثاً غيرَ مولاه الّذى أعتَقَه فميراثُه لمُعتِقه ، لأنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم جَعَل الوَلاَء لُحْمةً كلُحْمة النسب ، فكما أن لُحمةَ النَّسَب لا تَنقطع ، كذلك الوَلاء .

وقد قال عليه السلام : « الوَلاء لمن أعتَق » .

ورُوِى عن عُمرَ أنّه قال : السائبة والصَّدَقة ليَوْمِهما ؛ يريد يومَ القيامة ، واليومِ الّذى أعتَقَ سائبَتَه وتَصَّدق بصدقته فيه . يقول : فلا يَرجعُ إلى الاشفاعِ بشىء منها بعد ذلك فى الدنيا .

قال : وذلك كالرَّجُل يُعتِق عبدَه سائبةً فيموتُ العبد[4] ويَترك مالاً ولا وارثَ له ، فلا يَنبغى لمعتِقه أن يَرْزأ مِن ميراثه شيئاً ، إلّا أن يجعَلَه فى مِثْلِه .

ويقال : سابَ الرجلُ فى مَنطقِه : إذا ذَهَب فيه كلَّ مَذْهب .

(٤) فى م : « فيموت السائبة » خطأ من الناسخ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا تَعقَّد الطَّلْع حتى يَصيرَ بَلَحا فهو السِّبَاب — مخفّف — واحدته سِبَابة . قال : وبهذا سُمِّيَ الرجلُ سِبَابة .

قال شمر : هو السَّدَى والسَّدَاءُ — ممدودٌ بلُغةِ أهل المدينة ، وهى السِّبَابةُ بلُغة وادى القُرَى .

وأنشَدَ قولَ لبيد :

. سِبَابةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أَثَرُ(١) .

قلتُ(٢) : ومن العرَب مَن يقول سُبَّاب وسُبَّابةٌ .

وقال الأعشى :

. تخالُ نَكْهَتَها باللَّيلِ سُبَّابَا(٣) .

عمرو عن أبيه : السَّبْبُ : مُرْدِيُ السفينة .

[سبا]

(١) صدره كما فى ديوانه :
كأن فاها إذا ما الليل ألبسها

(٢) فى ج : « وسمعت البحرانيين يقولون »

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشين ص ٢٢٨ :
أيام تجلو لنا عن بارد

ثعلب عن ابن الأعرابيّ سَبَاه يسْبِيه : إذا لَعَنَه ، ونحو(٤) ذلك .

قال أبو عُبيد ، وأنشَد :

. فقالت سَبَاكَ اللهُ(٥) .

[ابن السكيت : يقال ماله سباه الله : أى غربه . ويقال جاء السيل بعودٍ سبى : إذا احتمله من بلد إلى بلد . وأنشد :

. فقالت سباك الله(٦) .]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ : السِّبَاءُ : العودُ الّذى يَحمِله السَّيْلُ من بَلَد إلى بَلَد ، قال : ومنه أُخِذ السِّباء ، يُمَدّ ويُقصَر .

قال : والسَّبْيُ يَقَع على النِّساء خاصّة ، يقال سَبْيٌ طيّبة : إذا طابَ مِلْكُه وحَلّ .

[وكل شىء حمل من بلد إلى بلد فهو سبى ، وكذلك الخمر ، قال الأعشى(٧) :

(٤) فى ج : « وقال أبو عبيد فى كتابه : ومنه قول امرئ القيس »

(٥) الشعر لامرئ القيس ؛ والبيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٦١ :
ففالت سباك الله إنك فاضحى
ألست ترى السمار والناس أحوال

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) فى اللسان : « قال أبو ذؤيب » . [وهو فى ديوانه ص ١٤٨ برواية وما ...] [س]

فما إن رَحيق سَبَتْها التِّجا
رُ منْ أذرعات فوادى جَدَر

وقال لَبيد :

عتيق سلافات سبتها سفينة
تكرّ عليها بالمزاج النَّياطلُ

أى حملتها . وسبأت الخمر بمعنى شربت .

وقال الشاعر فى السيل :

تقضُّ النبع والشريان قضا
وعُود السِّدر مقتضبا سبيّا[1]]

والعَرَب تقول : أنّ الليلَ لطويلٌ ولا أُسْبَ له . قال ابن الأعرابىّ : معناه ليس لى هَمٌّ فأكون كالسَّبِي له ، وجُزِم على مَذهَب الدُّعاء .

وقال اللحيانى : ولا أُسْبَ له : أى لا أكون سَبْياً[2] لبَلائه .

[أبو عبيد : سباك الله يَسبيك ، بمعنى لعنك الله .

قال شمر : معناه سلّط الله عليك من يسبيك ، ويكون أخذك الله[3]] .

وفى نوادر الأعراب : تَسبىّ فلانٌ لفلان : ففَعَل به كذا ، يعنى التحبُّبَ والاستمالة .

وقال الليث : السَّبْى معروف ، والسَّبى الاسم . وتسابَى القومُ : إذا سَبَى بعضُهم بعضا ، يقال : هو لا سَبْىٌ كثير ، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسباء . والجاريه تَسبى قلبَ الفَتَى وتَسْتَبيه ، ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تِسعةُ أعشراء الرِّزْق فى التِّجارة ، والجزء الباقي فى السّابِياء » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : السابِياء : هو الماء الّذى يَخرُج على رأس الوَلَد إذا وُلِد ، ونحو ذلك قال الأحمر .

قال أبو عبيد : وقال هُشَيم : معنى السّابِياء فى الحديث : النِّتاج .

قال أبو عبيد : الأصل فى السّابِياء ما قال الأصمعى ، والمعنى يَرجِع إلى ما قال هُشَيم .

---

(١) فى ج : « سبباً » بالموحدة .

(٢) فى ج : « فعل » .

(٣) عبارة ج : « لما يخرج عند النتاج من الماء على رأس الولد » .

قلت : أراد أنّه قيل للنِّتاج السّابِياء للماء الذى يَخرُج على رأس المولود إذا وُلد .

وقال الليث : إذا كثُر نَسلُ الغَنَم سمّيَت السّابياء ، فيقع اسمُ السّابياء على المال الكثير ، والعدَدِ الكثير ، وأنشدَ [فى ذلك قوله][1] :

أَلَمْ تَرَ أنّ بَنِي السّابِياء
إذا قارَعُوا نَهْنَهوا الجَهْلاَ

وقال أبو زيد : إنه لَذُو سَابِياء : وهى الإبلُ وكثرةُ المال والرجال .

وقال فى تفسير هذا البيت : إنّه وصَفَهم بكثرة العَدَد .

[ابن برزج : إبل سابياء : إذا كانت للنِّتاج لا للعمل .

وقالوا المبرّد: القاصعاء من جِحَرة اليربوع يقال لهالسّابياء .

وقال : سمّى سابياء لأنه لا يُنفذه فيُتبقى بينه وبين إنفاذه هَنةً من الأرض رقيقة .

(١) مابين المربعين ساقط من ج .

قال : وأخذ من سابياء الولد ، وهى الجلدة التى تخرج مع الولد من بطن أمه ، وهذا غلط ، لأن السابياء هو ماء السلَى ؛ ولكنه مأخوذ من سَبِيّ الحبة ، وهو جلدهُ الّذى يَسلخه[2]]

أبو عبيد الأسابىّ[3] الطّرائقُ من الدّم ، قال سَلَامة بنُ جَنْدَل :

والعادياتِ أسابىُّ الدِّماء بها
كأنّ أعناقَها أنْصابُ تَرجيبِ

وقال غيره : واحدُها أُسْبِيَّة .

قلتُ : والسَّبِيَّة : اسم رَمْلة بالدَّهْناء .

والسَّبِيّةُ : دُرَّةٌ يخرجها الغوّاص من البحر ، وقال مُزَاحم :

بَدَتْ حُسَّرًا لم تَحْتَجِبْ أو سَبِيَّةً
من البحر بَزَّ القُفْلُ عنها مُفيدها

وسَبِيُّ الحية : جِلْدُه الذى يسلُخه .

وقال الراعى :

يُجَرِّرُ سِرباً لا عليه كأنه
سَبِيُّ هلالٍ لم تُقَطَّعْ شرائقُهْ[4]

(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « السابى » .
(٤) البيت لكثير فى اللسان (سبى) وفى المعانى ص ٦٧٣ لم تفتق شنائقه . [س]

أراد بالشَّرَانق ما انسلخ[1] من خِرْشائه ، ويقال لواحد أسابيّ الدم إسْبَاءَةٌ والإسباءةُ أيضاً خيط من الشَّعر ممتدّ، وأسابيُّ الطريق شَركه [وطرائقه الملحوبة][2] .

أبو عُبيد : سبَاكَ اللهُ يَسْبيك بمعنى لَعَنك الله .

وقال شمر : معناه سَلّط اللهُ عليك من يَسْبِيك ويكون أَخذك الله[3] .

[يبس]

قال الليث : اليُبْس : نقيضُ الرُّطوبة ، ويقال لكلّ شيء كانت النُّدُوَّةُ والرّطوبة فيه خلقةً فهو يَبِيسٌ[4] فيه يُبْساً ، وما كان ذلك فيه عرَضا .

قلت : جَفَّ يُجِف وطريقٌ يَبْسٌ : لا نُدُوَّة فيه ولا بلل . واليبيس من الكلأ : الكثيرُ اليابسُ . وقد أيْبَسَت الأرضُ ، وأَيْبَسَت الخضر ، وأرضٌ موبسة . والشَّعَر اليابسُ أردؤه ولا يُرى فيه سَحْج ولا دُهْن .

ووجْهٌ يابس : قليلُ الخير .

ويقال للرجل : إيبسْ يا رجل : أى اسْكُتْ ، والأيابس : ما كان مِثل عُرْقُوبٍ وساقٍ . والأيْبَسَان : عظما الوظيفين من اليدِ والرِّجل .

وقال أبو عُبَيدة: فى ساقَ الفرس أَيْبَسان، وهُما ما يَبس عليه اللحمُ من الساقين ، وقال الراعى .

فقلتُ له ألْصِق بأيْبس ساقِها
فإن تَجْبُرِ العرقوب لا تَجبُرِ النَّسا[5]

قال أبو الهيثم : الأيْبسُ : هو العظم الذى يقال له الظنبوب ، الذى إذا غمزته من وسط ساقك آلمك ، وإذا كُسر فقد ذهب الساق ، وهو اسم ليس بنعت .

أبو عبَيد عن الأصمعى : يبيس الماء : العَرق .

وقال بشر يصف الخيل :

تراها من يبِيسِ الماء شُهباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ

(١) فى ج : « ما انقطع من جلده » وخرشاء الحية : سلخها وجلدها .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج . [تقدم فى ص ١٠١]
(٤) كلمة « فيه » ساقطة من ج .
(٥) الحماسة ج ٢ ص ١٧٢ برواية :
وقلت ... يجبر ... يجبر [س]

أبو عُبَيدة عن الأصمعيّ : يقال لما يبس من أحْرار البقول وذكورها : اليَبيس ، والجفيف ، والقَتُّ[1] : وأما يبيسُ البَهْمى فهو العرب[2] والصُّفار .

قلت : ولا تقول العرب لما يَبس من الحَلِيّ والصِّلِّيان والحلمة يَبيس ، إنما اليبيس ما يبس من العُشْب والبقول التى تتناثر إذا يَبستْ ، وهو اليُبْس واليَبِيسُ أيضاً ، ومنه قوله :

* من الرُّطْب إلا يُبْسُها وهَجِيرُها[3] *

ويقال للحطب : يَبِس ، وللأرض إذا يَبِسَت : يبسٌ .

وقال : ابن الأعرابى : يباسِ : هو السَّوْءة[4] .

[سأب]

أبو زيد : سَأَبْتُ الرجل أسْأَبُه سَأْبا : إذا خَنَقْتَه .

قال : وسَأَبتُ من الشراب أسأَب سَأْبًا : إذا شربتَ منه .

ويقال للزِّقّ العظيم . السَّأْب ، وجمعُه السؤُوب ، وأنشد :

إذا ذُقْتَ فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ

أريد به : قَتِيلٌ فغودر فى سَأْبِ

ويقال للزِّقّ : مِسْأَب أيضاً .

وقال شمر المِسأب أيضاً : وعاء يُجعل فيه العَسل .

[باس]

سلمة عن الفراء : ماسَ إذا تَبَخْتَرَ[5] .

قلت : ماس يميس بهذا المعنى أكثر ، والباء والميمَ يتعاقبان .

وقوله : شُرْبًا ببيسان من الأردنّ : هو موضع[6] .

[أسب]

قال الليث : الإسْبُ : شعرُ الفَرْج .

وقال أبو خَيْرة ، الأصلُ فيه وِسْبٌ ،

---

(١) فى اللسان : « والقفيف » وهما بمعنى .

(٢) كذا فى م . وفى ج « العرب » من غير إعجام . والذى فى اللسان « العرقوب » وكتب مصححه « كذا بالأصل ، وحرر » .

(٣) هذا عجز بيت لذى الرمة ؛ وصدره كما فى ديوانه ص ٣٥ : . . ولم يسق بالخلصاء مما عنت به . .

(٤) عبارة ج : « هى السوءة والغدورة » .

(٥) الذى فى م : « قلت : الباء بدل الميم » .

(٦) أى تنسب إليه الخمر فى بلاد الشام [س]

فقُلِبَتْ الواو همزة ، كما قالوا : إرْث ، وأصلُه ورْثٌ .

قال : واصلُ الوِسْب مأخوذٌ من وسِب العُشبُ والنباتُ وَسباً ، وقد أوسَبت الأرض : إذا أعشَبتْ فهى مُوسِبة .

وقال أبو الهيثم : العانة منبت الشَّعر من قُبُل المرأة . والرجل ، والشَّعر النابت عليه يقال له : الشَّعْرَة والإسْب ، وأنشد :

لَعَمْرو الذى جاءت بكم من شَفَلَّح
لَدَى نَسيِهْا ساقِطِ الإسْبِ أهْلَبا[1]

[سبأ]

أبو زيد : سَبأْت الخمر أسبأُها سبأً وسِباء : إذا اشتَرَيتها . واستَبأْتها استباء مثله .

وقال مالك بن أبى كعب :

بعثتُ إلى حانوتِها فاستبأتُها
بغير مكاسٍ فى السِّوَام ولا غَصبِ

قال : ويقال سبأتُه بالنار سبْأً : إذا أحْرَقْتَهُ بها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : إنك تريد سَبأَةً : أى تريد سفراً بعيداً ، سُمِّيت سُبأَة لأن الإنسان إذا طال سفرهُ سبأَتْه الشمسُ ولوّحته ، وإذا كان السفر قريباً قيل : تُريد سَرْبةً .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ عزّ : (وجِئْتُكَ مِنْ سبأٍ بنَبأٍ يقين)[2] القُرّاء على إجراء سبأٍ ، وإذا لم تُجر كان صواباً .

قال : ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلا .

وقال أبو إسحاق : سبأ هى مدينةٌ تُعرف بمأرِبَ من صنعاء على مسيرة ثلاثِ ليال ، فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينة ، ومن صَرف فلأنه اسمٌ للبلد فيكون مذكّراً سُمِّى به مذكّر .

وقولهم : ذهب القومُ أيْدِى سبأ ، وأيادِى سبا : أى متفرِّقين ، شُبِّهوا بأَهل سبأ لما مَزّقهم الله فى الأرض كلَّ ممزق ، فأخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حدة . واليَدُ : الطَّريق .

(١) كذا فى م واللسان « ساقط » . والذى فى ج « ساقط » .

(٢) آية ٢٢ النمل .

[ويقال : أخذ القوم يد بحْر ، فقيل للقوم إذا تفرقوا فى جهات مختلفة :ذهبوا أيدى سبا. أى فرقتهم طرقهم التى سلكوها ، كما تفرق أهل سبأ فى مواطن][1] فى جهات مختلفة أخذوها . والعرب لاتهمز سبأ فى هذا الموضع ، لأنه كثُر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطة[2] الهمز وإن كانت سَبأ فى الأصل مهموزة .

وقيل : سبأ : اسمُ رجلٍ وَلد عشرة بنين فسُميت القرية باسم أبيهم ، والله أعلم .

[وقال ابن الأنبارى : حكى الكسائى : السبَأ:الخمر . واللَّظَأ : الشىء الثقيل : وحكاها مهموزين مقصورين ، ولم يحكهما غيره . والمعروف فى الخمر السِّباء بكسر السين والمد .

ويقال : انسبأ جلده إذا تقشر .

وقال:«وقد نَصل الأظفارُ وانسبأ الجلدُ».

ويقال: سبأ الشوك][3] جلده إذا قشره .

وقال أبو زيد : سبأتُ الرجلَ سَبْأ : إذا جَلَدْتَهُ[4] .

ويقال : سَبأَ فلانٌ على يمين كاذبةٍ يسبْأُ : إذا حلف يميناً كاذبةً .

قال : ويقال أسبأتُ لأمرِ الله إسباءً : وذلك إذا أخبت له قلبك :

ثعلب عن ابن الأعرابى : سبا ـ غيرُ مهموز ـ : إذا ملك . وسبَا : إذا تمتع بجارِيته شبا بها كلَّه . وسبا : إذا استخفى .

[بسأ]

أبو زيد : بَسَأْتُ بالرّجل ، وبَسِئْتُ أَبْسَأُ به بَسْأً وبُسُوءا : وهو اُستئناسك به ، وكذلك بَهَأْتُ ؛ وقال زهير :

بَسَأْتَ بَنِيِّها وجَوَيْتَ عنها
وعندى لو أردتَ لها دَواء[5]

وقال الليث : بَسَأ فلانٌ بهذا الأمر : إذا مرَن عليه فلَم يكترث لقُبْحه وما يقال فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البَسيّةُ : المرأةُ الآنسة بزَوْجها ، [الحسنة التبعُّل معه] .

[أبس]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أَبَسْتُ به

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) عبارة ج : « فاستثقلوا فيه الهمز وإن كان أصله » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى م « جلبته » .
(٥) البيت فى شرح ديوانه ص ٨٣ . ويروى فى ديوانه ط دار الكتب :
غصصت بنيتها فبشمت عنها .·. وعندك ....] [س]

تَأْبِيساً ، وأَبَسْتُ به أَبساً : إذا صغّرْتَه وحَقَّرْتَه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأَبْسُ : ذَكَرُ السَّلاحِف ، قال : وهو الرَّقُّ والغَيْلَم .

وقال ابن السكيت : الأَبْسُ : المكان الغليظ الخشن ؛ وأنشد :

يَتْرُكْن فى كلّ مكانٍ أَبْسِ
كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1]

والأَبْس : تتبّع[2] الرَّجُل بما يَسوؤُه ؛ يقال : أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً ؛ وقال العجّاج :

* ولَيْث غابٍ لَمْ يُرَمْ بأَبْسِ[3] *

أى بزَجْر وإذْلال .

قال يعقوب : وامرأةٌ أُباسٌ : إذا كانت سيّئةَ الخُلُق ، وأنشد :

* لَيْستْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَهْ[4] *

ثعلب [عن ابن الأعرابى[5]] الإِبْس : الأَصْل السُّوء ، بكسر الهمزة تَأْبِيساً . وأَبَّسْتُه تَأْبِيساً : إذا قابلته بالمكروه .

[بئس]

أبو زيد : بَؤُس[6] الرجُل يَبْؤُس بَأْساً : إذا كان شديدَ البَأْس شُجاعا . ويقال : من البُؤْس وهو الفَقْر بَئِسَ الرجُل يَبْأَسُ بُؤْسا وبَأْسا وبَئيساً : إذا افْتَقَرَ ، فهو بائس ، أى فقير . والشجاع يقال منه : بَئِس ، ونحو ذلك قال الزجاج :

وقال غيره : البَأْساء من البُؤْس ، والبُؤْسُ من البُؤْس ، قال ذلك ابن دُرَيد . وقال غيره : هى البُؤْس والبَأْساء ، ضد النُّعمى والنَّعْماء ، وأمّا فى الشّجاعة والشِّدّة فيقال : البَأْس .

وقال اللّيث . البأساء اسمٌ للحَرْب والمَشَقّة والضَّرْب . والبائِسُ : الرجُل النازِلُ به بَلِيّة أو عُدْمٌ يُرحَم لِمَا به .

[ثعلب عن ابن الأعرابى قال : بُؤْساً له وتُوساً وجُوساً بمعنى واحد . وقال الزجاج فى

(١) البيت لمنظور بن مرثد الأسدى (اللسان)
(٢) فى م : « يمكع » وفى اللسان : « بكع » .
(٣) فى أراجيزه ص ٧٩ :
ليوث هيجا لم ترم بأبس
أن ينزلوا بالسهل بعد الشاس
(٤) لحذام الأسدى كما فى التكملة (أبس) [س]
(٥) ساقط من ج .
(٦) فى الأصل : « بئس » بكسر الهمزة .

قوله تعالى : (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء[١]) قيل : البأساء الجوعُ والضَّراء : النقص فى الأموال والأنفس . وقال تعالى : (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا[٢]) كما قال تعالى : (لعلهم يتضرعون)][٣] .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ : بعَذاب بئيس بما كانوا يفسقون[٤] فإن أبا عمرو وعاصم والكسائىّ وحمزة قرءوا بعذاب[٥] بَئيس » على فَعِيل [وقرأ ابنُ كثيرٍ بئيسٍ على فعيل[٦]] وكسر الفاء وكذلك قرأها شِبل وأهْل مَكّة . وقرأ ابن عامر بِئْسٍ على فِعْلٍ بهمزة ، وقرأها نافع وأهل المدينة بِيْسٍ [على فعل[٧]] بغير همز .

وقال ابن الأعرابى : البَئِسُ والبَيِسُ ـ على فَعِل ـ : العذاب الشديد .

(١) آية ٤٢ الأنعام .
(٢) آية ٤٣ الأنعام .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) آية ١٦٥ الأعراف .
(٥) فى الأصل : « قرءوا على بئيس » ولفظ « على » زائدة .
(٦) ساقط من ج .
(٧) ساقط من م .

قال : وباس الرجل يبيس بَيْسًا : إذا تكبَّر على الناس وآذاهم .

وقال أبو زيد : يقال ابْتَأس الرجُل : إذا بَلَغه شىء يَكرَهه ، قال لَبيد :

فى رَبْرَبٍ كنِعاج صا
رةَ يَبْتئسْنَ بما لَقِينا[٨]

وقال الله جلّ وعزّ : (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون[٩] قيل : معناه لا تَحزَن ولا تَسْكُن[١٠] وقد ابْتَأس فهو مُبْتَئِس .

وأنشَد أبو عبيد :

ما يَقسِمُ اللهُ أقبَل غيرَ مُبْتَئِسٍ
منه وأقْعُدْ كَريمًا ناعمَ البالِ[١١]

أى غيرَ حزينٍ ولا كارِه .

[وخمر بيسانيّة : منسوبة . وبيسان : موضع فيه كروم من بلاد الشام[١٢]] .

وأمّا بِئْسَ ونِعْمَ : فإنّ أبا إسحاق قال : هما حرفان لا يَعمَلان فى اسم عَلَم ، إنّما

(٨) ديوانه ص ٣٢٦ [س]
(٩) آية ٣٦ هود .
(١٠) فى م : « ولا تسكن » .
(١١) البيت لحسان كما فى ديوانه ص ٣٢٦ .
(١٢) ما بين المربعين ساقط من م .

يَعمَلان فى اسم مَنكُور دالٍّ على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأنّ نِعْمَ مستوفيةٌ لجميع المدح ، وبئس مستوفية لجميع الذّم .

فاذا قلت : بئسَ الرجلُ ، دلّتَ على أنّه قداستوفى الذّم الذى يكون فى سائر جنسه ، فاذا كان معهما اسمُ جِنْس بغير ألف ولامٍ فهو نَصْب أبدا ، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رَفْعٌ أبدا .

وذلك قولك نِعمَ رجلاً زيدٌ ، أو بئسَ رجلاً زيدٌ ، وبئسَ الرجلُ زيدٌ . والقصدُ فى نِعمَ وبئسَ أن يَليَهما اسمٌ مَنكور أو اسمُ جِنْس ، وهذا قول الخليل .

ومن العرب من يَصِل بئس بـ « ما » .

قال الله جلّ وعز : (لبئسَما شَرَوْا به أنفسَهم[1]) .

ورُوِى عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : « بئسَما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ أمـا إنّه ما نَسِى ولكنّه أُنْسِى » .

(١) آية ١٠٢ البقرة .

والعرب تقول : بئسَما لك أن تفعلَ كذا وكذا إذا أدخلتَ « ما » فى بئس أدخلتَ بعدها أنْ مع الفعل ، بئسَما لك أن تَهجر أخاك ، وبئسَما لكَ أن تَشتُمَ الناسَ .

ورَوَى جميعُ النحويّين : بئسَما تزويجٌ ولا مَهْر ؛ والمعنى فيه : بئسَ شيئاً تزويجٌ ولا مَهْر .

وقال الزّجّاج : بِئْسَ إذا وقعتْ على « ما » جعِلت « ما » معها بمنزلة اسم منكَّر ، لأنّ بِئْس ونِعْم لا يَعمَلان فى اسمٍ عَلَم ، إنما يَعمَلان فى اسمٍ منكور دالٍّ على جنس .

[بأس]

[قال شمر : إذا قال الرجل لعدوّه : لا بأسَ عليك ، فقد أمّنَه ، لأنه نفى البأس عنه ، وهو فى لغة حِمير : لَبَاتِ ؛ أى لا بأسَ وقال شاعرهم :

شَربنا النومَ إذ غَضت غَلاب
بتسهيد وعَقْد غـــــير مَيْن

تنادَوْا عند غـدرهمُ لَبَاتِ
وقد بَرَدَت مَعاذِرُ ذى رُعَيْنِ

ولَبَاتِ بلغتهم : لا بأس ، كذا وجدته فى كتاب شمر][1].

[وسب]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الوَسَبُ الوَسَخ ، وقد وَسِب وَسباً ، ووَكِبَ وَكَباً ، وحَشِنَ حَشَنا ، بمعنى واحد .

[وقال ابن الأعرابى : إنّك لتَرُدّ السّؤال المُحِف بالإباء][3] والأَبأَسِ .

بابُ السِّينِ والميمِ

س م و ا ى

سام . سما . وسم . ومس . مسا . ماس

سم . أسامة

[سام]

السَّوْم عَرْضُ السِّلْعة على البَيْع .

وقال أبو زيد فيما رَوَى أبو عبيد عنه : سُمْتُ بالسِّلعة أسوم[2] بها .

ويقال : فلان غالى السِّيمةِ : إذا كان يُغلِى السَّوْم .

قال : ويقال : سُمْتُ فلانا سِلْعَتى سَوْما : إذا قلتَ : أتأخُذها بكذا من الثّمن ، ومِثْل ذلك سُمْتُ بسِلْعَتى سوما أو يقال استمت عليه بسلعتى أستِياما (إذا كنت أنت تذكرعنها . ويقال استام فى بَسلعتى استياما[4]) إذا كان هو العارِض عليكَ الثّمَن ، وسامَنى الرجلُ بسِلعتِه سَوْما .

وذلك حين يَذكر لك هو ثمنها ، والاسم من جميع ذلك السُّومة والسِّيمة . والسَّوْمُ أيضا من قول الله جلّ وعزّ : (يَسُومُونكُمْ سُوءَ العذاب[5]) .

(قال أهل اللغة : معناه يُولُونكم سُوءَ العذاب[6]) : أى شديدَ العذَاب .

وقال الليث : السَّوْم : أن تَجشِّمَ إنسانا مَشقّةً أو سوءاً أو ظُلْما .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ج : « أسومها » .
(٣) ما بين المربعين لم يذكر فى ج ، وموضعه مادة « أبس » ولم يذكر فيها .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) آية ٤٩ البقرة .
(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال شمر فى قوله[1] : سامُوهم سوءَ العذاب قال أرادُوهم به .

وقيل : عَرضوا عليهم ، والعربُ : تقول : عَرضَ علىّ فلانٌ سَوْمَ عَالةٍ .

قال أبو عبيد : قال الكسائىّ : هو بمعنى قولِ العامة : عَرْضٌ سابرِىّ .

قال شمر : يُضرَب هذا مَثَلا لمن يَعرِض عليك ما أنت عنه غَنِىّ ، كالرجل يَعلم أنّك نزلتَ دارَ رجل ضَيْفا فيَعرِض عليكَ القِرىَ .

وقال الأصمعى : السَّوْم : سُرعةُ المَرِّ ، يقال : سامَت الناقةُ تَسُوم سَوْما ، وأنشدَ بيتَ الراعى :

مَقّاء مُنْفَتَق الإبْطَيْنِ ماهَرةٌ
بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قولُ عبد الله ذى النِّجادَين يخاطب ناقةَ النبىّ صلّى الله عليه وسلم :

تَعرَّضِى مَدارِجًا وَسُومِى
تَعرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

(١) لفظ « فى قوله » مقحمة فى النسختين .

وقال غيرُه : السَّوْم : سرعة المَرِّ مع قَصْد[2] الصَّوْاب فى السَّيْر .

ويقال : سامَت الراعِيةُ تَسُومُ سَوْما : إذا رَعَتْ حيثُ شاءت . والسَّوّامُ : كل ما رَعَى مِنَ المال فى الفَلَوات إذا خُلِّىَ وسَوْمَه يَرعَى حيثُ شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء .

يقال : سامَت السائمةُ وأنا أَسَمْتُها أُسِيمُها : إذا رَعَّيْتَها ، ومنه قول (فيه تُسِيمُونَ[3]) .

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب أنّه قال : أَسَمْتُ الإبلَ : إذا خَلّيْتَها تَرعَى .

وقال الأصمعىّ : السَّوّام والسائمة : كلُّ إبلٍ تُرسَل ترعَى ولا تُعلَف فى الأصل[4] . وقال الله جلّ وعزّ : (والخيل المسوَّمة[5]) .

(أبو زيد : الخيل المسومة[6]) : المُرسَلَة وعليها رُكْبانُها ، وهو من قولك : سَوَّمْتُ

(٢) عبارة ج : « مع القصد فى الصوت » .
(٣) آية ١٠ النحل .
(٤) فى الأصل : « مع الأهل » .
(٥) آية ١٤ آل عمران .
(٦) ساقط من م .

فلانا : إذا خَلّيته وسَوْمَه ، أى وما يريد .

وقيل : الخيلُ المسوَّمة : هى التّي عليها السِّيا والسُّومة ، وهى العَلامة .

وقال ابن الأعرابى : السِّيَمُ : العلامات على صُوف الغنم .

وقال الله جلّ وعزّ : (من الملائكه مسوِّمين[1]) قرىء بفتح الواو وكسرها ، فمن قرأ مسوَّمين أراد مُعلَّمين .

(من السّومة ، أعلموا بالعمائم . ومن قرأ « مُسوِّمين » أراد معلِّمين[2] .

وقال الليث : سَوَّم فلانٌ فَرسَه : إذا أعلَمَ عليه بحَرَيرةٍ أو بشىء يُعرَف به .

قال : والسِّيمَا ياؤها فى الأصل واو ، وهى العلامة التى يُعرف بها الخيرُ والشرّ .

قال الله جلّ وعزّ (تَعرِفُهُمْ بسيماهُمْ[3] وفيه لغةٌ أخرى : السِّيماء بالمد ، ومنه قول الشاعر[4] :

غُلامٌ رَماهُ الله بالحُسْنِ يَافِعاً
لَه سِيمِيَـاء لا تَشُقُّ على البَصَرْ

وأنشد شمر فى تأنيث السِّيمى مقصورة :

ولهمْ سِـيَا إذا تُبْصِرُهُمْ
بَيِّنَتْ رِيبةَ مَنْ كان سَأَلْ[5]

وأما قولهم : ولا سِيَّا كذا ، فإن تفسيرَه فى لفيف السّين ؛ لأنّ « ما » فيها صلة .

[قال أبو بكر : قولهم عليه سِيَا حسَنة ؛ معناه علامة ، وهى مأخوذة من وَسِمت أَسِم . والأصلُ فى سِيا وسْمَى ، فحُوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين ؛ كما قالوا : ما أطْيَبه وأَيْطبه ـ فصار سوْمَى ، وجُعلت الواوُ ياء لسكونها وانكسار ما قبلها][6]

أبو عُبيد عن أبى زيد . سَوَّمْتُ الرجلَ تسْويمًا : إذا حَكّمْتَه فى مالك . وسوَّمْتُ على القوم : إذا أغَرْتَ عليهم فَعِثْتَ فيهم .

وقال ابن الأعرابىّ : من أمثالهم عبدٌ وسُوِّم فى يده ، أى وخَلِّىَ وما يُرِيد . قال :

(١) آية ٢٥ آل عمران .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٢٧٣ البقرة .
(٤) هو أسيد بن عنقاء الفزارى يمدح عميلة حين قاسمه ماله . (اللسان) .
(٥) البيت للجعدى .
(٦) مابين المربعين ساقط من م .

وسامَ : إذا رَعَى . وسامَ : [إذا طاب . وسام .][1] إذا باعَ . وسامَ : إذا عَذَّب .

وقال النَّضر : سامَ يَسُوم : إذا مَرَّ . وسامَت الناقةُ : إذا مَضَت ، وخُلِّيَ لها سَوْمها أى وجهُها .

ثعلب عنه أيضا : السّامَةُ : السّاقة . والسّامة : المَوْتَةُ ، والسامة : السَّبِيكة من الذهب . والسّامة : السَّبِيكة من الفِضَّة .

وقال أبو عُبيد : السّامُ : عُروقُ الذَّهب ، واحدتُه سامة ، قال قيس بن الحطيم :

لَوْ أنكَ تُلقِى حَنظَلاً فَوقَ بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عن ذِى سامِهِ المُتقارِبِ

أى البيض الّذى له سامٌ .

وقال شمر : السّامُ شجر ، وأنشَد قولَ العجّاج :

ودَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيٌّ
صَعْلٌ من السّامِ ورُبّانِيُّ[2]

يقول : الدَّقَل لا قِشْر عليه ، والصَّعْل : الدقيق الرأس ، يعنى رأسَ الدَّقَل . والسّامُ : شجر . يقول : الدَّقَل منه ورُبّانىّ : رأس المَلّاحين .

(يَسُومُ : اسم جبل ، صخرة ملساء ، قال أبو وجزة :

وسرنا بمطلول من اللهولين
يحط إلى السهل اليَسُومى أعصما

قال أبوسعيد : يقال للفضة بالفارسية سيم ، وبالعربية سام)[3] .

وقال أبو تراب : قال شُجاع : سارَ القومُ وساموا بمعنًى واحد .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « فى الحَبّة السَّوْداء شِفاء من كلّ داء إلّا السّام » . قيل : وما السّام ؟ قال : المَوْت . وكان اليهودُ إذا سلّموا على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم قالوا : السامُ عليكم ، فكان يَرُدُّ عليهم : وعليكم ، أى وعليكم مِثلُ مادعَوْتُم .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه نَهَى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى الأصل : « صغل » بالغين المعجمة ، والتصويب عن أراجيز العجاج ص ٦٩ ، وفيها : « صعل من الساج » بالجيم ، والساج والسام بمعنى .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

قال أبو إسحاق : السَّوْم : أن يُساوِم بسِلْعَتِه ، ونُهِي عن ذلك فى ذلك الوقت لأنّه وقتٌ يُذكر الله تعالى فيه فلا يُشتَغل بغيرِه .

قال : ويجوز أن يكون السَّوْم من رَعْى الإبِل ، لأنها إذا رَعَت الرَّعْىَ قبل شُروق الشمسِ عليه وهو نَدٍ أصابَها منه داءٌ ربّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أهلِ المالِ من العَرَب .

[وسم]

قال الليث : الوَسْم والوَسْمةُ : شجرةٌ ورَقُها خِضاب .

قلتُ : كلامُ العرب الوَسِمة بكسر السين قاله النَّحويون(١) .

وقال اللَّيث : الوَسْم أيضا : أثَرٌ كَيّةٍ ، تقول : بعيرٌ مَوْسوم : أى قد وُسِم بِسِمَةٍ يُعرَف بها ، إما كيّةٌ أو قَطْعٌ فى أذُنه ، أو قَرْمَةٌ تكونُ علامةً له . والميسَم : المِكواة أو الشىء الّذى يُوسَم به الدَّواب ، والجميع المَواسِم ، وقال الله تعالى : (سنسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ)(٢) . فإنّ فلانا لموسومٌ بالخير وبالشّرّ : أى عليه علامةُ الخير أو الشرّ ، وإنّ فلانة(٣) لَذات مِيسَم ، ومِيسَمُها : أثَرُ الجمال والعِتْق . وإنها لوَسِيمة قَسِيمة .

وقال أبو عبيد : الوَسامة والمِيسَم : الحُسْن .

وقال ابن كلثوم :

* خلطْنَ بميسَم حسباً ودِيناً *(٤)

وقال الليث : إنما سُمِّى الوَسْمِيُّ من المطر وَسْمِيّا لأنّه يَسِم الأرض بالنبات ، فيُصَيِّر فيها أثراً فى أوّل السنة. وأرضٌ مَوْسومة : أصابَها الوَسْمِيّ ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفِيّ(٥) فى البَرْد ، ثم يَتْبَعُه الوَلِيُّ فى صميم الشِّتاء ، ثم يَتْبَعه الرِّبْعى .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أوّل ما يَبدأ المطرُ فى إقبالِ الشتاء فاسمُه الخَرِيف ، وهو الّذى يأتى عند صِرامِ النَّخل ، ثم الّذى يليه الوَسْمِيّ ، وهو أوّل الربيع ، وهذا عند دُخول

(١) عبارة ج : « قاله الفراء وغيره من النحويين »
(٢) آية ١٦ القلم .
(٣) الذى فى اللسان : « وإن فلانا لدوابه ميسم .. » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م. [صدره كما فى المعلقة: ظعائن من بنى جشم بن بكر] [س]
(٥) فى ج : « بعد الحر فى البرد » والتصويب عن اللسان .

الشِّتاء ، ثم يليه الرَّبيع فى الصَّيف ، ثم الحَميم .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : نجُومُ الوَسْمىِّ أوّلها فُرُوعُ الدَّلْو[1] المؤخَّر ثم الحُوت ، ثم الشَّرَطان ثم البُطَيْن ، ثم النَّجْم ؛ وهو آخر نجوم الوَسْمِىّ ، ثم بعد ذلك نُجومُ الرَّبيع ، وهو مَطَر الشتاء أول أنجمه الهَقعَة وآخِرُها الصَّرْفه تَسقُط فى آخِرِ الشّتاء .

قال ابن الأعرابى : والوَسِيم : الثابتُ الحُسْن : كأنّه قد وُسِم .

قال شمر : دِرْعٌ مَوسُومَةٌ : وهى المُزيّنة بالشِّبْه[2] فى أسفلها :

وقال الليث : مَوْسِم الحاج سُمِّى مَوْسِمًا لأنّه مَعْلَمٌ يُجتَمَع إليه ، وكذلك كانت مواسمُ أسواقِ العَرَب فى الجاهليّة . ويقال : تَوَسّمتُ فى فلان خيراً : أى رأيتُ فيه أثَرًا منه ، وتوَسَّمْت فيه الخير ، أى تفرَّسْتُ .

[يعقوب : كل مجمع من الناس كثير فهو مَوْسِم ؛ ومنه موسم مِنًى . ويقال : وسَمْنا موسِمنا ؛ أى شهدناه ، وكذلك عَرَفنا : أى شهدنا عرفة . وعيَّد القومُ : شهدوا عيدَهم][3] .

[وقوله جَلّ وعزّ : (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُتَوَسِّمِينَ)[4] أى للمتفرِّسين][5] .

[سما]

فى حديثِ عائشةَ الّذى ذكرتْ فيه أَهْلَ الإفْك : وإنه لم يكن فى نساء النبىّ امرأةٌ تُسامِيها غيرَ زينبَ ، فعَصَمها الله ، ومعنى تُسامِيها : تُبارِيها وتُعارِضُها[6] .

وقال أبو عمرو : المُساماةُ المفاخَرة .

وقال الليث : سما الشىء يَسْمُو سُمُوًّا : وهو ارتفاعُه ، ويقال للحَسِيب والشّريف ، قد سَمَا ، وإذا رفَعتَ بَصَرك إلى الشىء قلتَ سَمَا إليه بَصَرى ، وإذا رُفع لك شىء من بَعيد فاستَبَنْتَه قلتَ : سَمَا لِى شىء قال . وإذا خرج

(١) فى الأصل : « فرغ الدلو » .

(٢) فى الأصل : « بالشية » بالياء المثناة . وفى اللسان : « بالشبة » وكلاهما تحريف . والشبه — بكسر فسكون ، وبالتحريك . والهاء — : ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر . قال ابن سيده : سمى به لأنه إذا فعل ذلك به أشبه الذهب بلونه .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) آية ٧٥ الحجر .

(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٦) فى ج : « تفاخرها » .

القومُ للصّيد فى قِفار الأرض وصَحَارِيها قلت : سَمَوْا ، وهم السُّمّاة : أى الصَّيّادُون .

أبو عبيد : خرج فلان يَسْتَمِى الوحشَ أى يطلبُها .

وقال ابن الأعرابىّ : المِسْماةُ : جَوْرَبُ الصّياد يَلبَسها لتَقِيه حَرَّ الرَّمْضاء إذا أراد أن يتربّصَ الظِّباء نصفَ النَّهار . قال : ويقال : ذهب صِيتُه فى الناس وسُمَاه : أى صوتُه فى الخَيْر لا فى الشرّ .

الليث : سَمَا الفحلُ . إذا تَطاوَلَ على شَوْلِه ، وسُماوَتُه أى شخصه ، وأنشَدَ .

كأن على أثْباجها حينَ آنَسَتْ
سَماوَتُه قَيْسا من الطَّيرِ وُقَّعا

وسَماوَةُ الهِلال : شخصُه إذا ارتفَع عن الأُفُق شيئا ، وأنشدَ :

طَىَّ اللَّيالِى زُلَفاً فزُلَفا
سَماوَةَ الهِلالِ حتّى احقَوقَفَا[1]

قال : والسَّماوة : ماء بالبادية ، وكانت أمُّ النُّعمان سُمّيتْ بها ، فكان اسمُها ماءَ السَّماوة فسمّتْها العربُ ماءَ السّماء .

[وسَماوة كلّ شىء : شخص[2] أعلاه .

قال :

سماوتهُ أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّر
وصَهْوتهُ من أتْحَمِىٍّ مُعَصَّب[3]

أبو عبيدة : سماء الفرس من لدن عَجْب الذّنب إلى الصُّطرة][4] .

قال : والسَّماء : سَقْفُ كلِّ شىء وكلّ بيت . والسَّماء : السحاب . والسَّماء : المَطَر . والسَّماء أيضا : اسم المَطْرة الجديدة .

يقال أصابتْهم سَمـاء ، وسُمِى كَثيرةٌ ، وثلاثُ سُمِىّ ، والجميع الأَسْمِيةُ والجمعُ الكثيرُ سُمِىّ .

قال : والسَّمٰوات السَّبع : أطباق الأرَضين ، وتُجمَع سَماء[5] وسَمٰوات .

قلتُ : السماء عند العرب مؤنّثة ، لأنّها جمعُ سَماءَة ، وسبق الجَمعُ الوُحدانَ فيها .

(١) الرجز للعجاج كما فى أراجيزه ص ٨٤ .

(٢) فى اللسان : « شخصه » .

(٣) البيت لطفيل الغنوى لا لعلقمة كما فى اللسان (سما) [س]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) فى ج : « وتجمع سماء سماوات » .

والسماءة أصلها سَمَاوَة فاعلم . وإذا ذكّرت العربُ السَّماء عَنَوْا بها السَّقْف .

ومنه قولُ الله (السماء مُنْفَطِرٌ به[1]) [ولم يقل مُنفَطرة[2]] .

وقال الزجّاج : السماء فى اللّغة : يقال لكلّ ما ارتفَع وعَلَا قد سَمَا يَسمُو ، وكلُّ سَقْف فهو سَماء ، ومن هذا قيل للسحاب : السَّماء ، لأنها عاليَة . والاسم أَلِفُه ألف وَصْل ، والدّليل على ذلك أنّك إذا صَغّرتَ الاسمَ قلتَ : سُمَيّ ، والعرب تقول : هذا اسمٌ ، وهذا سُمٌ وأنشَد :

* باسمِ الّذِى فى كلِّ سُورةٍ سُمُهْ *

وسُمَه رَوَى ذلك أبو زَيْد وغيره من النحويِّين .

قال أبو اسحاق : ومعنى قولنا : اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمُو ، وهو الرِّفعة ، والأصل فيه سِمْوٌ بالواو ، وجمعه أَسْماء ، مثل قِنْو وأَقْناء ، وإنما حُمِل الاسم تَنْويها على الدّلالة على المعنى ، لأنّ المعنى تحتَ الاسم .

(١) آية ١٨ المزمل .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : ومن قال : إنّ اسماً مأخوذٌ من وَسَمْتُ ، فهو غلط ؛ لأنّه لو كان اسمٌ من سِمْتُهُ لكان تصغيرُه وُسَيْما مثل تصغير عِدَة وصِلَة ، وما أشبههما .

وقال أبو العبّاس : الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ يُوضَع على الشىءِ يُعرَف به .

وسُئل عن الاسم أهو المسمَّى أو غيرُ المسمَّي ؟

فقال : قال أبو عُبيدة : الاسم هو المسمَّى .

وقال سيبويه : الاسمُ غيرُ المسمَّى ، قيل له : فما قولُك ؟ فقال : ليس لى فيه قول .

وقال ابنُ السكّيت : يقال هذا سامَةُ غادِيًا ، وهو اسم للأب[3] ، وهو مَعرِفة .

قال زُهَير (يَمدَح رجلا)[4] .

ولأنتَ[5] أجرأُ من أُسامةَ إذْ
دُعِيتْ نَزَالِ ولُجَّ فى الذُّعْرِ

(٣) فى ج : « اسم الأسد » .
(٤) ساقط من ج .
(٥) رواية الديوان ص ٨٩ :
* ولنعم حشو الدرع أنت إذا *
وفى رواية :
* ولأنت أشجع من أسامة إذ *

[أمس]

قال الكسائىّ : العَرَب تقول : كلّمتُك أَمْسِ ، وأَعجَبَنى أَمْسِ ياهذا . وتقول فى النكرة : أعجَبَنى أَمْسٍ ، وأَمْسٌ آخَر ، فاذا أضفتَه أو نكّرته أوأدخلتَ عليه الألف واللّام للتعريف أجريتَه بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنا طَيّبا ، ورأيتُ أَمسَنا المُبارَك . وتقول: مَضى الأَمْسُ بما فيه .

قال الفرّاء : ومن العرب مَن يَخفِض الأَمْسِ وإن أدخل عليه الألفَ واللّام .

وأنشَد :

* وإنّى قَمَدْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه[1] *

وقال أبو سَعيد : تقول جاءنى أَمْسِ ، فاذا نَسَبْتَ شيئا إليه كسرتَ الهمزة فقلت : أُمْسِىٌّ ؛ على غير قياس .

قال العجّاج :

* وجَفَّ عَنْهُ العَرَقُ الإمْسِيّ[2] *

[قال ابن كيسان فى أمس : يقولون إذا نكروه : كلُّ يوم يصير أمساك ، وكل أمس مضى فلن يعود ، ومضَى أمسٌ من الأموس .

وقال البصريون : إنما لم يتمكّن أمس فى الأعراب لأنه ضارع الفعل الماضى وليس بمعرَب .

وقال الفراء : إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر .

وقال الكسائى : أصلُه الفعل ، أخذ من قولك : أمسِ بخير ، ثم سُمّى به .

وقال أبو الهيثم : السين لا يُلفظ بها إلا من كَسْر الفَم ما بين الثّنية إلى الضرس ، وكسرت إذ كان مخرجها مكسورا فى قول الفراء ، وأنشد :

• وقافِية بين الثنية والضرس •

وقال ابن الأنبارى : أدخل الألف واللام على أمس وترك على حاله فى الكسر ، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء ، فسمّى الوقت بالأمر ولم يغيرّ لفظه .

ومن ذلك قول الفرزدق .

(١) صدر بيت لنصيب ، والبيت بتمامه كما فى اللسان :

وانى وقفت اليوم والأمس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب

(٢) بعده كما فى أراجيزه ص ٦٨ :

* قرقور ساج ساجه ماطى *

ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومته
ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فأدخل الألف واللام على ترضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية .

وأنشد :

أخَفْن أطلانى إن شكيت وإننى
لفى شُغُل عن ذَحْلِي اليَتَتَبَّعُ[1]

فأدخل الألف واللام على « يتتبع » وهو فعل مستقبل كما وصفنا[2]] .

وقال ابن السكيت : تقول ما رأيتُه مُذْ أمسِ ، فان لم ترَه يوما قَبْلَ ذلك قلتَ : ما رأيتُه مُذْ أوّلَ من أمسِ ، فان لم ترَه مذ يومين قبل ذلك قلتَ : ما رأيتُـه مذْ أوّلَ مِن أوّلَ مِن أمسِ .

[وقال العجاج :

كأن أمسيًّا به من أمس
يصفَرُّ لليُبْس اصفرار الوَرْس[3]

قال ابن بزرج : قال عرّام : ما رأيته مذ أمس الأحدث .

وكذلك قال نجاد قال : وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحدث .

وقال نجاد : عهدى به أمس الأحدث ، وأتانى أمس الأحدث .

قال : وتقول ما رأيته قبل أمس بيوم ، تريد : أول من أمس ، وما رأيته قبل البارحة بليلة[4]] .

[موس]

قال الليث : المَوْسُ : لغةٌ فى المَسْى ، وهو أن يُدخل الراعى يدَه فى رَحِم الناقة أو الرَّمَكة يَمْسُطُ ماء الفَحل من رحمها استِلْاماً للفَحْل كراهيةَ أن تحمِل له .

قلتُ : لم أسمعْ المَوْس بمعنى المَسْى لغير الليث .

وقال الليث أيضا المَوْس تأسيسُ اسم الموسَى الذى يُحلَق به ، وبعضُهم ينوِّن مُوسًى .

(١) البيت لسلامان الطائى كما فى الخزانة برواية الصدر :
أحين اصطبانى أن سكت وأننى [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيزه ص ٧٨ .

قلت : جعَلَ الليثُ مُوسَى فُعْلَى من المَوْس ، وجَعل الميمَ أصليّة ، ولا يجوز تنوينُه على قياسه .

لأن فُعلَى لا ينصرف .

وقال ابن السكيت : يقال هذه مُوسَى حَدِيدة[1] وهى فُعْلى عن الكسائىّ .

قال : وقال الأمويّ : هو مذكّر لاغير ، هذا موسى كما ترى ،وهو مُفعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسَه : إذا حلقتَه بالمُوسَى .

قال يعقوب : وأنشدنا الفرّاء فى تأنيث المُوسَى :

فان تَكُن المُوسَى جَرَت فوقَ بَظْرِها
فما وُضِعَتْ[2] إلاّ ومصّانُ قاعِدُ

وقال الليث : أما مُوسَى النبى صلى الله عليه وسلم فيقال :

إن اشتقاقَه من الماء والسّاج ، ذ « المو » : ماء « وسا » : شَجَر لِحالِ التابوتِ فى الماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : ماسَ يَميس مَيْساً إذا مَجَن[3] .

وقال اللّيث : المَيْسُ ضَرْبٌ من المَيَسان فى تَبَخْتُر وتَهادٍ ؛ كما تَمِيسُ العَروسُ ، والجَملُ وربّما ماسَ يَهْوَدَجِه فى مَشْيِهِ فهو يَميسُ مَيَساناً .

قلت : وهذا الّذى قاله الليث صحيح ، يقال: رجلٌ مَيّاسٌ وجاريةٌ مَيّاسة : إذا كانا يَختالان فى مِشْيَتِهما[4] .

وقال الليث : مَيْسان اسمُ كُورةٍ من كُوَرِ دِجْلَة — والنِّسْبَة إليها مَيْسانىّ ومَيْسَنانِىّ ، وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا .

* ومَيْسَنانِيًّا لها مُمَيَّسَا *

[وقبله[5] :

* خَوْدٌ تخالِ رَيطها المدْمَقسا *

(١) فى اللسان : « هذه موسى جيدة » .
(٢) فى ج: « فاختنت » . وفى اللسان « فوق بظرها » [والبيت لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب كما فى اللسان (مصص) والرواية فيه كما فى ج] [س]
(٣) فى اللسان : « تبختر » .
(٤) فى ج : « يتبختران فى مشيهما » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م . والرجز فى الأراجيز ص ٣١ .

يعنى ثياباً تنسج بميسان . مُمَيَّس: مُدَيَّل، أى له ذيل] .

عمرو عن أبيه : المَياسِين : النُّجوم الزّاهرة. والمَيْسُون : الحسَنُ القَدّ والوجهِ[1] من الغِلْمان .

وقال الليث : المَيْسُ : شجرٌ من أجوَد الشّجَر وأَصْلَبِه وأصلَحِه لضعفه[2] للرّحال ؛ ومنه تُتَّخَذ رِحالُ الشام ، فلما كَثُر ذلك قالت العرب : المَيْسُ : الرَّحْل .

[وقال النضر : يسمّى الدُّشْتُ المَيْس شجرة مزورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض] .

وفى النّوادر : ماسَ اللهُ فيهم المَرَض يَميسُه ، وأماسَه فيهم يُميسه ، وبَسَّه وثَنّهُ : أى كثّرَ فيهم .

[مسى]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : يقال : مَسَى يَمْسِى مَسْياً : إذا ساء خُلُقُه بعد حُسْن .

قال : ومَسَى [يمسى مسيا] وأَمْسَى ومَسَّى كلُّه : إذا وعَدَك بأمرٍ ثم أَبْطَأَ عنك .

أبى عُبيدعن الأصمعىّ : المَاسُ خفيفٌ غيرُ مهموز ، وهو الّذى لا يَلتفِت إلى موعظةِ أحد ولا يَقبَل قولَه ، يقال : رجل ماسٌ وما أَمْساهُ .

قلت : كأنّه مقلوبٌ كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ ومثله رَجُلٌ شاكِى السِّلاح ،وشاكٌ[3] السِّلاح .

قلت : ويجوز أن يكون ماسٌ كان فى الأصل ماسئاً بالهمز فخفّفت همزُه ثم قُلِب .

قال أبو زيد : الماسىء : الماجِنُ : وقدمَسأ : إذا مَجَن .

وقال الليث : المَسْىُ لُغَةٌ فى المَسْوِ[4] : إذا مَسَطَ الناقةَ ، قال : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها .

أبو عُبيد عن أبى زيد : مَسَيْتُ النّاقةَ : إذا سَطَوْتَ عليها ، وهو إدخالُ اليد فى الرَّحم ، والمَسْىُ : استخراجُ الوَلَد .

---

(١) فى ج : « الحسن الوجه . . »
(٢) كلمة « لضعفه » ساقطة من م .
(٣) عبارة ج : « وشاك شائك » .
(٤) فى ج : « فى المسى » بالياء .

وقال الليث : المُسْىُ من المساء كالصُّبح من الصَّباح ، قال : والمُمْسى كالمُصْبح : قال : والمَساء بعد الظُّهر إلى صَلاة المغرب .

وقال بعضهم: إلى نصفِ الليل . وقول الناس : كيف أَمْسيْت : أى كيف أنت فى وقت المَساء . ومسيتُ فُلانا قلت له كيفَ أمسيت وأمسينا نحن صرنا فى وقت المساء .

وقال أبو عمرو: لَقِيتُ من فلانٍ التَّماسِى: أى الدَّواهى ، [لا يُعرَف لها واحد] (١) ، وأنشَد لِمِرْداس :

أُرَاوِدُها كَيْما تَلِينَ وإنّني
لأُلْقِى عَلَى العِلّاتِ منها التّماسِيَا

ويقال: مَسَيْتُ الشىءَ مَسْيًا: إذا انْتَزَعْتَه، وقال ذو الرّمة :

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِى غُروضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ (١)

وقال ابن الأعرابىّ : أَمْسَى فلانٌ فلانًا : إذا أعانه بشىء .

وقال أبو زيد : رَكِب فلانٌ مَسْأَ الطَّريق : إذا ركب وسَطَه .

(١) ساقط من ج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ماسَى فلانٌ فلانا : إذا سَخِر منه ، وسامَاه : إذا فاخَره .

[ومس]

أبو عُبَيد عن أبى زيد: المَومِسَة : الفاجرة : وقال اللّيث: المُومِسات: الفَواجِرُ مُجاهَرَةً .

وقال ابنُ دُرَيد : الوَمْسُ : احتِكاكُ الشَّىء بالشىء حتَّى يَنْجَرِد ؛ وأنشد قولَ ذى الرُّمّة :

* وقد حَرَّدَ الأكتافَ وَمْسُ الحوارِكِ (٢) *

قلت : ولم أَسْمَع الوَمْسَ لغيره ، ورواه غيرُه : مَوْرَ المَوارِك ، والمَوارِك : جمع المِرَكَة والمَوْرِك (٣) .

[مأس]

قال اللِّحيانىّ : يقال للنَّمّام المائِسُ والمَئُوس والمِمْآسُ ؛ وقد مأَسْتُ بينهم: أى أفسَدْتُ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد: مأَسْتَ بين القوم، وأَرَّشْتَ ، وأَرَّثْتَ بمعنًى واحد .

(٢) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٤٢٤ :
يكاد المراح الغرب يمسى غروضها
وقد جرد الأكتاف مور المواركِ

(٣) كلمة « والمورك » ساقطة من ج .

باب اللفيف من حرف السين

ومن حروفه المستعملة : السَّىء . والسَّىّ وسِوَى . وسَواء . وساوَى . واستَوى . والسَّوية . والسَّوِىّ . والسُّوء . والسَّوْء . والسَّيِّىء . والسَّوْء . وأسْوَى . والسَّأْوُ . والسّوس . والسّيساء . والوَسواس . وأوَس . والآس . الأس . وألاس . والأيس . والأَسّ . والأسى . والأسية . والأسْوَ . والسّيَة . والأسيس . والسواس . والساسا . والواسىء . وويس . والساية .

الحرانى عن ابن السّكيت : السَّىء لبنٌ يكون فى أطْرَافِ الأخْلاف قبل نُزول الدِّرّة، قال زُهير :

كما استغاثَ بسَىء فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيونَ ولم يُنظَر به الحَشَكُ[1]

والسِّىّ غيرُ مهموز (مكسور السىء) : أرضٌ فى بلاد العرب معروف . ويقال : هما سِيّانِ أى هما مِثْلان ، والواحد سىّ .

أبو عبيد : تَسَيَّأَتِ الناقةُ إذا أرسلتْ لَبَنَها من غير حَلَب ، وهو السَّىء .

[ويقال : إن فلانا ليتسيَّأ لى بشىء ، أى بشىء قليل ، وأصله من السَّيْء وهو الابن قبل الدِّرّة ونزولها .

ويقال : أرض سىّ ، أى مستوية .

قال ذو الرمة :

* زهاء بَساط الأرض سىّ مخوفة *

وقال آخر :

* بأرض ودعان بساطٌ سىّ[2] *]

ويقال : وقع فلان فى سِىِّ رأسِه وسَواء رأسِه : أى هو مغمورٌ فى النِّعمة ، حكاه ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء . وأمّا قولُ امرئ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ منهما[3]
ولا سِيَّما يومٌ بِدَارةِ جُلْجُلِ

(١) فى الأصل : « فر غيطلة » بالراء ، والتصويب عن شرح الديوان .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) الرواية كما فى المعلقات ص ٨ :
* ألا رب يوم لك منهن صالح *

ويُروى ولا سيّما يومٍ، فمن رواه « ولا سيما يومٍ » أراد ولا مِثْلُ يَوْمٍ « وما » صلة. ومَن رواه « يومٌ » أرادَ ولا سِيَّ الذى هو يومٌ.

أبو زيد عن العَرَب: إن فلانا عالمٌ ولا سِيّما أخُوه قال: « وما » صلة، ونصبُ سِيَّما بلاَ الجحْد « وما » زائدة، كأنّك قلتَ: ولا سِيَّ يَوْمٍ.

وقال الليث: السِّيُّ المكانُ المستوِى، وأنشد:

* بأَرْضِ وَدْعانَ بَساطٌ سِيُّ *

أى سواء مستقيم: ويقال للقوم إذا استوَوْا فى الشّر: هم سَواسِية. ومن أمثالِهم: سَواسِيه « كأسْنان[1] الحِمار، وهذا مِثْلُ قولهم: لا يزال الناسُ بخير ما تباَيَنوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكوا، وأصلُ هذا أن الخيرَ فى النادر من النّاس، فاذا استَوى الناسُ فى الشرّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْر كانو من الهالكى.

وقال الفراء: يقال هم سَواسِيَة: يَستوُون فى الشرّ، ولا أقول فى الخير، وليس له واحد.

وحُكى عن أبى القَمْقام: سَواسِيه، أراد سَواء، ثم قال سِيَة، ورُوى عن أبى عمرو بن العَلاء أنه قال: ما أشدَّ ما هجا القائلُ (وهو الفرزدق[2]).

سَواسِيّه كأَسْنان الحِمار

وذلك أن أسْنانَ الحِمار مستوية

وقولُ الله جلّ وعزّ: (خَلَقَ لَكُمْ ما فى الأَرْضِ جَمِيعاً ثمّ استَوَى إلى السَّماء[3])

قال الفراء: الاستواء فى كلام العرب على جهتين إحداهما أن يَستوِىَ الرجلُ وينتهى شَبابُه وقوّتُه[4] أو يستوى من اعوجاج، فهذان وجهان، ووجهٌ ثالث أن تقول: كان فلانٌ مُقبِلا على فلان ثم استَوى علىّ وإلىّ يُشاتمُنى، على معنى: أقبلَ إلىّ وعَلىّ، فهذا معنى قوله تعالى (ثمّ استَوَى إلى السّماء) والله أعلم.

قال الفراء: وقال ابن عباس. (ثم

(١) فى ج: « كأمثال ».

(٢) زيادة من ج.

(٣) آية ٢٩ البقرة.

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج.

استَوى إلى السماء) صَعِد ، وهـذا كَقولِك للرجل : كان قائمـاً فاستَوى قاعِـداً ، وكان قاعداً فاستوَى (قائما[1]) وكُلٌّ فى كلام العَرَب جائز .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن أحمد ابن يحيى أنه قال : فى قول الله تعـالى (الرَّحمنُ عـلى العَرْشِ اسْتَوى[2]) قال : الاستواء الإقبال عل الشىء :

وقال الأخفش : استَـوى أى عـلا ، ويقول : استوَيْتُ فوقَ الدّابة وعـلى ظهر الدَّابة : أى عَلَوْته .

وقال الزَّجّاج : قال قـومٌ فى قوله عز وجل : (ثم اسْتَوى إلى السَّماء) عَمَد وقَصَد إلى السّماء ، كما تقول فَرَغ الأمـيرُ مِن بلدِ كذا وكذا ، ثم استَوى إلى بلدِ كذا وكذا ، معناه : قَصَد بالاستواء إليه .

قال : وقول ابن عبّاس فى قوله : (ثم استوى إلى السماء) أى صَعِد ، معنى قول ابن عباس : أى صَعد أمرُه إلى السَّماء . وقولُ الله جلَّ وعزَّ (ولَمَّا بَلَغ أشُدَّه واسْتَوى[3] قيل : إنّ معنى « استَوى » ههُنا بلَغ الأربعين .

قلت : وكلامُ العَرَب أن المجتمِع من الرجال والمستوِىَ هو الذي تمّ شَبابُه ، وذلك إذا تمّت له ثمانٌ وعشرون سَنَة فيكون حينئذ مجتمِعاً ومستوِياً إلى أن تتمّ له ثلاثٌ وثلاثُون سَنَةً ، ثم يَدخُل فى حَدِّ الكُهولة ، ويَحتمل أن يكون بُلوغُ الأربعين غـايةَ الاستواء وكمال العقل والحُنْكة ، والله أعلم .

وقال الليث : الاستواء فِعْلٌ لازمٌ ، من قولك : سوَّيْتُه فاستَوَى .

وقال أبو الهيثم : العَرَب تقول : اِستَوَى الشىء مع كذا وكذا أوبكذا ، إلّا قولهم[4] للغلام إذا تمّ شَبابُه :قد استوَى . قال : ويقال: استوَى المـاء والخَشَبَة : أى مع الخَشَبةِ ، الواو ههنا بمعنَى مع .

وقال الليث : يقال فى البَيْع لا يُساوِى : أى لا يكون هذا مع هٰذا الثَّمن سِيَّيْن . ويقال : ساويت هذا بذاكَ : إذا رفعتَه حتى بلـغَ

(١) زيادة عن ج .
(٢) آية ٥ طه .
(٣) آية ١٤ القصص .
(٤) عبارة ج : « إلا قولهم إذا أتم شبابه : قد استوى »

قدرَه ومبلَغه ، وقال اللهجلّ وعزّ : (حتى إذا ساوَى بين الصَّدَفين[1]) أى سوّى بينها حين رفع السدَّ بينهما .

أبو عُبيد عن الفرّاء : يقال : لا يُساوِى الثوبُ وغيرُه كذا وكذا ، ولم يَعرِف يَسْوِى .

وقال الليث : يَسوَى نادرةٌ ، ولا يقال منه سَوِى ، ولا سَوَى كما أنّ نكراء جاءت نادرةً ، ولا يقال لذَكرِها أَنكَرُ . قال ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنكَرُ .

قلت وقول الفرّاء صحيح ، وقولُهم : لا يَسوَى ليس من كلام العرب ، وهو من كلام المولَّدين ، وكذلك لا يُسْوَى ليس بصحيح .

ويقال : ساوَى الشىء الشىء : إذا عادَلَه ، وساوَيْتُ بين الشيئين : إذا عَدَلْتَ بينهما ، وسَوّيتَ .

ويقال : تَساوَت الأمورُ واُستوتْ ، وتساوَى الشيئان واُستَوَيا بمعنًى واحد ، وأما قولُ الله جلّ وعزّ : (فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيل[2]) .

فانّ سلمة رَوَى عن الفرّاء أنّه قال : (سواءَ السّبيل) قصْد السبيل ، وقد يكون « سواء » فى مذهب « غير » كقولك : أتيتُ سِواءَك ، فتمدّ .

الحرّانى عن ابن السكّيت قال : سَواء ممدود بمعنى وَسَط .

قال : وحَكَى الأصمعىّ عن عيسى بن عمرَ : انقطع سَوائى أى وَسَطى ، قال : وسِواء وسَوَى بمعنى غير وكذلك سُوًى . قال : وسَواء بمعنَى العَدْل والنَّصَفة .

قال الله جلّ وعزّ (تَعالَوْا إلى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم[3]) : أى عَدْلٍ .

وقال زُهَيْر :

أَرُونِى خَطّةً لا عَيْبَ فيها
يُسوِّى بيننَا فيها السَّواء[4]

(١) آية ٩٦ الكهف .

(٢) آية ١٠٨ البقرة .
(٣) آية ٦٤ آل عمران .
(٤) فى شرح الديوان ص ٨٤ :
* أرونا سنة لا عيب فيها *

[وقول ابن مقبل :

أردّا وقد كان المزادُ سواهما
على دُبر من صادر قد تبدّدا[1]

قال يعقوب فى قوله « وقد كان المزار اسواهما » أى وقع المزار على سواهما أخطأها . يصف مزادتين ، وإذا تنحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما ، وقل اضطرابهما[2]] .

وقال أبو الهيثم نحوه ، وزاد فقال : يقال : فلان وفلان سواعد ، أى متساويان ، وقومٌ سَواء لأنّه مصدر لا يثنّى ولا يُجمَع .

قال الله تعالى (ليسُوا سَواءً[3]) أى ليسوا مُستَوِين .

قال : وإذا قلتَ : سواءٌ علىّ احتجتَ أن تُترجِم عنه بشيئين : كقولك سواءٌ سألتَنى أو سكَتّ عنى ، وسواءٌ حرَمْتَنى أم أعْطيْتَنى .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ ، يقال : [عقلك سواك ؛ مثل عزب عنك عقلك .

(١) ديوانه ص ٦٣ .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ١٠٣ آل عمران .

وقال الحطيئة :

* ولا يبيت سواهم حِلْمُهم عزباً[4] *

وسِوى الشىء : نفسُه ، قاله ابن الأعرابى أيضا ، ذكره ابن الأنبارى عنه .

أبو عبيد : سواء الشىء ، أى غيره ، كقولك : رأيت سواءك . قال : وسواء الشىء : هو نفسُه .

قال الأعشى :

تجانف عن جُل اليمامة ناقتى
وما عدلت عن أهلها لسوائكا

وبسوائك يريد بك نفسك .

قلت : وسوى بالقصر تكون بالمعنيين ، تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى نفس الشىء .

وروى أبو عبيد ما رواه عن أبى عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال[5]] : دارٌ سَواء ، وثوبٌ سواء : أى مستوٍ طولُه وعَرْضُه

(٤) صدر البيت :
* لن يعدموا ربحا من ارث مجدهم *
[الرواية فى الديوان رائحا من أرث . . . * وكن . . .] [س]
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

وصفاته ولايقال : جَمَل سَواء ، ولا حِمارٌ سَواء ، ولارَجُل سواء .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : لئن فعلتَ ذاكَ وأناسِواكَ ليأتينّك مِنّى[1] ما تَكرَه ، يريد : وأنا بأَرْضٍ سِوَى أَرْضِك .

ويقال : رجلٌ سواءُ البَطْن : إذا كان بطنه مستويا مع الصَّدر[2] . ورجلٌ سَواءُ القَدَم : إذا لم يكن لها أَخمص ، فسواء فى هذا المعنى : المستوِى .

وقال الفرّاء : يقال وقع فلانٌ فى سَواء رأسه : أى فيما ساوَى رأسه من النَّعمة .

وأرضٌ سواء : مستوِية .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : سَوّى : إذا اسْتَوَى ، وَوسَّى إذا حَسُن .

قال : والوسْىُ : الاستواء . وسوّى فى معنى غير .

قال : والوسْى : الحلْق ، يقال وسى رأسَه وأوساه : إذا حلقه .

(١) كلمة « منى » ساقطة من ج .
(٢) فى ج : « مع الظهر » .

وقال الليث : يقال هُما على سَوِيّةٍ من الأمر : أى على سواء ، أى استواء .

قال : والسَّوِيّةِ : قَتَبٌ عجمىٌّ للبعير ، والجميع السَّوايا .

أبو عُبيد عن الأَصْمَعِىّ : السَّوِيّةِ كساء محشُوٌّ بثُمام أو ليفٍ أو نحوه[3] ، ثُمّ يُجعل على ظهر البعير ، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجة .

قال والحوِيّة كساء يُحَوّى حولَ سنام البعير ثم يُرْكَب .

وقول الله (بشراً سَوِيًّا) وقال (ثلاثَ ليالٍ سَوِيّا[4] .

قال الزجاج: لمّا قال زكريا لربّه : (اجعل لى آية) أى علامةً أعلم بها وقوعَ ما بُشِّرتُ به.

قال : (آيتُكَ ألا تكلِّم الناسَ ثلاث ليالٍ سوِيا)[5] أى تمنع الكلامَ وأنتَ سَوِيٌّ لا خرسَ بك فتعلم بذلك أنّ الله قد

(٣) فى م : « ثم يجعل » .
(٤) آية ١٧ مريم .
(٥) آية ١٠ مريم .

obeikandi.com

وهبَ لكَ الولد . (وسَوِيًّا) منصوب على الحال .

وأما قوله : (فأَرسلْنَا إليها رُوحَنا فتمثَّل لها بشراً سَوِيًّا)[١] يعنى جبريلَ تمثَّلَ لمريم وهىَ فى غرفة مُغْلق بابُها عليها محجوبةٌ عن الخلْق ، فتمثل لها فى صورة خَلْقِ بشرٍ سوىٍّ ، فقالت له : (إنى أعوذُ بالرحمن منك إنْ كنْتَ تقيًّا)[٢] .

وقال أبو الهيثم . السّوِىّ فَعيل فى معنى مُفْتَعِل ، أى مستوٍ .

قال : والمستوى التامُّ ـ فى كلام العَرَب الذى قد بلغ الغاية فى شبابه[٣] وتمامِ خلقه وعَقْلِه .

قال : ولا يقال فى شىء من الأشياء : استوَى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره ، فيقال : استوى فلان [وفلان إلا فى معنى بلوغ الرجل الغاية ، فيقال : استوى .

قال : واجتمع مثله][٣] .

وقول الله جلّ وعزّ : (مكانا سُوًى)[٤] و(سِوًى) .

قال الفرّاء : أكثر كلامِ العرب بالفَتْح إذا كان فى معنى نَصَف وعَدْل فتحُوه ومدُّوه .

قال : والكسر والضم مع القصر عربيّان ، وقد قرىء بهما .

وقال الليث : تصغير سَواء الممدود : سُوَىّ .

وقال أبو إسحاق : « مكانا سوًى » ويقرأ بالضم ، ومعناه منصفاً ، أى مكاناً فى النصف فيما بيننا وبينك . وقد جاء فى اللغة سواء بالفتح فهذا المعنى . تقول : هذا مكان سواء أى متوسط بين المكانين ، ولكن لم يقرأ إلا بالقصر : سُوًى وسِوًى][٥] .

أبو عُبيد عن الفراء : أسْوى الرجلُ : إذا كان خَلْق ولَدِه سويًّا ، وخُلُقه أيضاً :

ويقال : كيف أَمْسَيْتُم ؟

(١) آية ١٨ مريم .
(٢) فى ج : « الغاية بأنه » .
(٣) زيادة من ج .
(٤) آية ٥٨ طه .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

فيقولون: مُسْوون[1] صالحون، يريدون: أنّ أولادنا ومواشينا سَوية صالحة.

ورَوَى أبو عبيد بإسناده عن أبى عبد الرحمن السُّلَمى أنه قال: ما رأيتُ أحدا أَقرأَ من عليّ، صَلَّينا خَلْفَه فأَسْوَى بَرْزَخًا، ثمّ رَجَع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الّذى كان انتهى إليه.

قال أبو عبيد: قال الكسائى أسْوَى يَعْنِى أَسْقَط وأَغفَل[2]؛ يقال: أَسوَيْتُ الشىء: إذا تَرَكتَه وأَغْفَلْتَهُ.

وقال الأصمعىّ: السَّواء ممدود: ليلةُ ثلاثَ عشرةَ، وفيها يَستَوِى القمر.

ويقال: نَزَلنَا فى كلاَءٍ سِيٍّ، وأَنبَطَ ماءً سِيًّا[3]: أى كثيرا واسعًا.

أبو عبيد عن الفراء: هو فى سيّ رأسه، وسواء رأسه، وهى النعمة.

قال شمر: لا أعرف فى سيّ رأسه وسواء رأسه، وقال غيره: معناه فيما ساوى رأسه[4].

سَلَمة عن الفرّاء قال: السَّاية فَعْلَةٌ من التّسوية.

وقولُ الناس: ضَرَبَ لى سايَةً: أى هَيّأَ لى كلمةً سَوّاها عَلَىّ ليَخدَعَنى.

وقال أبو عمرو: يقال أسوَى الرجلُ: إذا أَحدَث من أم سُويد، وأَسْوَى: إذا بَرِصَ؛ وأَسوَى: إذا عُوفِىَ بعد عِلّة.

قال: وقيل لقوم: كيف أصبحتم؟ فقالوا: مُسْوِين صالِحين.

قلت: أرَى قول أبى عبد الرحمن السُّلَمىّ أَسْوَى بَرْزَخا، بمعنى أَسقَط، أَصلُه من أَسْوَى[5] إذا أحدث؛ وأصلُه من السَّوْءَة، وهى الدُّبُر، فتُرِك الهمزُ فى فِعلها؛ والله أعلم.

[ساء]

قال الليث: ساء يَسُوء: فِعلٌ لازم ومُجاوِزٌ، يقال: ساء الشىءُ يَسُوء فهو سَىٍّ:

(١) فى ج: مستوون».
(٢) فى ج: «وأعدل» وهو تحريف.
(٣) فى ج: «ما شاء»
(٤) ما بين المربعين ساقط من م
(٥) فى م: «أسوأ الحدث» وهو تحريف

إذا قَبحُ . والسُّوء الاسم الجامعُ للآفات والدّاء :

ويقال : سُؤْتُ وجهَ فلانٍ ، وأنا أسوءه مَساءةً ومَسائِيَة ، قال : والمَسايَةُ لغةٌ فى المَساءة ، تقول : أردتُ مَساءَتَك ومَسايَتَك ، ويقال : أسأتُ إليه فى الصَّنيع ، واستاء فلانٌ فى الصَّنيع ، من السوِّ بمنزلة اهتمّ ، من الهَمّ ، أو أساء فلانٌ الخِياطةَ والعملَ :

أبو زيد : أساء الرجلُ أساءة ، وسَوَّأْتُ على الرجلِ فِعلَه .

وما صَنَع تَسْوِئةً وتَسْويئًا : إذا عِبْتَ ما صَنَع :

وقال الليث : يقال ساء ما فَعَل صَنِيعًا يَسُوء ، أى قَبُح صنيعُه صَنِيعًا[1] . قال :

والسَّيِّء والسَّيئة : عَمَلان قبيحان ؛ يصير السَّيِّء نَعْتًا للذَّكَر من الأعمال ، والسَّيئة للأُنثى ، والله يَعْفُو عن السيِّئات ؛ والسَّيئة : اسمٌ كالخَطيئة :

قال : والسُّوءى ـ بوَزْن فُعْلَى ـ : اسمٌ للفَعْلَة السَّيِّئة ، بمنزلة الحُسْنى للحَسَنَة . محمولةٌ على جهة النعت فى حَدّ أَفْعَلَ وَفُعْلَى كالأَسْوَإِ والسُّوءى :

وقال ابن السِّكيت : يقال : إن أخطأتُ فَخَطِيئتى وإن أسأت فسَوِّى علىَّ : أى قَبِّح علىَّ إساءتى :

ورُوِى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال :

« سَوْء وَلُودٌ خَيْرٌ من حَسْناء عَقِيم » .

قال أبو عبيد : قال الأمويّ : السَّوْء : القبيحة ؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ ، مهموزٌ مَقْصور . وقال الأصمعى مِثْله :

قال أبو عبيد : وكذلك كلُّ كلمة أو فَعلة قبيحة فهى سَوْء ؛ وأَنْشَدَ لأبى زُبَيد :

ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمُ لأُخَينَا
فى شَرابٍ ونَعْمَةٍ وَشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّديم وَحُقَّتْ
يَالَقَوْمِى للسَّوْءَةِ السَّوْآءِ

وقال الليث : السَّوْء ؛ فرج الرَّجُل

(١) ما بين المربعين ساقط من ج

والمرأة ، قال الله تعالى : (بدت لهما سَوْآتُهما[1] قال : والسَّوْءة : كلُّ عملٍ وأمرٍ شائن ؛ تقول : سَوْءَةً لفلان ؛ نَصْبٌ لأنَّه شَتْمٌ ودُعاء .

قال : والسَّوْءة السَّوْءاء : هى المرأة المخالِفة .

قال : وتقول فى النَّكِرة : رجلُ سَوْء ، وإذا عَرَّفْتَ قلتَ هذا الرَّجلُ السَّوْء ، وَلَمْ تُضِف . وتقول : هذا عَملُ سَوْء ، ولَمْ تَقُل عَمَل السَّوْء ؛ لأن السَّوْء يكون نَعْتًا لِلعَمَل ، لأنَّ الفِعْل من الرجل وليسَ الفعْلُ من السَّوْء ، كما تقول : قَوْلُ صِدْق ، وقولُ الصِّدْقِ ، وَرَجُل صِدْق ، ولا تقول : رَجُلُ الصِّدْق لأنَّ الرجلَ ليس من الصِّدْق .

[وقال ابن هانىء : المصدر السَّوْء ، واسم الفعل السوء : وقال : السَّوْء مصدر سؤته أسوءه سوءًا : فأما السَّوْء فاسم الفعل ؛ قال الله تعالى : (وَظَنَنتم ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُم قَوْمًا بُورًا)[1] . قال : وقيل من السَّوْء من الذَّكَر أَسْوَأ ، والأنثى سَوْءاء . يقال : هى السَّوْءة السَّوْءاء . وقيل : فى قوله تعالى : « كانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءَوا السُّوْءى »[2] أى هى جهنم].

سلمة عن الفّراء فى قول الله جلَّ وَعَزّ : « عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوْء »[3] مِثْلُ قولك : (رَجُلُ السَّوْء) قال : ودائرة السَّوْء : العذاب . والسَّوْء بالفَتْح أفشَى فى القراءة وأكثر ؛ وَقَلَّ . تقول العرب : دائرة السُّوء بالضم .

وقال الزجّاج فى قوله : « الظانِّين بالله ظَنَّ السَّوْء عليهم دائرة السُّوء »[4] كانوا ظنّوا أن لن يعودَ الرسولُ والمؤمنون إلى أهليهم ، وزُيِّنَ ذلك فى قُلوبهم ، فجعل اللهُ دائرةَ السُّوء عليهم قال ومن قرأ ظن السُّوء ، فهو جائز ؛ ولا أعلم أحدًا قرأ بها ، إلا أنَّها قد رُوِيَت .

وزعَمَ الخليلُ وسيبويه أنَّ معنى السُّوْء ههنا : الفساد ، المعنى الظانِّين بالله ظنَّ الفساد ، وهو ما ظَنُّوا أن الرَّسول وَمَنْ معه لا يَرْجِعون ،

(١) آية ٢٢ الأعراف

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) آية ٦ الفتح .
(٤) آية ١٩ الروم .

قال الله « عَلَيْهِم دَائِرَة السَّوْء » أى الفسادُ والهلاكُ يقع بهم .

قلتُ : قولُ الزّجاج لا أعـــلم أحدا [قرأ ظَنّ] السُّوء بضمّ السين ممدود وهَم[1]، وقد قرأ ابنُ كثير وأبو عمرو ، (دائرة السُّوء) بضم السين ممدودة فى سورة براءة ، وسورة الفتح ، وقرأ سائرُ القُرّاء السَّوْء بفتح السين فى السُّورتين ، (وكثُر تعجُّبى من أن يَذهبَ على مِثل الزجاج قراءةُ هذين القارئَين الجليلَين مع جلالةِ قَدْرِهما[2] .

وقال الفرّاء فى ســورة براءة فى قوله (وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائرَ عَلَيْهِمْ دائرَةُ السَّوْءِ[3]) .

قال : قراة الفرّا: بنصب السين ، وأراد بالسَّوْء المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءَةً ومَسائية وسَوائِية ، فهى مَصادر .

ومَنْ رفع السين جعله أسما ، كقولك : عليهم دائرةُ البلاء والعذاب .

قال : ولا يجوز ضمُّ السين فى قوله : (ما كان أبوك امرأ سَوْءٍ[4]) ولا فى قوله تعالى : (وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ[5] .

(لا يجوز[6] فيه ظنَّ السوء ، ولا امرأ سوء ،) لأنه ضدّ لقوله : هـذا رجلُ صِدْقٍ وثوبُ صِدْق ، فليس للسّوْء ههنا معنى فى بلاء ولا عذاب فيُضم .

قال ابن السكّيت : وقولهم : لا أُنكِرُك من سوء أى لم يكن إنكارى إيّاك من سوء رأيته بك ، إنّما هو لقلّة المَعرفة .

ويقال : أنّ السوء كنايةٌ عن اسم البَرَص، لقول الله تعالى : (بيضاء من غير سوء[8]) أى من غير برص .

ويقال : لا خيرَ فى قولِ السوء ، فاذا افتحتَ السين فهو على ماوصفْنا ، وإذا ضَمَمْتَ

(١) كذا فى م.والذى فى ج واللسان: « صحيح» بدل « وهم » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) آية ٩٨ توبة .
(٤) آية ٢٨ مريم .
(٥) آية ١٢ الفتح .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) آية ٢٢ طه .

فمعناه لا تَقُل سوءًا ، وفى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قَصَّ عليه رُؤْيا فاستاء لها ، قال أبو عُبيد : أراد أن الرؤيا ساءته فاستاء لها ، افتَعَل من المساءة .

وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البَطْن والصَّدْر ، أراد الواصف أن بطنَه كان غيرَ مُستفيض ، وأنه كان مساوياً لصَدْره ، وأن صدرَه عريض [1] فهو مساوٍ لبطنِه .

وقال أبو عبيد سأو قال أبو عمرو : فلان بعيد السأْوِ : أى بعيدُ الهمّة ؛ وقال ذو الرَمة :

* دامِى الأظلِّ بعيدُ السأوِ مَهْيُومُ [2] *

قال أبو عُبيد : وقيل السأو : الوطَن فى قول ذى الرمة .

أبو زيد : سأوْتُ الثوبَ سأواً ، وسَأيته سأيا : إذا مَدَدْتَه فانشقّ . وسأوْتُ بين القوم سأوا : أى أفْسدْت .

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٥٦٩ :
* كأننى من هوى خرقاء مطرف *

[ساس]

قال اللّيث : السُّوس والسّاس لغتان ، وهما العُثّة التى تقع فى الثياب والطعام .

أبو عبيد عن الكسائى : ساسَ الطعام يَساس ، وأَساس يُسِيس ، وسَوَّس يُسَوِّس : إذا وَقَع فيه السُّوس .

. مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيا [3] .

وقال أبو زيد الساسُ غيرُ مهموز ولا ثقيل : القادِحُ فى السِّنّ .

وقال الليثُ : السُّوس حَشيشةٌ تُشبه القَتّ . والسِّياسة : فِعل السائس ، يقال : هو يَسُوسُ الدَّوابّ : إذا قام عليها وراضَها .

والوالى يَسُوسُ رَعيّته .

[وقول العجاج :

يَجلو بعُـــود الأسحلِ المُفَصَّم
غُروبَ لاساسٍ ولا مُتَلَّم [4]

المفصّم : المكسّر . والسّاس : الذى قد

(٣) عجز بيت لزرارة بن صعب ، وصدره كما فى اللسان .
* قد أطعمتنى دقلا حولياً *
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

أتكل ، وأصله سائس ، مثل هار وهائر ، وصاف وصائف . وقال العجاجُ أيضا :

صافى النُّحاس لم يُوشَّغ بالكَدَرْ
ولم يخالط عودَه ساسُ النخَرْ[1]

قوله : ساس النخر : أى أكل النخر ، يقال : نَخِر ينخَر نخراً[1]] .

والسَّوَس : مصدَر الأسْوَس ، وهو داء يكون فى عَجْز الدابة بين الوَرِكَين والفَخِذ يُورِثه ضَعفَ الرِّجْل .

وقال أبن شُميل السُّوَاسُ : داء يأخذ الخَيْلَ فى أعناقها فيُيَبِّسها حتّى تموت .

وقال الليث : السَّوَاس : شَجَر وهو من أفضل ما اتُّخذ منه زَنْد ، لأنه قَلَّ ما يَصْلِد ، وقال الطِّرِمّاح :

وأَخرَجَ أُمُّه لِسَواسِ سَلْمَى
لَمَعْفُورِ الضَّنا[1] حَزِم الجَنِينِ

والواحدة سَواسَة .

وقال غيرُه : أراد بالأَخرَج الرّمادَ ، وأراد بأمّه الزَّنْدة أنها قُطِعَتْ من سَواسِ سَلْمَى ، وقوله :

لِمعفور الضّنا ضَرِمُ الجَنِين .

أراد أن الزَّندةَ إذا فُتِل[2] الزَّندُ فيها أَخرجتْ شيئاً أسودَ فيتعَفّر فى التّراب ولا يُؤْبه له ، لأنّه لا نارَ فيه ، فهو الولد[3] المعفور ، والضنأ فى الأصل الضِّئْوُ ، وهو الولَد خفّف همزُه ، ثم تخرج بعد السّواد المعفور النار ، فذلك الجَنِين الضَّرِم ، وذَكر معفور الضَّنا لأنه نسبَه إلى أبيه ، وهو الزَّند الأَعلى .

وقال اللّيث : أبو ساسان : كُنيةُ كِسْرَى ، وهو أعجَمى ، وكان الحُصَين بنُ المنذِر يُكنى بهذه الكُنْية أيضا .

أبوزيد : سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمراً فركِبَه ، كما تقول : سَوَّلَ له وزَيَّنَ له .

وقال غيره : سَوَّس له أمرا : أى رَوَّضه وذَلَّله .

(١) كذا فى الأصل «الضنا» بالنون فى الموضعين. والذى فى شرح ديوان الطرماح واللسان : « الضبا » بالباء فى الموضعين أيضاً .

(٢) كذا فى الأصلين بالهاء والتاء . وعبارة شرح الديوان واللسان : « إذا قيل » بالقاف والياء.

(٣) كلمة « الولد » ساقطة من م .

ويقال : سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بنى فلان : أى كُلِّف سِياستَهم .

أبو عبيد عن أبى زيد : أساسَت الشاةُ فهى مُسِيس ، وساسَتْ تُساس سَوْساً : وهو أن يَكثُر قَمْلُها .

[وسوس]

قال الله جلّ وعزّ (مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنّاس[1]) .

قال أبو إسحاق : الوَسْواسِ : ذو الوَسْواس ، وهو الشّيطان (الّذى يُوَسْوِسُ فى صُدُور النّاسِ) .

وقيل فى التفسير : إن له رأسا كرأس الحَيّة يَجِمُ على القَلب ، فاذا ذَكَر اللهَ العبدُ خَنَس ؛ فاذا تَرَكَ ذِكْرَ الله رجَعَ إلى القلب يُوَسْوِس .

وقال الفرّاء : الوِسْواس بالكسر المَصدر . والوَسْواس : الشيطانُ ؛ وكلُّ ما حَدَّثك أو وَسْوَس إليك ؛ فهو أسمٌ .

وقال اللّيث : الوَسوسَة النَّفس . والهَمْس : الصوت الخَفِيّ من رِيحٍ تَهُزّ قصَبا أو سِبًّا ، وبه سُمِّى صوتُ الحُلى وَسْواسا .

قال ذو الرّمّة :

• تذَأْبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ[2] .

يعنى بالوَسواس هَمْسَ الصيّاد وكلامَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : رجلٌ مَوسْوِس ولا يقال : مُوسوَس :

وإنما قيل مُوسْوسٌ لأنه[3] يحدِّث نفسَه بما فى ضميره .

قال : (ونَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ به نفسُهُ[3]) ، وقال رؤبة يصف الصيّاد :

• وَسْوَسَ يَدْعو مُخلِصا رَبَّ الفَلَقْ .

يقول : لمّا أحَسّ بالصيد وأراد رَمْيَه وَسْوَس فى نفسه بالدعاء حَذَر الخيبَة والإبراق[4] .

(١) آية ٤ الناس.

(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٢٣ :
« فبات يشئزه ثاد ويسهره »

(٣) آية ١٦ ق .

(٤) كلمة « الإبراق » ساقطة من ج .

[ساسى]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : ساسَاه : إذا عيَّرَه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : السيساء من الفَرَس : الحارك ، ومن الحمار الظَّهْر ، وجمعه سياسى .

[قال : وقال الأصمعى : السيساء : الظهر ، والسيساء : المقادة من الأرض المستدقة ، والجمع السياسى][1] .

ابن السكيت عن الأصمعىّ : السِّيْسَاء : قُرْدودة الظَّهْر .

وقال الليث : هو من الحمار والبغل : المِنْسَج .

عمرو عن أبيه : السَّأساء والشَّأشاء : زجْرُ الحمار .

وقال الليث : السَّأسأة من قولك : سأسأتُ بالحمار : إذا زجرته ليمضى قلت سأسأ .

[أبو عُبَيد عن الأحمر : سأسأت بالحمار][2] .

وقال ابن شُميل : يقال : هؤلاء بنُو ساسا للسُّوَّال .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) ما بين ساقط من ج .

[أوس]

قال الليث : أَوْسٌ : قبيلةٌ من اليمن ، واشتقاقه من آس يَئوسُ أَوْسَا والاسم الإياس ، وهو العوَض .

يقال أُسْتُه : أى عَوّضته .

واستآسَنى فأُسْته .

أبو عبيد عن الكسائى والأصمعى : الأَوْسُ : العِوَض ، وقد أسْته أوسُه أَوْسًا : أعَضْتُه أُعُوضُه عَوْضًا .

وقال الجعدى :

* وكان الإله هو المُستآسا[3] *

أى المستعاضَ .

وقال الليث : أَوْس : زجرُ العرب للعَنْز والبقَر ، تقول : أَوْس أَوْس .

أبو عُبَيد : يقال للذئب : هذا أَوْسٌ عادياً ، وأنشد :

كما خامرَتْ فى حِضنها أمُّ عامـــرٍ
لدى الحَبْل حتى غالَ أَوْسٌ عيالها[4]

(٣) قبله :

لبست أناساً فأفنيتهم
وأفنيت بعد أناس أناساً

* ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان . . .

(٤) فى الأصـل : « أرى الحبل » والتصويب عن اللسان . [والبيت للكميت ويروى عال بدل غال] [س]

يعنى أكل جراءها وتصغيرُه ، أُويس ، وأنشد ابن الأعرابى :

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أويسٌ من الهباله[1]

قال : افترس الذئبُ له شاةً .

فقال : لأضعنّ فى حشاكَ مشقصاً عِوَضاً يا أُويْس من غنيمتك التى غَنِمْتَهَا من غنمى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى المُواساة واشتقاقها قولان : أحدهما أنّها من آسى يؤاسى ، من الأُسْوَة ، وهى القُدْوَة .

وقيل : إنها أَساهُ يَأسُوه : إذا عالجه ودَاواه .

وقيل : إنها من آس يئوس : إذا عاضَ فأَخَّرَ الهمزة ولَيَّنها ، ولكلٍّ مقال .

قال أبو بكر فى قولهم « ما يواسى فلان فلانة : ثلاثة أقوال .

قال المفضل بن محمد : معناه ما يُشارك فلان فلاناً . والمواساة : المشاركة : وأنشد :

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه
وآبَ بأسلاب الكَمىّ المغاور

وقال المؤرِّج : مايواسيه ، ما يصيبه بخير . من قول العرب : آسِ فلاناً بخير . أى أصبْه .

وقيل : ما يُعوضه من مودته ، ولا قرابته شيئاً ، مأخوذ من الأوس ، وهو العوض .

قالوا : وكان فى الأصل ما يُؤاوسه ، فقدموا السين وهو لام الفعل ، وأخرو الواو وهى عين الفعل ،فصار يواسُوا ؛ فلما لم تحتمل الواو الحركة سكنوها وقلبوها يا ، لانكسار ما قبلها ، وهذا من المقلوب .

قال : ويجوز أن يكون غير مقلوب ، فيكون تفاعل من أسَوْت الجرح[2] .

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة الآسُ : بقيّة الرّماد بين الأثافىّ[3] ، وأنشد :

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خيْمٍ منضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[4]

وقال الليث : الآسُ : شجرةٌ ورقها عَطر .

قال : والآسُ : العسلُ . والآسُ : القَبْر .

والآسُ : الصاحب .

(١) البيت لأسماء بن خارجه (عن اللسان) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) عبارة اللسان : « بين الأثافى فى الموقد » .

(٤) البيت للنابغة كما فى اللسان (عثلب) [س]

قلتُ : لا أعرف الآسَ بهذه المعانى[1] من جهةٍ تصحّ ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ أحسبه مصنوعاً :

بانتْ سُلَيْمَى فالفؤاد آسى[2]
أشكو كلُوماً ما لَهُنّ آسى
من أجلِ حَوْراء كغُصْن الآسى
رِيقَتُها كمثل طَعْم الآسِ
وما استأسْتُ بعدها من آسى
ويلى فإنى لاحقٌ بالآسى

[وقال الدينورى : للآسى برمة بيضاء ، طيبة الريح وثمرة تسودّ إذا أينعت ، وتسمى القطنية .

قال : وينبت فى السهل والجبل ، وتسمو حتى تكون شجراً عظاماً ، وأنشد :

بمُشْمُخِرٍّ به الظَّيَّان والآسُ[3]
والرّند غير الأسى[4]]

[أسى]

وقال الأصمعى : يقال أسِيَ يأسَى أسى مقصورٌ : إذا حَزِن ، ورجلٌ أَسْيَانُ وأَسْوَانُ : أى حَزِين .

ويقال : آسَيْتُ فلانا بمصيبته : إذا عزيته ، وذلك إذا ضربت له الأُسَى ، وهو أن تقول له : مالَكَ تَحزَن ! وفلانٌ أسْوَتُك قد أصابَه مِثل ماأصابك ، وواحد الأسا أسْوَة ، وهو أسْوَتُك ، أى أنتَ مِثله وهو مِثلك ، ويقال : ائْتَسِ[5] به أى اقْتَدِ به وكنْ مِثلَه .

ويقال : هو يُؤَاسِى فى مالِه : أى يُساوِى ، ويقال : رَحِم الله رجلا أعطَى من فَضْل ، ووَاسى مِنْ كَفَاف ، من هذا ، ويقال أَسَوْتُ الجرحَ فأنا آسُوه أَسْوًا : إذا داويتَه وأصلحتَه ، والآسى : المتطبِّب ، والإساء : الدّواء ؛ وأمّا قولُ الأعشى :

---

(١) عبارة ج : « لا أعرف الآس بالأوجه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة » .

(٢) فى الأصل :

« آسى حزين » وكلمة « حزين » كتبها الناسخ شرحاً لكلمة « حزين » كما كتب بعد قوله : « مالهن آسى » كلمة « طبيب » وأيضاً : كتب بعد قوله « طعم الأسى » كلمة « العسل » ، وكتب بعد قوله « من آسى » — فى البيت الثالث — كلمة « صاحب » .

(٣) عجز بيت لمالك الخناعى فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٢ وصدره :

* والخنس لن يعجز الأيام ذو حيد * [س]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) فى ج : يقال : « تأسى به » .

عِندَه البِرُّ والتُّقى وأسى الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لمُضْلِع الأثقالِ[1]

فإنه أراد وعنده أَسْوُ الشَّقّ، فجعل الواو ألفا مقصورةً.

وقال الحُطيئة فى الإساء بمعنى الدواء.

« تَوَاكَلَها الأطِبّةُ والإساءُ[2] »

والإساء: الدّاء بعَيْنه، وإن شئت كان جمعًا للآسى، وهو المُعالج، كما تقول، راع ورِعاء، قاله شمر: قال: ومِثل الأسو والأسا: اللَّفْو واللَّفا، وهو السىء الخسيس.

وقال الليث: رجلٌ أَسيانُ وامرأةٌ أَسيا، (والجمع أسايا[3]) وإن شئت قلت أسيانون وأسيات. قال: وآسية اسمُ امرةِ فرعونَ.

والآسية - بوزن فاعِلة: ما أُسسَ من بُنيانٍ فأُحكم أصلُه من ساريةٍ وغيرِها، وقال: النابغة:

فإن تَكُ قد ودّعْتَ غيرَ مذمَّمٍ
أَوَاسىَ مُلْكٍ ذَمَّمَتْها الأوائلُ[4]

وقال المؤرِّج: كان جَزء بن الحارث من حُكماء العرب، وكان يقال له المؤَسِّى، لأنه كان يؤسى بين الناس. أى يصلِح بينهم ويعدل.

وقال الليث: فلان يتأسى[5] بفلانٍ: أى يرضى لنفسه مارَضيه ويقتَدى به، وكان فى مِثلِ حاله. والقومُ أسْوَة فى هذا الأمر: أى حالُهم فيه واحدة. قال: والتأسى فى الأمور من الأسوة، وكذلك المُؤاساة.

ابن السكيت: جاء فلانٌ يلتمسُ لِجراحه أَسواً. يعنى دَواءً يأسو به جُرحَه. والأسو: المصدَر.

[سيه]

أبو عُبيد عن الأصمعى: سِيَةُ القَوْس: ما عُطف من طرفيها، وفى السيَة الكُظْر وهو الفَرْض الذى فيه الوَتَر، وكان رؤبةُ بن العجّاج يهمز سيةَ القوس.

---

(١) رواية البيت كما فى ديوان الأعشين ص ١٠
عنده الحزم والتقى وأسا الصر
ع وحمل لمضلع الأثقال
(٢) صدره كما فى ديوانه ص ٢٧:
* هم الأسون أم الرأس لما *
(٣) ساقط من م.
(٤) فى ج: « أسستها » وفى ديوانه ص ٦١:
... ثبتتها الأوائل.
(٥) فى ج: « يأنسى ».

وقال الليث : الرَّاقُون إذا رقُوا الحيّة ليأخذوها ففزَع[1] أحدُهم من رُقْيَتِه[2] قال لها أسْ فإنها تخضَع له وتلين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السِىء - مهموزٌ بالكسر : اسم أرض .

قلتُ : وغيرُه لا يهمز ، وقال زُهير له بالسِّىّ تنوُّم وآءُ[3] .

أبو عبيد عن الأموى : إذا كانت البقية من لحم قيل أَسيْتُ[4] له من اللّحم أَسياً : أى أبقيتُ له ، وهذا فى اللّحم خاصة .

[أس]

يقال هو الأُس والأساس لأصل البِناء ، وجمع الأساس[5] :أسس .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : كان ذلك على أُسّ الدهر ، وأَسِّ الدّهر ، وإسِّ الدّهر : أى على قديم الدّهْر . ويقال: عَلى أُسْتِ الدّهْر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْزِق الحسّ بالأسّ . قال : الحسّ : الشَّرّ ، والأَسّ : أصلُه . قال : الأَسِيس : أصلُ كلّ شىء . والأَسِيس : العِوَض .

قال : والسُّوس : الأَصْل . والسَّوْس : الرياسة ؛ يقال : ساسوهم سَوْساً . إذا رأسوهُمْ قيل : سَوَّسُوه وأساسوه .

وقال الليث :أَسستُ دارًا : إذا بَنَيْتَ حُدودَها ورَفَعْتَ من قواعدها ؛ وهذا تأْسيسٌ حَسَن . قال : والتأسيس فى الشّعر : أَلِفٌ تَلْزَم القَافِيَة ؛ وبينها وبين أحرُف الرَّوِىّ حرف يجوزُ رفعُه وكسرُه ونصبُه ؛ نحو مفاعلن ، ويجوزُ إبدال هذا الحرف بغيرِه ، فأمّا مِثْل محمّد لو جَاء فى قافية لم يكن فيه تأسيس حتى يكون نحو مجاهد ، فالأَلف تأسيس .

أبو عبيد : الرَّوِىّ حرف القافية نفسها ، ومنها التأسيس ؛ وأَنشَدَ :

أَلاَ طَالَ هَذَا اللَّيلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُهْ *

---

(١) فى اللسان : « ففرغ » .
(٢) فى ج : « رؤيته » .
(٣) عجز بيت لزهير ، وصدره كما فى شرح ديوانه ص ٦٤ :
* أصك مصلم أذنين أجنى *
(٤) عبارة : « أيست له من اللحم أبسا » بتقديم الياء على السين .
(٥) فى ج : « وجمع الأسى أساس وجمع الأساس أسس » .

فالقافية هى الباء ، والألِفُ قبلَها [١] هى التأسيس ، والهاء هى الصِّلَةُ .

وقال اللَّيث : وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسَّس ، وهو عيبٌ فى الشِّعر ، غير أنَّه ربَّمَا اضطُرّ إليه الشاعر ، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الَّذِى بعد الألف مفتوحاً ؛ لأن فَتْحَتَه تغلِب على فتحة الألف ، كأنَّها تُزَال مِن الوَهْم ، قال العجَّاج :

مُبَارَكٌ للأنبيـــاء خاتَمُ
مُعَلِّمٌ آىَ الْهُدَى مُعَلَّمُ [٢]

ولو قال خاتِم بكسر التاء لَم يَحسُن .

وقيل : إن لغة العجاج « خأتم » بالهمز ، ولذلك أجازه مع السأسم ، وهو شجر جاء فى قصيدة الميسم والساسم] [٣] .

[يئس]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يَئِس يَيْئِس ويَيْأَسُ ، مثل حَسِب يَحسِب ويَحسَب .

قال : وقال أبو زيد : عَلْياء مُضَر تقول : يَحسِب ويَيْئِس ، وسُفْلاها بالفَتْح .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : (أفَلَمْ يَيْأَسِ الذّينَ آمَنُوا أنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ [٤]) .

قال الفراء : قال المفسِّرون : (أفلم ييأس) أفلم يَعلم . قال : وهو فى المعنى على تفسيرِهم لأن الله تبارك وتعالى قد أوقَع إلى المؤمنين أنّه لو شاء لَهَدى الناسَ جميعا ، فقال [٥] : أفلم يَيْأسوا علما ، يقول : يُؤيِسُهم العلم ، فكان فيه العلم مضمَرا ، كما تقول فى الكلام : قد يئستُ منك ألّا تُفْلح ، كأنك قلت : علمت علما .

قال ورُوِى عن أبن عبّاس أنه قال : ييأس بمعنى يَعلَم لغة للنَّخَع ، ولم نجدْها فى العربيّة إلّا على ما فسّرت .

وأنشد أبو عُبَيدة :

أقولُ لهمْ بالشِّعْبِ إذا يَيْسِرُونَنى
أَلَمْ تَيْـأَسُوا أنّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ [٦]

(١) فى اللسان : « والألف فيها » .
(٢) ورد هذا الرجز فى أراجيز العجاج ص ٦٠ بتقديم المصراع الثانى على الأول .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) آية ٣١ الرعد .
(٥) فى ج : « فقالوا فلم ييأسوا » .
(٦) فى اللسان إن الشعر لسحيم بن وثيل اليربوعى ، وقيل : إنه لولده جابر بن سحيم .

يقول : ألم تعلَموا .

وقال أبو إسحاق : القول عندى فى قوله تعالى : (أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاءُ اللهُ) الآية : أفلم يَيْـأَس الّذين آمنوا من إيمان هؤلاء الّذين وَصفهم اللهُ بأنهم لا يؤمنون لأنّه قال : لو يشاء الله لهَدَى الناسَ جميعا .

ولغةٌ أخرى : أَيِسَ يَأْيَسُ ، وآيَسْتُه ، أى أيأَسْتُه ، وهو اليَأْس والإياس ، وكان فى الأصل الإيياس بوزن الإيعَاس .

ويقال : اُستيْأَس بمعنى يَئِس ، والقرآن نَزل بلغة من قرأ يَئِس .

وقد رَوَى بعضُهم عن ابن كَثير أنّه قرأ (ولا تايَسُوا[1]) بلا همز .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال الكسائى : سمعتُ غيرَ قبيلة يقولون : أَيِس يَايَس بغير همز ، قال : وسمعتُ رجلا من بنى المُنْتَفِق وهم من عقيل يقول : لا تيْس منه بغير همز .

وقال الليث : أَيْس كلمةٌ قد أُميتْ ، إلّا أن الخليلَ ذَكَر أنّ العرب تقول : جيء به من حيث أَيْسَ ولَيْسَ ، لم يُستعمَل أَيْسَ إلّا فى هذه الكلمة ، وإنما معناها كمعنى حيث هو فى حال الكَيْنونة والوُجْدِ .

وقال : إن معنى أَيْسَ : لا أَيْسَ ، أى لا وجْد . قال والتأْييس : الاستقلال ، يقال : ما أيسْنا فلانا خَيْرا : أى ما اُستقلَلْنا منه خيراً ، أى أردتُه لأستخرِجَ منه شيئا فما قَدَرتُ عليه ؛ وقد أَيَّس يُؤَيِّس تَأْييسا .

وقال غيرُه التأييس : التأثيرُ فى الشىء .

وقال الشمّاخ :

وجِلْدُها مِن أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بناحية[2] الصَّيْداء مَهْزُولُ

وقال ابن بُزرج : أَيسْتُ الشىءَ ليَّنْتُه ، والفعل منه إسْتُ آيَسُ أيساً : أى لِنْتُ .

[ويس]

قال الليث : وَيسُ : كلمةٌ فى موضع رأفةٍ[3] واُستِملاح ؛ كقولك للصبىّ : وَيسَه ما أَمْلَحه .

(١) آية ٨٧ يوسف .

(٢) فى ديوانه ص٧٩ : . . بضاحية الصيداء .

(٣) فى الأصلين «رقه» والتصويب عن اللسان.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : لقىَ فلانٌ وَيساً : أى لقىَ ما يريد ، وأنشَد :

عَصَت[1] سَجَاحِ شَبَثاً وقَيسَا
ولَقِيَتْ من النكاحَ وَيسا

وقال اليزيدىّ : الوَيحُ والوَيْسُ بمنزلة الوَيل فى المعنى .

وقال أبو تراب : سمعتُ أبا السَّمَيْدَع . يقول فى هذه الثلاثة : إن معناها واحد .

وقال ابن السكيت : فى كتاب الألفاظ : إن صَحَّ له يقال وَيْسٌ له : أى فَقْرٌ له .

قال : والويْس الفقْر .

ويقال : أَسْهُ أوساً : أى شدّ فَقْرَهُ .

[وقال أبو عمرو: الآسُ : أن يمُرَّ النّحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيُسْتدل بذلك عليها .

وقال ابن الأعرابى : الوسُّ : العِوَض . والسوُّ : الهمّة][2] .

وقال أبو عمر : سأل مَبْرُمان أبا العبّاس عن موسى وصرفه فقال : إن جعلته فُعْلى لم تصرفه ، وإن جعلته مُفْعَلاً من أَوْسيْته صَرَفْته .

وقال أبو حاتم فى كتابه أمّا ويسك فإنه لا يقال إلاّ للصبيان ، وأمّا ويْلك فكلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْم .

قال الله للكفار : (ويْلَكُم لا تَفْتَرُوا على الله كَذِبا[3]) وأمّا ويْح فكلامٌ ليّن حَسَن .

قال : ويُرَوى أنّ ويْحاً لأهل الجنّة ، ووَيْلاً لأهلِ النار .

قلتُ : وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدلّ على صحّة ما قال : لعمّار : « ويْحَ ابن سُمَيّة تقتُله الفئة الباغية » .

وروَى ابن هانىء عن زيد بن كَثْوة أنه قال : من أمثال العَرَب إذا جَعَلتَ الحمارَ إلى جانب الرّدْهة فلا تقل له سَأْ .

قال : يقال عند الاستمكان من الحاجة آخذاً أو تاركا ، وأنشد فى صفة امرأة :

(١) فى الأصل عضت شجاج . الخ والتصويب عن اللسان .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) آية ٦١ طه .

لم تَدْرِ ما سَأْ للحمارِ ولَم
تَضْرِبْ بكفٍّ مُخابِطِ السَّلَمِ

يقال : سأْ للحمار عند الشُّرب يُبْتار به رِيُّه ، فإن رَوِيَ انطلَق وإلاّ لم يبرَح .

قال : ومعنى قوله : سأْ أى اشرَبْ ، فإنى أريد أن أَذهَب بك .

قلت[٣] : والأصْلُ فى سأْ زَجْرٌ وتحريكٌ للمُضِىّ ، كأنّه يَحُثّه على الشُّرب إن كانت له حاجةٌ إلى الماء مخافةَ أن يُصْدِرَه وبه بقيّةٌ من ظَمَأ ، وإذا الحق الرجلُ قِرْنَه فى عِلم أو شَجاعة قيل : ساواه .

وقال خليفة الخفاجى : الوَسْوَسة : الكلام الخفىّ فى اختلاط .

بابُ رباعىّ السين

قال الليث : السَّرَوْمَط : الطويل من الإبل ، وأنشد :

* بكلّ سارِم سَرَمْطَمَ[١] سَرَوْمَطِ *

قال : والسَّرْطَم : الواسعُ الخَلْقِ السّريع البَلْع مع جِسم وخَلْق . والسِّرْطِمُ من الرجال : البيِّن القول فى كلامه ، وأنشد :

« ثم تَرَى فِينا الخطيبَ السِّرْطِما »

وقال[٢] لَبيد :

ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كأنّ خَفاءه
قَرَى حَبَشِىٍّ بالسَّرَوْمَط مُحْقَبِ

السَّرَوْمَط ههنا : حَبل[٤] . وقيل : هو جِلد ظَبْيَة لُفّ فيه زِقُّ الخمر ، وكلّ خِفاء لُفّ فيه شىءٌ فهو سَرَوْمَط له .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الطِّرْفِسان : القِطعةُ من الرمل .

وقال ابن مُقْبِل .

« ووَسَّدْتُ رأسى طِرْفِساناً مُنَخَّلاَ[٥] »

شمر عن ابن شُميل قال : الطِّرْفِساء :

(١) فى اللسان : « سرمط » .
(٢) فى ج وقال غيره فى قول لبيد » .
(٣) فى م « قال » .
(٤) فى اللسان : جمل .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* أنيخت فخرت فوق عوج ذوابل *